

تغيّر المزاج السياسي يعيد دمشق إلى محيطها العربي

● أبوظبي تعيد فتح سفارتها في دمشق والقمة العربية تراجع تأهيل نظام الأسد

موسكو: لم يعد هناك مبرر للوجود الإيراني في سوريا

□ موسكو – وجه المبعوث الخاص للرئيس الروسي ونائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، الخميس، رسالة دقيقة إلى إيران في حوار مع وكالة بلومبرغ الأميركية مفادها أن لا مبرر للوجود الإيراني والميليشيات الموالية لها في سوريا.

وقال بوغدانوف، تعليقا على وجود القوات الإيرانية في سوريا “سن يكون لديهم سبب للبقاء هناك في حال إعادة السيادة السورية ووحدة أراضي البلاد.” واعتبر مراقبون أن كلام بوغدانوف يهدف إلى طمأنة الولايات المتحدة ومن ورائها إسرائيل بأن الوجود الإيراني لم يعد له مبرر، وأن الأمر محسوم خاصة بعد إعلان الولايات المتحدة انسحابها من الأراضي السورية.

وأشار المراقبون إلى أن شرط وحدة الأراضي السورية وسيادة الحكومة عليها لم يعد صعبا في ظل تقدم مفاوضات استأناء وتفاهم الدول الثلاث ذات النفوذ على الأرض (روسيا وإيران وتركيا) بشأن أسس الحل وضرورة تسريعه.

وحمل الانسحاب الأميركي المفاجئ، بالدرجة الأولى، روسيا المسؤولية عن الحل في سوريا، ما يضعها تحت الضغط ويدفعها إلى ممارسة ضغوط على دول مثل إيران وتركيا وعلى الرئيس السوري بشار الأسد من أجل التوصل إلى صيغة تنهي الوجود الأجنبي في البلاد، وتستجيب لمخاوف الولايات المتحدة وإسرائيل.

وفشلت التلميذات الروسية المختلفة في وقف القصف الإسرائيلي على مواقع إيران وحزب الله، وهو ما قد يدفع روسيا إلى الضغط بجدية على إيران وإقناعها بالانسحاب حتى لا تفشل مساعي موسكو لبناء حل في سوريا يتماشى مع رؤيتها. وأشار بوغدانوف إلى أن بلاده ترحب بعودة التقارب بين سوريا وسوريا وبعض الدول العربية، مضيفا “الدول العربية تدرك الآن أن قرار تجميد عضوية سوريا لم تكن له أي فائدة.”



إعادة فتح الأبواب العربية المغلقة في دمشق

وهبطت طائرة تابعة لشركة “أجنحة الشام” السورية، الخميس، بمطار المنستير بتونس لأول مرة منذ نحو ثماني سنوات. ويعتبر مراقبون أن زيارة الرئيس السوداني الأخيرة المفاجئة إلى دمشق شكلت حدثا صادما هدفه كسر محرمات داخل الدبلوماسية العربية المشلولة حيال الوضع في سوريا منذ قرار تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية عام 2011.

وقال مصدر خليجي مطلع إن دول الخليج لاحظت أن النظام السوري لم يعمد إلى الانتقام من التدخل في بلاده أو إتفاق الأموال على الفصائل الإسلامية المسلحة وظل يتعامل على أساس أن الحرب الأهلية شأن داخلي، رغم كل اللوم الإعلامي الذي كانت وسائل إعلامه تصبه على الدول التي تبنت الفصائل المسلحة إعلاميا وماليا وتعبويا.

- 8 خلط أوراق في المنطقة
- 9 سوريا: العرب يحضرون السوق

تماما لإيران وتركيا، أو أن يتقبلوا تدخلا روسيا عنيفا جدا، لكنه محسوب الأفاق، خصوصا وأن الولايات المتحدة لم تكن جادة في التعاطي مع الملف السوري، سواء في عهد الرئيس السابق براك أوباما أو في عهد الرئيس دونالد ترامب.

وتجسد غموض الأميركيين عمليا قبل أيام بإعلان ترامب الانسحاب الكامل من سوريا ضمن ترتيبات ترجح كفة الأتراك، وليس كفة النظام السوري فقط، على حساب الفصائل الكردية الموالية لواشنطن.

وتقول مصادر دبلوماسية عربية إن عددا من العواصم العربية سوف تتخذ تدابير ممهدة من شأنها فرض أمر واقع جديد في العلاقة مع دمشق بيدل من توازن القوى داخل جامعة الدول العربية لصالح تفعيل عضوية سوريا داخل الجامعة.

وأكدت أنه من المرجح أن يتم هذا التطبيع ليكون ناجزا قبل أو أثناء القمة العربية المقبلة المؤمل انعقادها في تونس في 31 من شهر مارس المقبل.

للضغط على الدول العربية لتجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية. وأعتبر أميرها السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الذي تخاصم مع الرئيس السوري شخصيا، أن محور سياسته يقوم على تدمير النظام السوري وأوكل المهمة عربيا لوزير خارجيته في حينه الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني. وكانت سوريا قد تحولت إلى ساحة لمنافسة قطرية سعودية على كسب النفوذ والحصول على الولاءات من فصائل سورية مختلفة، سرعان ما كان الكاسبان الأكران من هذه المنافسة هما تركيا وإيران.

ولفتت مصادر دبلوماسية خليجية إلى أن الموقف العربي المستجذ يأتي مكملا للتحولات التي ستشهد الساحة الدولية والتي تمثلت أعراضها الأولى بالانسحاب الأمريكي من الأراضي السورية. وكشفت هذه المصادر أن موسكو كانت قد سألت، في بداية التدخل الروسي الواسع في سوريا عام 2016، قيادات عربية أساسية هل أن الخيار المطروح على الأرض هو ترك الأمر

□ دمشق – يتيح التحول الكبير الذي طرا على المزاج العربي، التطبيع الكامل للعلاقات مع سوريا في المستقبل القريب، متمثلا في زيارة الرئيس السوداني عمر البشير إلى دمشق الأسبوع الماضي واللقاء الذي جمع قيادات في المخابرات السورية مع نظرائهم المصريين في القاهرة، وإعلان الإمارات العربية المتحدة، الخميس، فتح سفارتها في دمشق، ثم وصول أول رحلة طيران تجارية سورية إلى تونس بعد سنوات من المقاطعة. وذكرت مصادر خليجية مراقبة أن الإمارات تقود تيارا عربيا لا يريد أن يكرر تجربة عزل العراق التي أوصلت الوضع فيه إلى لحظة الغزو الأمريكي ودخوله في المدار الإيراني كاملا.

وأعادت الإمارات فتح سفارتها في دمشق بعد إغلاق دام سبع سنوات.

وأضافت المصادر الخليجية أن العزلة العربية هي فرصة إيران الثامنة، وأن نظام الرئيس بشار الأسد تحت التأثير الإيراني الآن، ولكن ضمن توازنات مع قوى أخرى خصوصا روسيا.

وتوقعت أن تقوم القمة العربية المقبلة المؤمل عقدها في تونس، بإعادة تأهيل نظام الأسد واستعباعه في المحيط العربي.

وعدّ وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، قرار الإمارات بعودة عملها السياسي والدبلوماسي في دمشق، ولید قناعة بأن المرحلة القادمة تتطلب الحضور والتواصل العربيين مع الملف السوري حرصا على سوريا وشعبها وسيادتها ووحدة أراضيها.

وكتب قرقاش في تغريدة على تويتر أن “الدور العربي في سوريا أصبح أكثر ضرورة تجاه التغول الإقليمي الإيراني والتركي”، وأن “الإمارات تسعى اليوم عبر حضورها في دمشق إلى تفعيل هذا الدور وأن تكون الخيارات العربية حاضرة وأن تساهم إيجابا تجاه إنهاء ملف الحرب.”

ويعزو محللون التحول الحالي والمقبل في الموقف العربي إلى انحسار دور قطر وتغير موقف السعودية من طبيعة الصراعات في المنطقة.

ويرى هؤلاء أن الدوحة كانت قد مارست تحريضا غير مسبوق وترهيبا إعلاميا



أنور قرقاش

الدور العربي في سوريا أصبح أكثر ضرورة تجاه التغول الإيراني والتركي

تعديلات واسعة في السعودية لمواجهة حملة سياسية وإعلامية غير مسبوقة

● قضية خاشقجي تكشف الثغرات في العمل الدبلوماسي والإعلامي في السعودية

وأعفى العاهل السعودي، كذلك، الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز آل سعود من منصبه كسفير للمملكة في لندن، وعينه مستشارا له.

وعكست الأوامر الملكية تعديلات في تركيبي مجلس الشؤون الأمنية والسياسية ومجلس الشؤون الاقتصادية، وتعيين وزير جديد للحرس الوطني وتم تغيير عدد من كبار قيادات أجهزة الأمن الوطني والأمن العام.

وأمر العاهل السعودي بإعفاء رئيس الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ، وتعيينه على رأس الهيئة العامة للترفيه.

وشمل التعديل تعيين حمد بن محمد بن حمد آل الشيخ وزييرا للترفيه مكان أحمد العيسى الذي أصبح بدوره مستشارا في الديوان الملكي.

وبدا استهداف صورة السعودية الجديدة منذ أكثر من عام لكنه بلغ ذروته بعد مقتل خاشقجي، وهو الأمر الذي شخصته الرياض وبدا أن التعديل الوزاري الحاصل كان ضمن متطلبات مواجهة سلسلة من التحديات الخارجية والداخلية.

وأشار المتابعون إلى أن التعديلات الجديدة ستساهم في تقوية خيار الإصلاح الداخلي عبر تقوية مختلف المؤسسات التنفيذية بتعيين كادر بشري جديد يمتلك الحساس لتجسيد خيارات العاهل السعودي وولي العهد في مجال رؤية 2030 الإصلاحية. والعساف وزير سابق للمالية، وكان أحد أبرز المحتجزين في فندق “ريجنز كارلتون” العام الماضي في إطار حملة مكافحة الفساد التي قادها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

لا يستهدف الأشخاص الذين تمت إعادة إدماجهم في منظومة العمل الحكومي ضمن التعديل الجديد، وإن الهدف الرئيسي هو بناء منظومة تحرك دبلوماسي وإعلامي تتماشى مع حجم المملكة الإقليمي والدولي، وهي التي تعمل على تثبيت أسس السعودية الجديدة ذات التوجه الإصلاحى الاستراتيجي. وكان الظهور الإعلامي اللافت للأمير محمد بن سلمان خلال السنوات القليلة الماضية قد رسم ملامح سعودية جديدة تتحرك ضمن معطيات إصلاحية ومعالجات عصرية وتقف بقوة ضد الإرهاب والحركات الدينية التي تمثل المؤسسة الخلفية للطرف، وهو الأمر الذي أثار قلقا كبيرا في تركيا وإيران وقطر، خصوصا مع وصول دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة في الولايات المتحدة.

وحفلت الأوساط السياسية والإعلامية بالانتقادات التي وجهت للمؤسسات الدبلوماسية الإعلامية التي كان واضحا القصور في أدائها بعد حملة غير مسبوقة استهدفت البلاد وخصت ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إثر مقتل خاشقجي.

وبدت الأدوات الدبلوماسية والإعلامية السعودية مترددة في بادئ الأمر، ثم تحولت إلى توجيه الانتقادات أو مهاجمة خصوم السعودية الإقليميين في تركيا وقطر، في حين أن الخصوم كانوا قد فتحوا جبهة إعلامية مناوئة في الغرب، وخصوصا في الولايات المتحدة، من دون أن تتمكن الرياض من الرد الإعلامي والسياسي بشكل ملموس.

وقال متابعون للشأن الخليجي إن التعديل على رأس الدبلوماسية ووزارة الإعلام

□ الرياض – أجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الخميس، تغييرات واسعة في التشكيل الحكومي، شملت وزراء ومحافظين ورؤساء هيئات ومجالس عليا، وذلك في سياق تصويب أداء مؤسسات المملكة في قضايا داخلية وخارجية خاصة ما تعلق بإداء الدبلوماسية السعودية والدور الإعلامي لمؤسساتها في مواجهة الحملات الواسعة بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي. وعيّن العاهل السعودي وزيرا جديدا للخارجية هو إبراهيم العساف، ليحل مكان عادل الجبير الذي تحول من وزير إلى وزير دولة للشؤون الخارجية، وأسندت مهمة وزارة الإعلام للإعلامي المخضرم تركي الشبانه بدلا من عواد العواد الذي أصبح مستشارا في الديوان الملكي.



«أعتقد أن الدول العربية تدرك الآن بأن قرار إبعاد سوريا لم تكن له أي فائدة، ونحن نعتقد أنه من المهم أن تعود العلاقات بين سوريا والعرب».

ميخائيل بوغدانوف
نائب وزير الخارجية الروسي

«الحرص على إبقاء تحالف مار مخايل بين حزب الله والتيار الوطني الحر، يقابله استسهال لتدمير المصالحة التي توجت في معرّاب وأوصلت العماد عون إلى رئاسة الجمهورية».

إيلي محفوظ
رئيس حركة التغيير اللبنانية



أخبار

قانون العفو العام يستفز الشارع الأردني بدل تهدئة غضبه

● حكومة الرزاز أفرغت الأمر الملكي من مضمونه بكثرة الاستثناءات



الحراك مستمر

وكان ائتلاف الأحزاب اليسارية والقومية قد أعلن الثلاثاء عن قراره الانضمام إلى الحراك الذي دخل أسبوعه الرابع، في خطوة من شأنها أن تعطي زخماً أكبر للاحتجاجات. وحصل الائتلاف في بيان له حكومة الرزاز المسؤولية عن استمرار الاحتقان الشعبي "بإدارة الظهر لمطالب الإصلاح والاستمرار بالتضييق على الحريات العامة بالاعتقالات والتوقيفات للنشطاء من الأحزاب والحركة الجماهيرية".

وشدد على ضرورة إقدام الحكومة على اتخاذ خطوات عملية تتعلق بتحسين الحالة المعيشية للمواطن، أولاً بإلغاء ضريبة المبيعات على الأدوية والمواد الغذائية وتخفيض باقي السلع التي يعتمد عليها المواطن، بالإضافة إلى تخفيض حقيقي في المحروقات.

من جهته أوضح الرزاز أن القانون حالياً لدى ديوان التشريع للتدقيق فيه، وأنه سيكون جاهزاً ليرسل إلى البرلمان خلال يومين. ويرجح مراقبون أن تسعى الحكومة إلى القيام بتعديلات على القانون قبل إرساله للنواب، في ضوء الضجة التي أثارها بصيغته المطروحة حالياً، لافتين إلى أن حكومة الرزاز بدلا من أن تحاول تهدئة الشارع، تواصل في استفزازة عن غير قصد عبر هذا القانون، وغيره من الإجراءات.

وتجددت الخميس الاحتجاجات قرب الدوار الرابع (حيث مقر الحكومة) في العاصمة عمان، ورفع المحتجون الذين التحقت بهم بعض القوى السياسية والنقابية، شعارات من قبيل إسقاط حكومة الرزاز، وتغيير النهج الاقتصادي في البلاد، وإطلاق سراح النشطاء.

يُرفع إلى الملك للمصادقة عليه، ثم يُعلن في الجريدة الرسمية.

وفيما بدا محاولة لتجاوز الهنات في القانون قال رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة، الخميس، إن قانون العفو لم يصل بعد إلى مجلس النواب ولا تزال الحكومة تدرسه.

وأضاف الطراونة خلال لقاء جمعه برئيس الوزراء عمر الرزاز أن على الحكومة الأخذ بعين الاعتبار في العفو المخالفات والغرامات وقروض الطلبة.

وأكد الطراونة أن المجلس سيتوسع في العفو العام، مشيراً إلى أن أولويات النواب التخفيف عن المواطنين كما جاء في توجيهات الملك عبدالله الثاني، "وسنركز على التوسع بشمول مخالفات السير وقروض الطلبة والغرامات".

جدل واسع في الأردن حول قانون العفو العام الذي أقرته الحكومة قبل أيام ومداره كثرة الاستثناءات التي تضمنتها، ما يعكس وفق البعض عدم رغبة الحكومة في إصدار هذا القانون وأنها اضطرت إلى ذلك بسبب تدخل الملك عبدالله الثاني.

الاحتقان المتزايدة، خاصة بعد الاعتقالات الأخيرة لنشطاء احتجاجوا على الحكومة، عمد فريقه إلى صياغة مشروع أفرغ الأمر الملكي من مضمونه.

ويقول هؤلاء إن هذا القانون الذي أقرته الحكومة، جاء مخالفا لتوصيات الملك عبدالله الثاني بالنظر إلى كثرة الاستثناءات التي تضمنته.

واستثنى المشروع ما قال إنه جرائم خطيرة تمس بأمن المجتمع، ومنها الجرائم الواقعة على أمن الدولة الداخلي والخارجي، مثل مناهضة نظام الحكم، وجرائم التجسس، والجرائم الاقتصادية، وجرائم الفساد، وجرائم الإرهاب، والجرائم المخلة بواجبات الوظيفة العامة.

كما استثنى جرائم المخدرات، والحريق، والقتل، والسرقه، والتزوير، والغرامات المالية الناجمة عن جرائم التهريب الضريبي والجمركي، ومخالفات السير التي تشكل خطورة على حياة المواطنين.

وفور صدور المشروع لاقى ردود أفعال واسعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، اتهمت الحكومة بمخالفة التعليمات الملكية بالمفهوم الحقيقي للعفو العام.

وقال نقيب المحامين مازن ارشيدات "هذا عفو غير حقيقي.. بالغت الحكومة في الاستثناءات.. الاستثناء يكون ضيقاً، لكن الحكومة حولته إلى أصل". وتابع أن "العفو يجب أن يشمل كل أمر جزائي، سواء أكان جنابة أو جنحة أو مخالفة".

ورأى أن "الحكومة ليست راغبة في العفو، ولولا تدخل الملك لما قامت بذلك". وأوضح أن "العفو العام يبيض السجون، فهو يجب العقوبة والجريمة".

ولفت ارشيدات إلى أن "معتقلي الرأي والجرائم الإلكترونية تسند إليهم دائماً تهمة مناهضة نظام الحكم؛ ليتم تحويلهم إلى محكمة أمن الدولة". وشدد على أن "الصلاحيات هي للمحاكم النظامية، والتحول إلى محكمة أمن الدولة هو اعتداء على اختصاص المحاكم النظامية ومخالف للدستور".

وليصبح هذا المشروع قانوناً نافذاً يجب تحويله إلى البرلمان بشقيه (النواب والأعيان)، لمناقشته، وحال التوافق عليه

عمان - تواجه حكومة عمر الرزاز ضغوطا جديدة بشأن قانون العفو العام الذي أقرته الاثنين الماضي، وتضمن استثناءات كثيرة أثارت استياء العديد من النواب والسياسيين والحقوقيين، الذين اعتبر بعضهم أن هذا القانون هو الأسوأ في تاريخ الأردن.

وأمر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الحكومة في 13 ديسمبر الجاري بإصدار قانون العفو العام، بغية التخفيف من التحديات والضغوطات التي تواجه المواطنين.

وأكد الملك عبدالله آنذاك ضرورة إعطاء المخطئين فرصة لتصويب مسارهم وسلوكهم. وشدد على أهمية أن يسهم قانون العفو العام في التخفيف من الأعباء التي تثقل كاهل المواطنين، ويساعد في التخفيف من وطأة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمرون بها، وذلك حفاظاً على كرامتهم وطلي صفحة من صفحات الحياة الصعبة التي مروا بها.

وهذا العفو الثالث من نوعه الذي يامر الملك عبدالله الثاني بإصداره منذ توليه الحكم في العام 1999، وهو على خلاف القانونين السابقين (1999 و 2011) اللذين كانا أكثر شمولاً في تطبيقهما.

مازن ارشيدات:

الحكومة ليست راغبة في العفو، ولولا تدخل الملك لما قامت بذلك



ويأتي قرار الملك في محاولة على ما يبدو لامتصاص غضب الشارع الذي بدا ساخطاً على سياسات الحكومة الحالية خاصة بعد إقرارها قانون الضريبة على الدخل المثير للجدل، والذي يعتبره كثيرون نسخة معدلة عن مشروع سابق تسبب في احتجاجات في مايو الماضي أدت إلى سقوط حكومة هاني الملقى.

ويرى سياسيون ونواب أن الرزاز وبدلا من أن يستثمر الأمر الملكي في إصدار قانون يرقى إلى تطلعات المواطنين ويخفف من الضغوط عليهم، وبالتالي ينفس من حالة

رفع الحظر عن زيارة السعوديين للبنان فور تشكيل حكومة الحريري

2017 في كلمة متلفزة من الرياض، قبل أن يتراجع عنها لدى عودته إلى بلاده.

وحاول آنذاك مسؤولون لبنانيون، وعلى رأسهم رئيس الجمهورية ميشال عون ووزير الخارجية جبران باسيل، التوسيق إلى أن تقديم الحريري لاستقالته جاء تحت الضغط وهو ما نفاه الأخير مرارا.

وفي ظل إدراك الجانبين أهمية العلاقات الثنائية خاصة مع سعي إيران لدفع لبنان إلى محورها، تم احتواء الأزمة، وشهدت العلاقة عودة تدريجية، ويرجح مراقبون أن تعود إلى حالتها الطبيعية بعد تشكيل الحكومة، المتعثرة منذ 7 أشهر.



وليد بخاري:

نحن نعمل على مؤسسة العلاقات مع لبنان في مختلف المجالات

ويواجه الحريري، منذ تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، عدة عقبات، أحدثها قبل أسابيع، في ما عرف بعقدة تمثيل النواب السنة الستة المتحالفين مع "حزب الله"، بوزير في الحكومة.

وكان قصاب قوسين أو أدنى قبل أيام من الإعلان عنها بعد أن قبل رئيس الجمهورية تمكين ممثل عن هؤلاء النواب من حقيبة من ضمن حصته، إلا أنه سرعان ما انهار الاتفاق في ظل إصرار رئيس التيار الوطني الحر على أن يكون ممثل سنة حزب الله خاضعا لقرارات "تكتل لبنان القوي"، ورفض حزب الله الأمر لأن ذلك سيعني حفاظ تكتل الرئيس وتياره على الثلث المعطل، وهو ما يعارضه الحزب الشيعي بشدة.

وفاز 6 مرشحين سنة بمقاعد في الانتخابات على قائمات تابعة لـ "حزب الله"، وأخرى لـ "حركة أمل"، في المناطق ذات الغالبية الشيعية وأيضاً في بعض معاقل تيار المستقبل.

بيروت - أعلن السفير السعودي لدى بيروت وليد بخاري، الخميس، أنه سيتم رفع الحظر عن زيارة مواطني بلاده إلى لبنان فور تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة.

وقال بخاري، خلال استقباله وفد "مجلس العمل والاستثمار اللبناني"، بمقر السفارة بالعاصمة بيروت، "نحن نعمل على تأسيس العلاقات اللبنانية السعودية، في مختلف المجالات".

وشدد على أن سياسة المملكة الخارجية في ما يتعلق ببيروت، ارتكزت منذ تأسيسها على سيادة وأمن واستقرار لبنان.

وسبق وأعلن رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري خلال زيارة له إلى العاصمة البريطانية لندن قبل أيام، أن السعودية تنتظر تشكيل الحكومة لدعمها بعدد من الاتفاقيات.

وقال الحريري آنذاك "علاقتي جيدة جدا مع المملكة العربية السعودية وهناك عدد من الاتفاقيات التي سيتم توقيعها مع الرياض فور تشكيل الحكومة". وأضاف الحريري "بمجرد أن تشكل الحكومة، سنرون السعودية تتخذ بعض الخطوات الجادة باتجاه لبنان ومساعدته اقتصاديا".

وبلغت نسبة السياح الخليجيين صف 2018، نحو 8 بالمئة فقط مما كانت عليه الحركة السياحية في 2009 و 2010، حين كان يستقبل لبنان سنويا أكثر من 150 ألف سائح من دول الخليج، وفق تصريحات صحافية أدلى بها نقيب أصحاب الفنادق بيار الأشقر.

ومرت العلاقات السعودية - اللبنانية منذ 2016، بحالة مد وجزر لأكثر من سبب، أبرزها الخطابات المتكررة لأمين عام حزب الله، حسن نصرالله، التي هاجم فيها المملكة، فضلا عن مواقف وزارة الخارجية اللبنانية التي يتولاها جبران باسيل (حليف حزب الله) في ما يتعلق بجملة من الملفات.

وشهدت العلاقات بين البلدين، توترا واضحا إثر استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري من رئاسة الحكومة في نوفمبر

إعادة إدماج الأسد بمثابة إعلان نهاية الربيع العربي

المصريين إنهم يعيشون الآن أسوأ حالاتهم. وقال الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط الخميس إنه "لا يمكن أن تسمى الثورات العربية ربيعاً عربياً، بل دماراً بعد انتشار الإرهاب والتطرف".

ويسجل حالياً تغير في المزاج العربي على المستويين الرسمي والشعبي، لجهة الميل لعودة العلاقات مع الأسد، والذي ترجم في الزيارة التي قام بها الرئيس السوداني عمر البشير إلى دمشق، وهي أول زيارة لرئيس عربي إلى سوريا منذ اندلاع الأزمة، وبعدها اجتماع رؤساء المخابرات السورية والمصرية في القاهرة، وأخيراً وليس آخراً عودة فتح السفارة الإماراتية في العاصمة السورية.

وتلقّى هذه الخطوات صمتاً من الشعوب العربية هو أقرب "لمباركة" عودة النظام السوري إلى الحاضنة العربية بعد أن لفظته على مدى السنوات الماضية، وهي بذلك تؤشر على تحول في مقاربتهما لما سمي بـ"الربيع العربي"، وصارت أكثر تقبلاً لاستمرار الدكتاتوريات إذا كان ذلك سيعيد الاستقرار. ويتهم الرؤساء البشير والاسد بارتكاب جرائم حرب بحق شعوبيهما. وسبق وأن أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق البشير ولكن تم تجاهلها إلى حد كبير من قبل دول الشرق الأوسط وأفريقيا.

ويقول المحلل الأميركي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي "إن عودة الأسد إلى الجامعة العربية قد تشكل نكسة جديدة لقوى التغيير في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكنها لا تعني بالضرورة زوال هذه القوى بالكامل. ولكي يحدث ذلك يتعين على الحكام الدكتاتوريين في المنطقة أن يوفّوا بوعودهم من خلال تنفيذ إصلاحات هيكليّة جديدة قد يأتي البعض منها على حساب المصالح المكتسبة. وحتى الآن، هناك القليل من المؤشرات على حدوث ذلك".

ويستشهد جيمس دورسي بالتحذير الذي أطلقته كريستين لاغارد، المديرية الإدارية لصندوق النقد الدولي، في وقت سابق من هذا العام والذي يؤكد أن "حالة عدم الرضا، التي تتفاقم في العديد من الدول، هي بمثابة تذكير بضرورة اتخاذ إجراءات أكثر إلحاحاً".

بات ينذر بانفجار جديد يخشى أن يكون عنيفا هذه المرة. أما مصر، وهي الثانية في ترتيب الدول التي طالتها رياح "الربيع العربي"، فإن شعبها لم يستطع تحمل أكثر من سنة "الحكام الجدد"؛ جماعة الإخوان المسلمين، ليعود من جديد إلى الاحتماء بالمؤسسة العسكرية، بيد أنه لا يزال يعاني من تداعيات هذه المتغيرات سواء لجهة ما يواجهه من إرهاب أو في تراجع معدلات نموه الاقتصادي.

وخلصت دراسة حديثة أجرتها مؤسسة "زوغبي ريسيرش سيرفيس" إلى أن واحدا من بين كل خمسة تونسيين ومصريين يعتقد أن بلده يتحرك في "الاتجاه الصحيح"، في حين قال 69 بالمئة من التونسيين و55 بالمئة من المصريين إن بلادهم تتحرك في "اتجاه خاطئ".

وعندما سُئل المواطنون عما إذا كانوا يشعرون بأنهم أفضل أو أسوأ حالا مما كانوا عليه قبل خمس سنوات، قال 21 بالمئة فقط من التونسيين و20 بالمئة فقط من المصريين إنهم يشعرون الآن بأنهم أفضل حالا، في حين قال 59 بالمئة من التونسيين و64 بالمئة من

دمشق - ترسل عودة الرئيس السوري بشار الأسد العلقه إلى الجامعة العربية وكذلك تجدد الاحتجاجات في السودان والأردن وفوتس، برسائل متناقضة حول حال منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتوجد قناعة سائدة بأن "الثورات" التي اندلعت في العام 2011، وتهدد بالانفجار مجددا في عدد من الدول، نتائجها كانت كارثية على شعوب المنطقة، رغم مشروعية مطالبها، وليس أدل على ذلك من أرقام القتلى والجرحى الذين سقطوا في الصراع السوري الذي تحول من انتفاضة شعبية إلى حرب أهلية ثم صراع بالوكالة على النفوذ بين قوى إقليمية ودولية وكان المدنيون ضحيته الأولى. وفي تونس التي حاول البعض تسويقها على أنها نموذج ناجح لهذا "الربيع"، أثبتت السنوات أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي بها ينحدر من سيء إلى أسوأ حيث تضاعفت نسب المديونية أضعافا لما كانت عليه في عهد نظام الرئيس زين العابدين بن علي، فضلا عن تراجع غير مسبوق في قيمة العملة المحلية، زد على ذلك ارتفاع نسب البطالة، الأمر الذي



بقاؤهما نكسة لقوى التغيير



«يجب إنهاء ما يسمى بالتحالف الدولي الذي يسيطر على الأجواء العراقية بحجة متابعة الخلايا الإرهابية، ما جعل سلطات الطيران العراقي لا تعلم بدخول الطائرات إلى أجوائنا».

حاكم الزاملي
قيادي بالتيار الصدري

«الذي انقلب على السلام بقوة السلاح لا يمكن أن يأتي مرة أخرى إلى السلام إلا إذا استطلعت أن تفرض عليه خيار السلام فرضاً وأن تسقط خيار القوة لديه».

ياسين سعيد نعمان
دبلوماسي ومفكر سياسي يمني



زيارة ترامب لعين الأسد.. حرج لبغداد وزعر في معسكر الموالاة لطهران

● انصراف الحكومة العراقية لتبرير الزيارة بدل الاحتجاج عليها



ضيافة دون دعوة

فيما أكد ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي رفضه لتواجد "أي قوات أجنبية على الأراضي العراقية واحترام اتفاقية الانسحاب الأميركي من العراق".

ودعا الناطق الرسمي باسم كتلة سائرون بزعامة مقتدى الصدر "مجلس النواب العراقي إلى أن يأخذ دوره ويتبنى موقفا وطنيا تاريخيا ويضع حدا لانتهاكات المتكررة للسيادة العراقية من قبل الحكومة الأميركية وأن يصدر قرارا بخروج القوات الأميركية من العراق".

وقال حمدالله الكعبي إن "زيارة ترامب لقاعدة عين الأسد في العراق تؤكد استهتار الولايات المتحدة الأميركية بتعاملها مع الآخرين وعدم اعترافها بسيادة واستقلال الدول وتؤكد صحة مواقفنا السابقة الثابتة تجاه الحكومة الأميركية، ومطالبتنا المستمرة لوضع حد لغرستها واستهتارها في التعامل مع العراق".

الأسد. وطالب نواب في البرلمان العراقي بـ"عقد جلسة طارئة يحضرها رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي بصفته القائد العام للقوات المسلحة ووزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم ورئيس أركان الجيش وكالة عثمان الغانمي لبحث موضوع تواجد القوات الأميركية في العراق والقواعد العسكرية الأميركية".

وقال النواب إنَّ "انسحاب القوات الأميركية من سوريا ليس مسوغا أو مبررا لبقاء القوات الأميركية في العراق وجعله قاعدة لها من القواعد في المنطقة والشرق الأوسط".

وأعرب رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي عن رفضه للطريقة التي تمت بها زيارة الرئيس ترامب، قائلا إنها "لا تتناسب مع الاعراف الدبلوماسية والعلاقات مع الدول ذات السيادة". وأضاف أن "التعامل مع العراق وسيادته بهذه الطريقة سيضر بالعلاقات العراقية الأميركية".

من أسلوب زيارة ترامب، بل بالعكس هناك رضا ضمني عن البيان الذي أصدرته الحكومة العراقية والذي يعرف الجميع أن محتوياته لا تعبر عن حقيقة ما جرى. ذلك لأنهم يعتبرون ذلك البيان نوعا من التهذؤة".

وعلى عكس المتوقع، أثنى قيس الخزعلي، قائد ميليشيا عصائب أهل الحق، وأحد صقور معسكر الموالاة لطهران، الخميس، على موقف رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي من زيارة ترامب.

وقال في تغريدة على تويتر "رغم عنجهية ترامب وكشفه حقيقة أسباب التواجد العسكري الأميركي في العراق، إلا أننا نشيد عاليا بموقف رئيس وزراء العراق عادل عبدالمهدي، عندما رفض الذهاب لاستقباله".

وأضاف "نعلن تضامنا معه، وكذلك مع مجلس النواب في عقد جلسة طارئة واتخاذ قرار عراقي وطني وشجاع". وأعلنت قيادات وتحتل سياسية شيعية رفضها للطريقة التي تمت بها زيارة الرئيس الأميركي لقاعدة عين

زيارة ترامب المفاجئة للقاعدة الأميركية بغرب العراق، على الرغم من قصر مدّتها إلا أنّها تضمنت معاني كبيرة ورسائل قوية تتجاوز العراق إلى محيطه، وخصوصا سوريا التي أعلن الرئيس الأميركي حديثا قراره بسحب قوات بلاده منها، وإيران التي تتابع بحذر ما يمكن أن تتخذه واشنطن ضدها بعد ذلك القرار.

إلى الاستعاضة عنه بمكالمة هاتفية تناولت تطورات الأوضاع والتعاون المشترك لمحاربة داعش".

كما ورد في البيان الحكومي أيضا "أن رئيس الوزراء رخب بالرئيس الأميركي ودعاه لزيارة بغداد كما دعا الرئيس الأميركي رئيس الوزراء لزيارة واشنطن".

ولمس المصدر الزيارة التي لم تستطع بغداد أن جميع الأطراف السياسية العراقية في حديثها عن مسألة السيادة الوطنية، قائلا "ما يؤكد ذلك المنحى أن أحدا من الأطراف لم يجرؤ على طرح فكرة استدعاء السفير الأميركي للاحتجاج على ما جرى".

وبالنسبة للرئيس الأميركي، يضيف ذات المصدر، "فإن زيارته للقاعدة العسكرية تنطوي على معان رمزية ليس من بينها الإشارة إلى الاستمرار في الاهتمام بالمسألة السورية، إذ غالبا ما يقوم رؤساء الولايات المتحدة بزيارة قواعد بلادهم العسكرية التي إما أن تكون مساهمة في حرب أو أنها تشكل موقعا متقدما في جبهة حرب محتملة".

ولم يخل موقف حكومة بغداد إزاء زيارة ترامب القصيرة إلى "عين الأسد" من حرج أمام الفصائل السياسية والمسلحة الأشد انحيازاً لإيران في الصراع الذي تخوضه مع الولايات المتحدة على النفوذ في العراق.

وقرات أوساط سياسية في عدد من ردود

الفعل على الزيارة نوعا من الذعر "أصببت به الأطراف العراقية الموالية لطهران"، معتبرة أن "الإشارة الأميركية إلى إيران واضحة من جهة كونها هدفا محتملا لعمليات عسكرية أميركية محتملة في المستقبل القريب". وقال أحد السياسيين "رسالة ترامب وصلت إلى إيران، وبات على الأطراف العراقية الموالية لطهران أن تفكر في مصيرها فيما لو نشبت الحرب فعلا". وأضاف "خلاصة الزيارة لدى أغلب الملاحظين أن الحكومة العراقية لا تملك القدرة على اتخاذ قرار في ما يتعلق بالقواعد الأميركية أو بزيادة أعداد الجنود الأميركيين الموجودين في تلك القواعد فهو أمر يقع خارج اختصاصها وفوق قدرتها. وذلك ما يعرفه الجميع بمن فيهم الإيرانيون والأطراف العراقية الموالية لهم. لذلك فإن أحدا لن يوجه اللوم إلى رئيس الوزراء العراقي في عدم اتخاذه أي إجراء رسمي يكشف عن انزعاجه

تفسير الحوثيين لإعادة الانتشار يهدد بنسف مهمة كاميرت في الحديدة

● التحالف العربي: الحوثيون اخترقوا وقف إطلاق النار 29 مرة خلال 24 ساعة

وليس زيا عسكريا. وحتى اللحظة فإن كل طرف يقدم تفسيرا يتناقض مع ما يقدمه الطرف الآخر حول طبيعة مهام اللجنة، مما قد يجعل مهمة القائد الهولندي معقدة للغاية، وفق ما يرى مراقبون ووسائل إعلام.



عبدربه منصور هادي؛

اتفاق السويد يقضي إذا

ما نفذت بنوده إلى تسليم

الحديدة بطريقة سلمية

ورغم ذلك فإن الجنرال كاميرت يعبر عن التفاؤل إزاء الحماس العام من قبل الطرفين للعمل على الفور، وفق بيان للمتحدث الأُممي ستيفان دوغريك.

وحتى اللحظة تتخذ اللجنة وفريقها التابع للحوثيين عبدالجبار الجرموزي، بتصريحات أثارت لغطا واسعا، حيث قال إن "تسليم ميناء الحديدة ليس مطروحا أبدا".

والأربعاء، عقدت اللجنة أولى اجتماعاتها بعد أن انضم أعضاؤها من الجانب الحكومي، وسُمح لهم بالدخول من شارع الخمسين على متن عربات أممية بعد أن أزال الحوثيون الألغام.

وأقر القرار البريطاني، الذي اعتمدته مجلس الأمن بالإجماع، مساء الجمعة الماضي، مدة عمل اللجنة في الفترة الأولية 30 يوما من اعتماد القرار، بما يمهّد لجولة المشاورات المقبلة نهاية يناير المقبل.

رئيسا للجنة تنسيق إعادة الانتشار في الحديدة، وضمت إليه 30 آخرين، وصل منهم 8 حتى الآن إلى الحديدة. ويرافق كاميرت في مهامه ثمانية مراقبين من الفريق الطليعي التابع للأمم المتحدة، كانوا قد وصلوا من مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

ومن المرتقب أن ينضم إلى المراقبين الثمانية وكاميرت بقية المراقبين مطلع يناير القادم. وجميع المراقبين سيأتون من نيويورك، ويتمتعون بالخبرة اللازمة في المهمة، وسبق أن عملوا فيها في عدد من بلدان العالم، وفقا لما أفاد به مصدر أممي قال أيضا إن هؤلاء المراقبين معظمهم من خلفيات عسكرية تبعا لمهمتهم في اليمن.

وبحسب اتفاق السويد، فإن اللجنة سينضم إليها 3 أعضاء من الجانب الحكومي اليمني، و3 آخرين من جانب الحوثيين، وكان الطرفان قد أعلنّا أسماء ممثليهما، عقب الاتفاق مباشرة.

وتتركز مهمة اللجنة في مراقبة وقف إطلاق النار وسحب قوات الطرفين من مدينة وميناء الحديدة، وميناءي صليف ورأس عيسى إلى مواقع متفق عليها خارج المدينة والموانئ خلال 21 يوما من سريان وقف إطلاق النار، الذي بدأ في 18 ديسمبر الجاري.

كما تراقب اللجنة التزام الطرفين بعدم جلب أي تعزيزات عسكرية للمدينة، وللموانئ الثلاثة، والالتزام بإزالة أي مظاهر عسكرية من المدينة. إلى جانب القيام بدور رئيسي في عمليات الإدارة والتفتيش في الموانئ وتعزيز وجود الأمم المتحدة في المدينة والموانئ.

ووفق المصدر الأممي فإن رئيس اللجنة سيقدّم تقارير أسبوعية من خلال الأمين العام، إلى مجلس الأمن الدولي، حول امتثال الأطراف لالتزاماتها، وترتكز مهمة المراقبين على مدينة وميناء الحديدة فقط.

وأشار إلى أن جميع المراقبين سيرتدون زيا مدنيا مميّزا عليه شارة الأمم المتحدة

وبيّن التحالف أن الخروقات كانت في مناطق الحديدة، والدرهمي، والتحتيا، وحيس، والجاح، والفازة، والجبلية، ومجبليس.

وأفضت المشاورات التي جرت خلال الشهر الجاري في السويد بين الفرقاء اليمنيين إلى اتفاق قضى بوقف فوري لإطلاق النار في محافظة ومدينة الحديدة، مع إعادة انتشار للقوات. كما قضى بإنشاء لجنة تنسيق إعادة انتشار مشتركة ومتفق عليها، برئاسة الأمم المتحدة، لمراقبة وقف إطلاق النار وإعادة الانتشار.

وبقدم رئيسها تقارير أسبوعية من خلال الأمين العام إلى مجلس الأمن الدولي، حول امتثال الأطراف للالتزاماتها.

وعلى الفور عيّنت الأمم المتحدة رسميا الميجور جنرال المتقاعد باتريك كاميرت،

مغاير لاتفاق السويد الذي ينص صراحة على انسحاب الميليشيات من الموانئ ومدينة الحديدة"، مشيرا إلى أن الجنرال كاميرت "هو المعني بتنفيذ الاتفاق وتحديد الأطراف التي يجب انسحابها".

ويتواصل الحراك الأممي لتثبيت الهدنة في اليمن، في ظل خروقات تنسب أساسا للمتمرّدين الحوثيين. وأعلن التحالف العسكري لدعم الشرعية اليمنية بقيادة السعودية، الخميس، أن ميليشيا الحوثي مستمرة بخروقات وقف إطلاق النار بالحديدة. وقال التحالف إن "الخروقات الحوثية لوقف إطلاق النار بلغت 29 خلال 24 ساعة الماضية".

وأوضح أن تلك الخروقات شملت استخدام الهاونات، والآ بي جي، والصواريخ الحرارية والعبوات الناسفة ورماية القناصين.



مهمة معقدة

الحديدة (اليمن) – أُرجعت مصادر يمنية تحكّم الجنرال باتريك كاميرت، رئيس اللجنة المشتركة المكلفة بمراقبة وقف إطلاق النار في الحديدة غربي اليمن، على نتائج اليومين الماضيين من اجتماعات اللجنة بحضور وفدي الحكومة المعترف بها دوليا والمتمرّدين الحوثيين إلى إبروز عراقيل أهمها التباعد الكبير بين الطرفين في تفسير نصوص اتفاقات السويد، وخصوصا ما يتعلق منها بإعادة انتشار القوات في الحديدة وموانئها. وقال مصدر مقرّب من الحكومة اليمنية، إنّ الحوثيين يحاولون التملص من استحقاقات الاتفاقات، بينما أعلن التحالف العربي الدعم للشرعية اليمنية عن إقدام الحوثيين على خرق وقف إطلاق النار بكثافة.

وكان كاميرت قد سلّم ممثلي الحكومة والحوثي مخططا لآلية الانسحاب من موانئ محافظة الحديدة، ينتظر ردّ الطرفين عليها في مدة أقصاها الثلاثة المقبل.

وبحسب الطرف الحكومي فإنّ الاتفاق يرتّب بشكل واضح على ميليشيات الحوثي الانسحاب من ميناء الحديدة وميناء الصليف ورأس عيسى وأجزاء من مدينة الحديدة، بينما تقول المصادر إنّ الحوثيين يحاولون إيجاد تفسير مغاير.

ووصف الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي الخميس، اتفاق السويد بشأن الحديدة بالإيجابي، معتبرا أنه "سيفضي إذا ما مضت الأمم المتحدة في تنفيذه وفقا لبنوده إلى خروج الميليشيا الحوثية وتسليم الحديدة بطريقة سلمية إلى السلطات المحلية الشرعية وقوات امنها وفقا لنصوص القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والقانون اليمني الذي يعطي السلطات الشرعية الحق الحصري والمطلق في إدارة المحافظة والموانئ".

ونقل، الخميس، عن وكيل محافظة الحديدة وليد القديمي قوله إنّ ممثلي الحوثي في لجنة إعادة الانتشار "حاولوا تقديم تفسير



«هدف الجيش هو تحرير البلاد من كافة التشكيلات الإرهابية والعصابات الإجرامية والمليشيات المسلحة ودواعش المال العام حتى تكون ليبيا جاهزة للانتخابات».

أحمد السمماري
الناطق باسم الجيش الليبي

«قطر هي المتسبب في خراب عدة مجالات في تونس، تقوم بوضع معلقة بعنوان 'تونس تحت الصفر' وتصورنا وكأننا نتسول، نحن شامخون ولا نحتاج صدقة أو منة».

نور الدين الطوبوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



قيادي في حركة النهضة يدعو الشاهد إلى الزج بالجيش لوأد الاحتجاجات

● حراك اجتماعي مُتصاعد يُعري أزمة «إخوان تونس»



الحل الأمني يؤجج الغضب

الدول، لافتا في المقابل إلى أن حركة النهضة التي تُدرك بأن خروجها من الحكم بات وشيكا، تريد توريط يوسف الشاهد "لتنفيذ المهمة القصوى، وهي فرض الأمر الواقع على الشعب التونسي بالقوة القاهرة وجعل تونس تغرق في دمه أو تستسلم للظلام".

وكانت تصريحات الهاروني قد أثارت موجة من الغضب على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي التي غصت بالتدوينات التي تحذر من انعكاساتها، رغم إجماع مختلف الأطراف على أن مخططات حركة النهضة وأجنداتها ستصطدم بالقوانين على الأرض، لأن حراك الشارع يعكس إرادة الشعب الذي ستكون الكلمة الفصل له في نهاية المطاف.

المكتب السياسي لحزب التيار الشعبي، في وصف دعوة الهاروني إلى رئيس الحكومة باستعمال الأمن والجيش لسحق المحتجين، بأنها "دعوة صريحة لحمام دم، وصوملة لتونس".

وقال في تصريحات صحافية محلية الخميس، "إن هذه الدعوة هي استغفاف للمهمة التي نادت بها حركة النهضة عبر القيادي الصبحي عتيق في العام 2013، عندما دعا إلى سحل كل من يحتج ضد ما سماه حينها بالشرعية"، وذلك في إشارة إلى حكومة الترويكا بقيادة حركة النهضة الإسلامية.

واعتبر أن خطاب الهاروني "خطير ويؤكد وفاء حركة النهضة لنهج كل الجماعات الإسلامية في العنف والفاشية وتخريب

ممارسات جماعة الإخوان المسلمين، كلما اقتربت التحركات الاجتماعية من دائرة تهديد مصالحها، أو أجنداتها الخاصة التي لا علاقة لها بالوطن".

وحذر من أن تلك التصريحات تفتح المجال أمام جملة من الاحتمالات والسيناريوهات التي قد تعيد الأمور إلى المربع الأول من التوتر والاحتقان، باعتبار أن حركة النهضة "لم تتوقف عن محاولة فرض شروطها القسرية على المجتمع التونسي"، خاصة بعد أن "وجدت من يُنفذ مآربها بالوكالة"، وذلك في إشارة مباشرة إلى الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد.

وقبل ذلك، تتألى سيل ردود الفعل الراضة لتلك التصريحات والمحدرة من أبعادها، حيث لم يتردد محسن النابتي عضو

رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى "استعمال كل صلاحياته، وكل الإمكانيات الأمنية والعسكرية للضرب بقوة على كل المجرمين بكل أصنافهم لحماية تونس"، وذلك في إشارة إلى الاحتجاجات والدعوات إلى النزول إلى الشارع الصادرة عن أحزاب وجمعيات وناشطين.

وقال إن "من يمني نفسه بيناير ساخن واهم"، معتبرا في نفس الوقت أن المصور التلفزيوني التونسي عبدالرزاق الزرقى، الذي انتحر الاثنين الماضي، حرقا احتجاجا على تردي أوضاعه الاجتماعية، وعلى استمرار تهमيش مدينته القصرين، "لم ينتحر، ولم يحرق نفسه".

واتهم في هذا السياق أطرافا لم يذكرها بالإسم، حيث اكتفى بوصفها بـ"أعداء الثورة"، بأنها "تريد أن تحرق القصرين وشبابها"، وذلك في رد مباشر على الدعوات الحزبية، والجمعياتية والشبابية، إلى توحيد الجهود من أجل المشاركة في الحراك الاجتماعي الراهن وصولا إلى إسقاط الحكومة الحالية التي توصف بأنها "حكومة حركة النهضة الإسلامية".

وأشارت تصريحات الهاروني، وخاصة منها دعوته إلى الزج بالجيش لقمع الاحتجاجات الشعبية، وما رافقها من مواقف مُلتوية ومُؤاربة لبعض السياسيين والحزبيين المُقربين من حركة النهضة، ومن الدوائر المُقربة من رئيس الحكومة، ردود فعل غاضبة، باعتبارها ليست معزولة عن السياق السياسي الراهن الذي يلغى الكثير من الغموض.

واعتبر عبدالعزيز القطي، القيادي في حركة نداء تونس، أن تصريحات الهاروني تؤكد أن "إخوان تونس، دخلوا بعد تجاوز مرحلة التمكين، في مرحلة التكشير عن الأنياب، ما يعني أن القادم سيكون أظلم من الوضع الراهن الذي مازال يكتنفه الغموض والالتباس".

وقال لـ"العرب"، إن تلك التصريحات

"تكشف زيف الإدعاءات، والنوايا العدوانية لهذه الحركة التي لم تخرج عن سياق

الجمعي قاسمي

□ تونس – كشفت ردود فعل البعض من قيادات حركة النهضة الإسلامية، إزاء الحراك الاجتماعي المُتصاعد في عدد من مدن البلاد، رفضا للتهميش، وللمطالبة بالتنمية وفرص العمل، والحد من الغلاء الفاحش للأسعار، عن الطبيعة العدوانية لهذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين.

وعزّت تلك الردود التي تالتت على وقع ارتفاع منسوب الاحتقان الذي تحول إلى احتجاجات شعبية شبيهة بتلك التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011، النوايا المُبينة لهذه الحركة التي كثيرا ما حذرت منها مختلف الأوساط السياسية وسط هواجس ومخاوف من تبعاتها على السلم الاجتماعي في البلاد.

ولم تعد النوايا المُبينة وحدها التي تقف خلف تلك الهواجس التي تثيرها ممارسات حركة النهضة الإسلامية، وإنما أضيف إليها خطاب سياسي وإعلامي بلغة جديدة تخللتها مُفردات تفصح عن "عدوانية" غير مسبوقة، أعادت المشهد العام إلى الصورة التي عرفتها البلاد خلال فترة حكم الترويكا.

عبدالعزیز القطي؛

«إخوان تونس» كشروا عن أنيابهم والقادم سيكون أظفَع بكثير من الراهن المُلتبس



وعكست تصريحات عبدالكريم الهاروني، رئيس مجلس شورى حركة النهضة، تلك "النوايا المُبينة" التي زادت في حجم المخاوف، لا سيما وأنّها لم تخل من مفردات الوعيد التي جاءت لترسم الوجه الآخر من المشهد، وتدفع به نحو سياقات سياسية تُحاول الحركة ترسيخ عناصرها على مقاس دورها وحجم حضورها في علاقة بالاستحقاقات الانتخابية القادمة.

ودعا الهاروني في تصريحات إذاعية بثتها الأربعاء، الإذاعة الوطنية التونسية،

موريتانيا تحشد لمسيرة ضد العبودية

□ نواكشوط – دعا حزب "الاتحاد من أجل الجمهورية" الحاكم بموريتانيا، الأحزاب السياسية والأئمة والعلماء وهيئات المجتمع المدني، إلى الوقوف في وجه "دعوات الكراهية التي تسعى للنيل من أمن البلد والمساس بسلمه وتماسكه الاجتماعيين".

وقال الحزب في بيان الخميس إن "خطابات ورسائل تحريضية، تدعو إلى الكراهية والنيل من الوحدة الوطنية"، انتشرت خلال الفترة الأخيرة، مشيرا إلى أن تلك الخطابات "تشكل خطرا على نسيج اللحمة المجتمعية للبلد".

ولم يذكر الحزب بالضبط من يقف وراء تلك الخطابات التي قال إنها "تشكل خروجا سافرا على كل القيم الدينية والاجتماعية والثقافية لمجتمعنا".

غير أنه، من حين إلى آخر تتهم الحكومة حركة "إيسرا" الحقوقية بالعمل على تخريب البلد ونشر الفتنة بين مكونات المجتمع، فيما تقول الحركة إنها تعمل من أجل القضاء على كل أشكال العبودية في البلاد.

وأضاف "الموريتانيون اختاروا منذ

الاستقلال خيار الدولة الوطنية الجامعة لكل

أبنائها، والموحدّة لجميع فئاتها وشرائعها، ولا يتحملون جريرة إرث ماض نبذوه وراء

ظهورهم، وعفا عليه الزمن".

وأشار الحزب إلى أن "الدول التي شهدت

أوضاعا قادت إلى المساس بأمنها والإخلال

بجو السكينة فيها، وقد تضرر الجميع فيها

بنجعات غياب الأمن وانهيار السلم، ودفع الكل

دون استثناء ثمن تلك الفوضى والاضطرابات".

ودعا البيان كافة الأحزاب السياسية في

البلد إلى "المشاركة في مسيرة منتظم في

النصف الأول من يناير 2019، وذلك كتعبير

مدني حضاري عن رفضنا جميعا أغلبية

ومعارضة لخطاب الكراهية والعنصرية أيا

كان مصدره". ويتحدث ناشطون موريتانيون

عن وجود حالات من الرّق في البلاد، من

مظاهرها استخدام بعض الأرقاء للعمل في

المنازل ورعي المواشي، دون أجر.

لكن الحكومة الموريتانية ترفض ذلك

بشدة، وتقر بوجود "مخلفات" للرق، وقد أقرت

في وقت سابق قانونا يجرم الاسترقاق، وتنص

مادته الثانية على أن الاستعباد "يشكل جريمة

ضد الإنسانية غير قابلة للتقادم".

المعارضة التشادية تحاول استدراج الجيش الليبي لمعركة في الجنوب

● مسلحون تشاديون يهاجمون معسكرا للجيش في منطقة تراغن

تركيز الجيش على دخول طرابلس قد يكون السبب في تأجيل إرسال قوات الصاعقة من مدينة بنغازي إلى الجنوب

عدة تحديات لتوسيع سيطرته على الجنوب. ومن بين تلك التحديات استمرار التهديدات في محيط الموانئ النفطية بالإضافة إلى عدم انتهاء المعارك في مدينة درنة رغم الإعلان عن تحريرها من قبضة الجماعات الإرهابية في يوليو الماضي.

كما أن تخطيط الجيش لدخول العاصمة طرابلس يدفعه إلى تجاهل ما يحدث في الجنوب. وكانت مصادر أكدت لـ"العرب" أن المشير خليفة حفتر بدأ سلسلة من الاجتماعات مع قيادات عسكرية تنحدر من الغرب الليبي، لقياس مدى تقبل الوضع العام في البلاد لعملية نوعية للجيش باتجاه طرابلس.

ولا يستبعد مراقبون أن يكون ذلك سبب

تأجيل نقل قوات الصاعقة من بنغازي إلى

الجنوب.

وكشف الناطق الرسمي باسم القوات

الخاصة "الصاعقة" العقيد ميلاد الزوي، الأحد

الماضي، أن قواته كلفت بالتوجه إلى مدينة

سبها في الجنوب الليبي لمواجهة مجموعات

المسلحة والإرهابيين وقطاع الطرق

المنتشرون على الحدود الجنوبية المفتوحة

على دول تشاد والنيجر ومالي.

وأضاف في تصريحات لوكالة "سبوتنيك"

الروسية، أن "القيادة العامة للجيش الليبي

قد أصدرت تعليمات بخصوص تكليفنا في

الجنوب الغربي، تحديدا مدينة سبها، وحاليا

نحن في طور التجهيز ومنتظر التجهيزات من

القيادة العامة للانتقال إلى المرحلة الثانية

وهي مدينة سبها في الجنوب الليبي".

وأكد أن "الحدود الجنوبية مفتوحة على

دول تشاد والنيجر ومالي وعادة تدخل من هذه

الحدود مجموعات مسلحة وإرهابيين وقطاع

الطرق وما شابه ذلك من الإجرام".

سيطرة الجضران في سبتمبر 2016 في خطوة عزز بها نفوذه ليفرض نفسه قرقم صعب في المعادلة الليبية.

وتتمركز العصابات التشادية في عدة مناطق جنوب ليبيا، منها جبال تربو، وبن غنيم، ومنطقة "أم الأراب"، وسلسلة جبال الهروج جنوب قاعدة الجفرة الجوية.

ونجح الجيش الليبي منتصف العام الماضي في انتزاع عدة مواقع من قوات محسوبة على الجماعات الإسلامية في الجنوب، من بينها القوة الثالثة وما يعرف بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" التي تستخدم المقاتلين التشاديين في هجماتها ضد الجيش.

ومن بين تلك المواقع ثلاث قواعد عسكرية: الجفرة وتمنهن وتبراك الشاطئ. وقطعت سيطرة الجيش على تلك القواعد الدعم الذي كانت تتلقاه تلك الجماعات من قوات موالية في الغرب وأيضا من دول حليفة كتركيا وقطر.

ويصف مراقبون حضور الجيش في

الجنوب بالضعيف والباهت وهو ما يسهّل

تحركات تلك المجموعات. ويواجه الجيش

وقال المتحدث خالد الشطاوي، إن القوات تمكنت بحلول الظهر من وقف الهجوم على المعسكر الذي يقع في ضواحي تراغن، وأشار إلى أن مستشفيات المدينة غير مجهزة بما يكفي لعلاج المصابين.

ولم يصدر تعليق بعد من الجيش الوطني الليبي بشأن الهجوم.

ولا يستبعد مراقبون أن يكون هدف الهجوم هو استفزاز الجيش الليبي إلى معركة في الجنوب، ما من شأنه تخفيف الخناق على المجموعات التي يحاصرها في مناطق قرب الهلال النفطي.

وأحبط الجيش الثلاثاء الماضي محاولة

جديدة للهجوم على منطقة الهلال النفطي من

قبل الجماعات الإرهابية والتي كانت متمركزة

في قلعة السدادة (80 كلم) جنوب شرق مدينة

بني وليد غرب ليبيا.

وتشارك العصابات التشادية في العمليات

العسكرية التي يقودها إبراهيم الجضران الذي

تحالف مع مجموعات ليبية متطرفة مدعومة

قطريا وتركيا، لاستهداف حقول النفط. وكان

الجيش نجح في انتزاع الموانئ النفطية من



في انتظار التعليمات



«تزايد محاولات عبور المانش من قبل مهاجرين غير شرعيين تسهله مجموعات إجرامية، وهو ما يشكل مصدر قلق شديد».

كارولين نوكيس
وزيرة الهجرة البريطانية

«الحزب القومي تلقى رشاً و أموالاً من داعش لتدمير الميكل الديمقراطي للبلاد وتخريب الانتخابات العامة».

الشيخة حسينة
رئيسة وزراء بنغلاديش



طالبان تستثمر التراجع الأميركي في تحسين شروط مفاوضات السلام

● مراقبون: ترامب منح طالبان نصراً دون مقابل ● واشنطن تستكشف فرص السلام بتأجيل انتخابات الرئاسة في أفغانستان



قلق في كابول من انسحاب يقوي شوكة الخصوم

على دراستها تظهر رغبة إدارة الرئيس دونالد ترامب من أجل إيجاد حل سياسي وتسوية نهائي ثاني أطول حرب في التاريخ الأميركي.

وأضافت وول ستريت جورنال عن دبلوماسي غربي لم تكشف عن اسمه، أن الخيار الآخر هو أن يسمح الأميركيون إقامة الانتخابات، لكن بشرط أن تسفر عنها حكومة انتقالية تعمل لحين تشكيل حكومة ائتلافية تضم في ثناياها حركة طالبان أيضاً.

ويبقى الخيار الثالث المطروح للنقاش، بحسب الصحيفة، هي الدعوة إلى النّثام المجلس الوطني الأعلى، الأمر الذي يستسيغه عدد من السياسيين الأفغان البارزين في مقدمتهم الرئيس السابق حامد كرزاي، وانتخاب حكومة انتقالية مهمتها رسم الخط في سبيل إنهاء الصراع الأفغاني.

وباكستان في المحادثات رغبة واشنطن في دمج دول مهمة بأفغانستان. وأعلنت مفوضية الانتخابات الأفغانية، الأربعاء، تأجيل الانتخابات الرئاسية، التي كانت مقررة في أبريل المقبل، إلى عدة أشهر، فيما تشير تقارير إعلامية إلى أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب دفعت في هذا الاتجاه بعد دخولها في مفاوضات سلام مع حركة طالبان.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية عن مسؤول في الإدارة الأميركية أن المبعوث زلمي خليل زاد عرض على قادة حكومة الوحدة الوطنية والسياسيين الأفغان الذين التقاهم في كابول بأن أحد الخيارات التي تبحث في واشنطن لإنهاء الحرب هي تعليق الانتخابات الرئاسية. وبحسب الصحيفة، فإن الخط الذي يعكف المسؤولون الأميركيون في واشنطن

الإسلامية، تقاوم وقف إطلاق النار، إذ تعتقد أنه سيضر بقضيتها ويساعد القوات الأميركية والأفغانية. وأكد مسؤول بارز من الحركة "إذا أصبحت هذه الدول الثلاث، السعودية والإمارات وباكستان، ضامنة وإذا نصبت الولايات المتحدة رئيساً نرشحه نحن لحكومة تسيير الأعمال في أفغانستان، فإننا سنفكر في وقف إطلاق النار".

ورغم إصرار الولايات المتحدة على أن التسوية السلمية يجب أن يجري الاتفاق عليها بين الأفغان، رفضت طالبان إجراء محادثات مباشرة مع مسؤولين من حكومة كابول التي تعتبرها الحركة غير شرعية ومفروضة من الخارج.

وتقول الولايات المتحدة إن هدف المحادثات هو تسهيل عملية يقودها الأفغان، حيث يعكس إشراك السعودية والإمارات

صعّدت حركة طالبان لهجتها تجاه الولايات المتحدة عقب قرار الرئيس دونالد ترامب تخفيض عدد قوات بلاده في أفغانستان، في محاولة لاستثمار التراجع الأميركي في تحسين شروط مفاوضات السلام، فيما يؤكد مراقبون أن واشنطن أهدت طالبان نصراً دون مقابل.

تعلق طالبان رسمياً على أنباء اعتزام ترامب سحب نصف الجنود الـ 14 ألف المنتشرين في أفغانستان لمحاربة حركة طالبان، لكن قائداً كبيراً في طالبان أبلغ وكالة فرانس برس أن الحركة "سعيدة للغاية" بالقرار. وتصرّ الحركة منذ زمن طويل على انسحاب القوات الأجنبية كشرط مسبق للمشاركة في مباحثات السلام.

وفي حين لم يعلن رسمياً عن تخفيض عدد القوات الأميركية، إلا أن مجرد اقتراح الولايات المتحدة بتقليص وجودها العسكري أحدث ضجة وصدمة في العاصمة الأفغانية، وربما قوّض جهود السلام.

وجاء القرار في حين التقى زلمي خليل زاد مبعوث السلام الأميركي مع حركة طالبان في أبوظبي في إطار جهود لإحضر الحركة إلى طاولة المفاوضات مع كابول.

ويخشى مراقبون أن يضعف قرار ترامب الموقف التفاوضي لخليل زاد، وأن يرفع من جهة معنويات طالبان ويثبط من جهة أخرى عزيمة القوات الأفغانية التي تتكبد خسائر بشرية فادحة جراء هجمات الحركة، حيث يتخوف بعض الأفغان من سقوط الحكومة الأفغانية وعودة الحرب الأهلية إلى البلاد.

ورغم جهود المجموعة الدولية لإنهاء الحرب المستمرة منذ 17 عاماً في أفغانستان منذ التدخل الأميركي عام 2001 الذي أطاح بنظام حركة طالبان، واصل المتمردون تكثيف هجماتهم ضد قوات الأمن الأفغانية عام 2018. واستضافت العاصمة الإماراتية أبوظبي مؤخراً جولة محادثات، أعطت زخماً جديداً لمفاوضات السلام بين طالبان وواشنطن. إذ قبلت الحركة بوقف إطلاق النار بعد حصولها على ضمانات إماراتية سعودية وأيضاً باكستانية.

وقال مسؤولون من طالبان تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هوياتهم إن الوفد الأميركي يضغط من أجل وقف إطلاق النار مدته ستة أشهر، بالإضافة إلى اتفاق على ممثلين لطالبان في حكومة تسيير أعمال مستقبلية.

وقال المسؤولون إن طالبان، التي تقاتل لإخراج القوات الأجنبية من أفغانستان وتطبيق تفسيرها المتشدد للشرعية جوباً أثناء الفترة الانتقالية، لتأمين وحماية أعضاء الحكومة الانتقالية الجديدة.

وقال مايكل مكوال، وزير الإعلام المتحدث باسم حكومة ولاية لول، إن تلك القوات جاءت بصحبة القائد فيصل فضل مرجان، مما يؤكد على جدية الأطراف في تنفيذ بنود اتفاقية السلام، مشيراً إلى أن الحكومة والمعارضة "قطعنا شوطاً طويلاً باتجاه تنفيذ بنود اتفاق الترتيبات الأمنية".

وبحسب الاتفاقية يتولّى الجيشان السوداني والأوغندي تدريب القوات المشتركة تمهيدا لنشرها بجوبا، خلال الفترة

كابول - حذّرت حركة طالبان الولايات المتحدة من أنها ستلقى مصير الولايات المتحدة من أنها ستلقى مصير الاتحاد السوفييتي الذي هزم في أفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي إذا لم تنسحب كلياً من هذا البلد، وذلك بعيد أيام من قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب خفض عدد قواته في أفغانستان.

ويجمع جلّ المتابعين للشأن الأفغاني أن الولايات المتحدة أهدت حركة طالبان نصراً دون مقابل، ما دفع الحركة التي تسيطر على مناطق كثيرة في البلاد إلى استثمار "الهبة الأميركية" غير المنتظرة في مزيد الضغط نحو تحسين شروط مفاوضات السلام.

ولا يخفي الرئيس الأميركي دونالد ترامب رغبته في إنهاء تواجد قواته على الأراضي الأفغانية حتى على حساب حلفائه، فيما ندد جنرالات أميركيون بخطط تخفيض عدد القوات، معتبرين ذلك مساً من هيبة واشنطن وسمعتها في العالم.

وقالت الحركة في بيان بمناسبة الذكرى الـ 39 للغزو السوفييتي لأفغانستان إنّ القوات الأميركية تعرّضت لـ "إهانة" ويمكن أن "تتعلم درساً كبيراً" من خبرة غريمها السابق في الحرب الباردة.

ذبيح الله مجاهد:

القوات الأميركية تعرضت لإهانة كبيرة ويمكنها تعلم الدروس من السوفييت



وانسحب الاتحاد السوفييتي من أفغانستان في العام 1989، بعد عشر سنوات من الاحتلال ما أطلق حرباً أهلية دامية هيأت المجال لظهور طالبان نفسها.

وقال المتحدث باسم الحركة ذبيح الله مجاهد في بيان مخاطباً الساسة الأميركيين "خذوا حذرکم من هزيمة الاتحاد السوفييتي في أفغانستان وتخلوا عن فكرة اختبار معدن الأفغان". وتابع مجاهد أن أي علاقات مستقبلية بين طالبان والولايات المتحدة يجب أن تكون على أساس "مبادئ دبلوماسية واقتصادية سليمة" عوضاً عن النزاع، حيث قتل 13 أميركياً في أفغانستان خلال العام 2018. ولم

تسارع وتيرة تطبيق بنود السلام في جنوب السودان

عقب اتهام الرئيس سلفاكير نائبه حين ذاك ريك مشار بالخطيئ لشن انقلاب.

وبينما اندلعت الحرب في البداية بين أكبر مجموعتين عرقيتين في جنوب السودان، الدينكا التي ينتمي إليها كير والنوير التي ينتمي إليها مشار، ظهرت منذ ذلك الحين ميليشيات أصغر تتقاتل في ما بينها ما أثار الشكوك بشأن قدرة الزعيمين على وقف الحرب. وانفصلت جنوب السودان عن السودان عبر استفتاء شعبي في 2011، وشهدت منذ 2013 حرباً أهلية بين القوات الحكومية والمعارضة أخذت بُعداً قبلياً.

الانتقالية المقدرة بثلاثة أعوام و6 أشهر. واتفق الطرفان على فترة انتقالية مدتها 36 شهراً، يتم خلالها تقاسم السلطة وتهيئة البلاد لإجراء انتخابات حرة ونزيهة بمشاركة كل الأحزاب.

وفي 5 سبتمبر الماضي، وقّع فرقاء جنوب السودان، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، اتفاقاً نهائياً للسلام، بحضور رؤساء "إيغاد" (منظمة دول شرقي أفريقيا).

وانزلقت جنوب السودان، التي تعدّ أحدث دولة في العالم، بعد انفصالها عن السودان عام 2011، في أتون للحرب الأهلية عام 2013

ترامب يحاصر التكنولوجيا الصينية بحظر بيعها في الولايات المتحدة

وأعرب وزير الدفاع البريطاني غافن ويليامسون عن "قلقه الشديد" لمشاركة شركة "هواوي" الصينية العملاقة في نشر تقنية الجيل الخامس لشبكات الاتصالات الخلوية "5 جي" في المملكة المتحدة.

وقال الوزير خلال زيارة إلى أوكرانيا "لديّ مخاوف كبيرة بشأن توفير هواوي شبكة الجيل الخامس من شبكات الاتصالات الخلوية في بريطانيا، إنه أمر سيترتب علينا النظر فيه عن كثب جداً".

ويشير مسؤولون غربيون بالاتهام إلى هواوي، أحد المزودين الرئيسيين في العالم للتجهيزات والخدمات في مجال تكنولوجيا الأجهزة الجواله، للاشتباه بارتباطها باجهزة الاستخبارات الصينية، فيما تنفي الشركة والحكومة الصينية أي تعاون بينهما بهدف التجسس.

وكان رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية البريطانية "إم.أي 6" اليكس بانغر انتقد في مطلع ديسمبر مشاركة هواوي في نشر تكنولوجيا الجيل الخامس للاتصالات في بريطانيا، فيما أعلنت مجموعة "بي. تي" البريطانية للاتصالات مؤخرًا تخليها عن أجهزة هواوي في شبكتها للهواتف الجواله.

ويكسب هذا الأمر التنفيذي ضرورة جديدة ملحة في وقت تبحث فيه الشركات الأميركية المشغلة للخدمات اللاسلكية عن شركاء، في إطار استعدادها لتطبيق تكنولوجيا الجيل الخامس للشبكات اللاسلكية.

وفعل هذا الأمر التنفيذي قانون الصلاحيات الاقتصادية الطارئة الدولية وهو قانون يمنح الرئيس سلطة وضع قواعد تنظيمية للتجارة، استجابة لحالة طوارئ وطنية تهدد الولايات المتحدة.



حرب تكنولوجيا باردة

واشنطن - قالت ثلاثة مصادر مطلعة لرويترز إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يدرس إصدار أمر تنفيذي في العام الجديد لإعلان حالة طوارئ وطنية بنم بموجبها منع الشركات الأميركية من استخدام معدات اتصالات من إنتاج شركتي هواوي وزد تي.إي. الصينيتين، فيما تبدو لندن قلقة من مشاركة هواوي في نشر الجيل الخامس لشبكات الاتصالات في بريطانيا.

وستكون هذه أحدث خطوة تتخذها إدارة ترامب لإغلاق السوق الأميركية أمام شركتي هواوي تكنولوجيا ليمتد وزد تي.إي. وهما من أكبر شركات معدات الشبكات الصينية، حيث تزعم الولايات المتحدة أن الشركتين تعملان بتوجيه من الحكومة الصينية، وأنه يمكن استخدام معداتهما في التجسس على الأميركيين.

وقالت مصادر بقطاع الاتصالات والإدارة الأميركية إن الأمر التنفيذي، الذي يجري بحثه منذ أكثر من ثمانية أشهر، قد يصدر بحلول يناير وسيوجه وزارة التجارة إلى منع الشركات الأميركية من شراء معدات من الشركات الأجنبية المتخصصة في صناعة معدات الاتصالات التي قد تمثل خطراً جسيماً على الأمن القومي.

الجيش الألماني يبحث

عن تجنيد مرتزقة

برلين - أعلن قائد الجيش الألماني، أنه يدرس فكرة تجنيد أشخاص من دول الاتحاد الأوروبي متخصصين في قطاعات محددة مثل تكنولوجيا المعلومات والطب.

وقال الجنرال إيبهارد زورن لصحيفة فوك الألمانية إن هذه الفكرة التي تثير جدلاً كونها تتعلق بـ"جيش مرتزقة" وليس بجيش مواطنين مخلصين لبلدهم، هو "خيار" تجري دراسته.

وأكد الجيش الألماني في تصريحات لوكالة فرانس برس أنه فيما تواجه هيئات عسكرية أخرى نقصاً في المتخصصين المهرة في سوق العمل، فإن الجيش "بحاجة إلى دراسة كافة الاحتمالات".

وذكر تقرير لصحيفة فونك أنّ أحد الخيارات هو أن يقتصر الأمر على تجنيد عناصر من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي تبحث عن تجنيد عناصر من الخارج، فقط على أساس اتفاقات ثنائية.

وقال مفوض شؤون الدفاع بالبرلمان الألماني هانز بيتر بارتلز إنه أمر "طبيعي" تجنيد مواطنين ذوي أصول مهاجرة أو مزدوجي الجنسية، إذ يشكلون بالفعل نحو 13 بالمئة من الرجال والنساء المجندين بالفعل. وألغت ألمانيا في العام 2011 التجنيد العسكري للذكور البالغين، ما جعلها تكافح خلال السنوات الأخيرة لإيجاد ما يكفي من المجندين المناسبين لطلق حملات تسويقية في وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية لتجنيد عناصر جديدة.

ومع ذلك، ارتفع عدد القوات الألمانية إلى 182 ألفاً بنهاية العام الجاري، بزيادة 6500 عن الأعداد المسجلة في العامين السابقين، إلا أنّ وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاي أفادت صحيفة "راينش بوست" أخيراً أنّ الهدف هو الوصول إلى 203 ألف مجند بحلول العام 2025.

ويستهدف النهج التوظيفي المحتمل استقطاب نحو 530 ألف مواطن من دول الاتحاد الأوروبي الأخرى الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاماً والمتواجدين بالفعل في ألمانيا.



«سالتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قريبا لبحث الانسحاب الأمريكي من سوريا، إن واشنطن قامت بما يقع على عاتقها».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

«أشعر بأسف شديد إزاء القرار الذي اتخذه ترامب بشأن سوريا، أن تكون حليفا يعني أن نقاتل جنبا إلى جنب، وفرنسا تفعل ذلك مع تشاء».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



في القمم

الانسحابات الأميركية: استقالة شرطي العالم تفتح الباب لـ «المخبرين»

● القوى الخليجية تطور عقيدتها الدفاعية الذاتية ● روسيا والصين ليستا بديلا مثاليا عن الولايات المتحدة



استعراض قوة بشكل مختلف

لتوفير الممهدات لحماية أمنها وأمن المنطقة عموما.

بالنسبة إلى السعودية مثلا، أدركت أن التعويل على القوى الأجنبية غير مضمون في وقت مازالت فيه مخاطر المد الإيراني متواصلة، وهي تراهن ضمن برنامج رؤية السعودية 2030 على تنويع اقتصادها وتطوير دفاعاتها الداخلية والخارجية، من حيث رفاه المجتمع وترفيهه، ومن حيث تحسين العلاقات مع دول الجوار، والعودة إلى لعب دورها في العالم الإسلامي ووصولاً إلى المنطقة الأفريقية، بعد أن تراجع إثر أحدث 11 سبتمبر 2001. كما يدخل ضمن هذه الرؤية الطموحة توطين صناعة السلاح تجنباً للاعتماد على الأسواق الأجنبية، وتاهبا إلى أي تغيرات قد تطرأ على منطقة الشرق الأوسط.

من جانبها، راهنت الإمارات أيضا في السنوات الأخيرة على دعم سياساتها الخارجية، بتنوع الحلفاء، وتطوير عقيدتها العسكرية، عبر الارتقاء بالقدرات الدفاعية للبلاد من مختلف الجوانب، في إطار التعويل على الذات في الدفاع عن المجال وحمايته، بدلا عن التعويل على التحالفات الدولية، في ظل ظروف متغيرة بالمنطقة وتضاعف للضرعات والتهديدات. وكان التزوّد بأحدث الأسلحة والنظم العسكرية ضمن أولويات هذا الجهد، حيث توجهت الإمارات بشكل واضح نحو تنويع شركائها العالميين في المجال لاقتناء أجود منتجاتهم وبما يناسب حاجتها لحماية مجالها ومصالحها.

مصالح شخصية

ما يؤكّد أن سياسات ترامب الخارجية قائمة على مصالح شخصية ومغانم سياسية، ويمنح القوى الإقليمية كل الحق في البحث عن بدائل لحماية مصالحها، منج الرئيس الأمريكي إعفاءات لمشتري النفط الإيراني وكذلك للاستثمار الهندي في ميناء تشابهار الإيراني، الذي تنظر إليه السعودية والإمارات كتهديد لمصالحها الجيوسياسية والاقتصادية. أما بشأن مستقبل أدوار القوى الثلاث الكبرى في العالم، أوروبا وروسيا والصين، في المنطقة التي تمتلك قوات هائلة، فإنها تفتقر إلى القدرة على أن تحل محل الولايات المتحدة وأن تصبح جدار حماية لدول الخليج ومنطقة الشرق الأوسط والعالم.

ورغم أن روسيا، حليفة إيران، تحرص على بيع الأسلحة إلى دول الخليج العربي، مستغلة الفراغ التي أوجدتها السياسة الأميركية، فإنها لن تكون قادرة على أن تحل محل الولايات المتحدة في المنطقة، وفق قراءة جيمس دورسي، الذي ينقل عن خبرة الطاقة لي تشين سيم "إن الخليج ليس محورا رئيسياً للسياسة الخارجية الروسية. لا أرى أن الروس يستفيدون كثيرا من المشاور بين السعوديين والأميركيين من أجل القيام بدور أمني أكبر". وعلى نفس المنوال، لا تملك الصين القدرة ولا الرغبة في أن تحل محل الولايات المتحدة في الخليج. بل على العكس، فضلت الصين أن تستفيد من الحماية الإقليمية للولايات المتحدة، لذلك يرى المراقبون أن ترك واشنطن لمكانتها في الشرق الأوسط واستئثارها من دور "شرطي العالم" ستكون له تداعيات كبرى على أمن العالم بأسره، حيث ستفتح الباب أمام "المخبرين" من دول وتنظيمات وجماعات تمارس مختلف أنواع الإرهاب والترهيب والفوضى.

وفهم من بعض التحركات الأخيرة، أن دول الخليج العربي ستغير من نسق علاقاتها في المنطقة مع استعداد الإمارات لإعادة فتح سفارتها في دمشق، ومشاركة السعودية في إعادة إعمار سوريا، وهنا يشير المحلل البريطاني في الشؤون العراقية والسورية باتريك كوكبرن، "تشهد الدولة السورية نفوذاً إيرانياً، لكن مع مرور الوقت واشتداد عود الدولة مرة أخرى سيقل احتياجها لحلفاء خارجيين"، لكن الأمر يحتاج، وفق المحلل السياسية الأميركية الإيرانية، كامليا انتخابي فرد، إعطاء مساحة حتى للجيران العرب للمشاركة في هذه المرحلة الانتقالية في الملف السوري.

وأدركت السعودية والإمارات أن الأمور تتجه نحو تسليم واشنطن منطقة الشرق الأوسط لقوى أخرى ستعتمد بأمنها لذلك اعتمادا سياسات دفاعية متطورة تعتمد بشكل خاص على الذاتية والاستقلالية،

الحزم، التي قدّمت صورة جديدة للسعودية صاحبة القرار المستقل عن الإملاءات الأميركية. ويستند الخبراء إلى هذه التجربة لحث القوى الخليجية، وبشكل خاص السعودية والإمارات، على تفعيل هذه الاستراتيجيات الدفاعية، خاصة وأن محاولة الاعتماد على حلفاء بدائل، مثل روسيا، لن يكون أمرا ناجعا لحماية مصالحها مثلما كان الأمر مع الولايات المتحدة.

ويقّر العارفون بخبايا وكواليس ترامب، الذي غيرَ نسق السياسات الأميركية حتى من دون استشارة أقرب معاونيه ومساعديه في البيت الأبيض، خلال إعلان سحب قوات بلاده من سوريا، أن واشنطن لم تتجج في عهده في علاقة بفضايا منطقة الشرق الأوسط إلا في مزيد تضيق الخناق على إيران بالعقوبات أو الانسحاب من المعاهدة النووية، لكن كل هذا قد يسقط في الماء مع استعداد ترامب لمنح مفاتيح المنطقة للقوى العظمى الأخرى.

الجنرالات يحذرون ترامب: ستدخلنا في فوضى يصعب لملمة شظاياها

● الرئيس الأميركي يفصح عن غير قصد المهمة العسكرية الأميركية السرية في العراق

● تزكية باتريك شاناهان لخلافة جيمس ماتيس ترسّخ سيطرة بوينغ على البنتاغون

كوزير للدفاع، وهو ما يتطلّب تأكيداً من مجلس الشيوخ، إلا أنّ التقارير الأميركية تؤكد أنه أحد أفضل اختيارات البيت الأبيض لهذا المنصب. وتبعاً لذلك، يصف عديد المراقبين تعيين مدير تنفيذي سابق في شركة بوينغ على رأس وزارة الدفاع الأميركية يعتبر غزواً للبنتاغون، وسيعمّق الفجوة بين ترامب ومؤسسات القرار الأميركي الأخرى، وخصوصاً الجنرالات.

وذكرت مجلة "فورين بوليسي" أن كبار قادة البنتاغون يجبرون القوات الجوية بالفعل على شراء طائرات في طلب الموازنة القادمة الذي سيتم تقديمه إلى الكونغرس. ويثير "غزو" شركة بوينغ لوزارة الدفاع الأميركية مخاوف حقيقية بشأن مدى التزام المرشح لوزارة الدفاع الجديد بخدمة الأمن القومي الأميركي، وهو ما عبرت عنه دانا وايت المتحدثة باسم البنتاغون بالقول "سيعمل ماتيس مع شاناهان وقيادة الإدارة من أجل التأكد من أن نائب وزير الدفاع سيظل يركّز على قضايا الدفاع عن الأمة خلال هذه الفترة الانتقالية".

وتخدم تركيبة دونالد ترامب للنائب السابق لوزير الدفاع إستراتيجيته الجديدة، مثلما يخدمها قائد سلاح البرّ الجنرال مارك ميلي، الذي عينه رئيسا لهيئة أركان الجيوش الأميركية المشتركة خلفا للجنرال جو دانفورد الذي سيتقاعد العام المقبل.

وتشير تقارير أميركية إلى أن وزير الدفاع المستقيل جيمس ماتيس كان يفضل جنرالا آخر لتولي هيئة رئاسة الأركان، هو قائد سلاح الجوّ الجنرال ديفيد غولدفاین، وذلك انطلاقاً من القاعدة المتبعة في البنتاغون والقائمة على مبدأ الداورة بين قادة مختلف أسلحة الجيش في تبوأ أعلى منصب عسكري في البلاد. ومنذ 2005 لم يعين أي قائد لسلاح الجو رئيسا لهيئة أركان الجيوش الأميركية المشتركة.

ويرى في الكثير منها بمثابة إهدار للمال العام. وبين قلة ترى أن سياسات ترامب تعكس رؤية واقعية، وأغلبية تعارضه وتعتبر أنه يهدّد هيمنة أميركا على قيادة العالم، يعضي ترامب، الجمهوري، قدما تحكّمه عقلية رجل الأعمال الباحث عن الصفقات المربحة، قاطعا مع التقاليد التي أكد مرارا أنها أضرتّ ببلاده التي أصبحت "بقرة حلوب".

ويطرح فكرة خصخصة الحرب الأفغانية، يرى ترامب مناطق النزاع "بؤرة" لوارد اقتصادية ومالية جديدة ستساهم في ازدهار سوق تصنيع الأسلحة داخل الولايات المتحدة، حيث يعاني هذا القطاع ركودا متزايدا. ويتعيين باتريك شاناهان، وهو مسؤول تنفيذي سابق في شركة بوينغ، لتولي منصب وزير الدفاع بالإنابة محل جيمس ماتيس، يشن رجل الأعمال الأميركي حقبة جديدة من "دبلوماسية السلاح".

ويعتبر صعود شاناهان، أحدث مظهر من مظاهر التأثير المتنامي لكبرى شركة في العالم في مجال الطيران على البنتاغون في عهد ترامب، حيث فازت بوينغ في الأشهر الستة الماضية، بثلاث صفقات قيمتها مليارات الدولارات في برامج طائرات وزارة الدفاع (البنتاغون).

وعلى الرغم من أن شاناهان لم يتم اختياره رسميا

من جهة أخرى. ومما زاد من حالة الغضب والاحتقان، كشف ترامب (عن غير قصد) عن المهمة العسكرية الأميركية السرية خلال زيارته لقاعدة عسكرية للجيش في العراق.. وقد نشر الرئيس الأميركي شريط فيديو أسن كان يلتقط صوراً فوتوغرافية مع عدة مجموعات من الجنود، خلال الاحتفال بزيارته الأولى إلى منطقة قتال خلال فترة رئاسته.

ولاحظ الخبراء أن تفاصيل هذا الفيديو يمكن أن تضع القوات الأميركية في خطر، وسط مخاوف من كشف ترامب عن معلومات سرية. ومنذ انتشار الفيديو، صرّح مسؤولو البنتاغون الحاليون والسابقون بأن في هذه الحركة خرقا لخصوصية وسرية القوات الأميركية الخاصة. ووفقا لمجلة نيوزويك، فإن البنتاغون غاضب من التفاصيل المسربة. ومما زاد من الغضب تصريح ترامب، الذي قال فيه إن الولايات المتحدة لم تعد تعتبر من "الأغبياء" بالنسبة إلى العالم.

لكن، يبدو أن ترامب الوحيد الذي يؤمن بهذا الأمر، دون أن يعي جيدا المخاطر التي قد تتسبب فيها سياسته. ففي قمة الجدل الذي أثاره قرار الانسحاب من سوريا وأفغانستان، يطل ترامب من العراق، بشكل مفاجئ، ويعلن على الملأ أن الولايات المتحدة، لن تواصل لعب دور "شرطي العالم"، لتتخلّى بذلك عن دورها التقليدي لصالح رؤية جديدة شعارها "تبعكم السلاح واحموا أنفسكم".

وكان ترامب عبر مرارا عن انزعاضه من سياسات الإنفاق العسكرية خارج الحدود.

دعم دونالد ترامب للنائب السابق لوزير الدفاع باتريك شاناهان يخدم إستراتيجيته الجديدة، مثلما يخدمها قائد سلاح البر الجنرال مارك ميلي، الذي عينه رئيسا لهيئة أركان الجيوش الأميركية المشتركة

فُهم من الانسحاب الأميركي من سوريا وأفغانستان بأنه بمثابة إعلان انتصار للطرف الدولية الأخرى الفاعلة في منطقة الشرق الأوسط كروسيا وإيران وتركيا. هذا التشخيص المتفق عليه كثيرا في صفوف المراقبين ترافقه أيضا تقييمات أخرى لا تقدّم المسألة من زاوية من الرابع ومن الخامس، بل تطرح المشكل الأعظم المتمثل في تداعيات هذه الانسحابات الأميركية على أمن العالم وعلى أمن بلدان منطقة الشرق الأوسط، خاصة في ظل تمسك الرئيس الأميركي مؤخرا بأن دور الولايات المتحدة كشرطي للعالم انتهى.

واشنطن – يتواصل الجدل بشأن السياسات الخارجية الأميركية التي يسطرها الرئيس دونالد ترامب لا فقط في الولايات المتحدة وتحديدا لدى خصومه الديمقراطيين أو شقّ آخر من الجمهوريين، بل أخذت المسألة طابعا دوليا لما تمثله الانسحابات العسكرية لواشنطن من سوريا أو من أفغانستان من مخاطر على أمن العالم عامة وعلى مستقبل بعض دول منطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة، وما يتطلبه ذلك من تفعيل لسياسة الاعتماد على الذات وتطوير للعقيدة الدفاعية الذاتية.

الثابت وفق العديد من المراقبين، أن الخطوة الأميركية الأخيرة في سوريا منحت ضوئا أخضر لبعض القوى الدولية الأخرى كتركيا للفتوّء بالملف السوري ولمهاجمة الأكراد، علاوة على ما سيخلفه أيضا ذلك من تعبيد طريق لإيران وروسيا لتقوية نفوذهما في المنطقة، لكن ما هو ليس ثابتا لا يتعلّق بسوريا في حدّ ذاتها بل بأمن المنطقة عقب تراجع الدور الأميركي في الشرق الأوسط.

جيمس دورسي؛

الفراع الذي خلفه ترامب

يخاطر بتأجيج المزيد من

القلق مع عواقب فوضوية



لم يعد من قبيل التكهّنات أن واشنطن لا تصنع سياساتها الخارجية إلا بالارتكان على ما ستغنم. وكل هذا أثبتته الخطوة في سوريا، بالإضافة إلى الإعلان الصريح من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال زيارته المثيرة للجدل إلى العراق أن مهمة الولايات المتحدة كشرطي للعالم قد انتهت. ويعتبر المراقبون أن نهاية عام 2018 بهذه الطريقة التي تقلص فيها الولايات المتحدة من نفوذها العسكري في منطقة الشرق الأوسط بنذر بمزيد من الفوضى والتوترات في المنطقة لأن خطوات واشنطن

حلمي الهمامي

شكّل إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب قوات بلاده من عدة مناطق ساخنة، على غرار سوريا وأفغانستان، صدمة لحلفاء واشنطن الأوروبيين والعرب، جاء بمثابة زلزال على مستوى الإدارة الأميركية كانت أبرز تداعياته العاجلة استقالة وزير الدفاع جيمس ماتيس والموقف الأميركي للتحالف الدولي لمحاربة الجهاديين بريت ماكغورك. وباستقالته ينضم ماتيس إلى سلسلة من الجنرالات العسكريين البارزين الذين غادروا البيت الأبيض، تحديدا جنود مشاة البحرية الذين خدموا خلال حربتي العراق وأفغانستان.

ويتوقّع المتابعون تصعيدا قادما بين جنرالات الجيش والرئيس الأميركي، الذين يرون في سياسة ترامب "تهورا" يضع العالم على فوهة بركان من الفوضى ستصعب لملمة شظاياها لاحقا، وستسبب فيها قوى مختلفة ستسارع لاقتناص الفرصة، وسينقلب الأمر على الولايات المتحدة، وسياسة ترامب نفسه، الذي سيجد نفسه، إن بقي في السلطة، مجبرا على دفع القوات الأميركية لتشارك من جديد في حروب أكبر لاستعادة ما فقدته الولايات المتحدة، وما تسببت به سياسة الرئيس.

ويذكر الجنرالات المعارضون ترامب بما حدث بعد الانسحاب من العراق، وكيف فتح الباب أمام إيران ومليشياتها من جهة، والإرهاب، متمثلا في تنظيم الدولة الإسلامية الذي أجبر الأميركيين على العودة إلى العراق،



«تركيا تبذل جهودا من أجل التوصل إلى حل سياسي في اليمن. ووجهنا دعوة إلى منظمة التعاون الإسلامي لعقد اجتماع مجموعة الاتصال من أجل اليمن».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي

«نشعر أن الاستقرار في السودان يصب بشكل مباشر في استقرار مصر، واستقرار مصر أيضا يصب بشكل مباشر في استقرار السودان».

سامح شكرى
وزير الخارجية المصري



عن النوايا التركية في اليمن



هانى سالم مسهور
كاتب يمنى

□ احتاج الأتراك إلى أربعة أيام فقط لترجمة قرار مجلس الأمن الدولي 2451 المتعلق بتثبيت ما اصطلح على تسميته باتفاق السويد والذي أنجز في 13 ديسمبر 2018. بهذه الصورة المستعجلة جاءت دعوة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لعقد مؤتمر دولي في أنقرة لبحث الأزمة اليمنية، وحده العاشر من يناير 2019 موعدا للمؤتمر الذي لم يفصح عن أهدافه غير أنه يأتي ضمن جهود تركيا في الشرق الأوسط.

التقط الأتراك التجاذبات التي سبقت طرح القرار البريطاني 2451 خاصة تلك النقطة الخلافية المتعلقة بإدانة الدور الإيراني في اليمن، وهي التي حاولت الولايات المتحدة إدراجها ضمن القرار الأممي، إلا أن تهديد روسيا باستخدام حق النقض “الفيتو” جعل الأميركيين يتراجعون لتقرير القرار الذي يمثل في واقع الحال غطاء لعمل فريق المراقبة الأممي لوقف إطلاق النار في الحديدة، اللافت في الاستعجال التركي أنه يستبق الإجراءات والتراتبية المتوافق عليها بحسب خطة المبعوث الأممي مارتن غريفيث، والتي تبدأ من تثبيت الهدنة وإدارة موائى الحديدة الثلاثة (الحديدة والصليف ورأس عيسى) مع إعادة انتشار كافة القوات العسكرية الموالية للشرعية وميليشيات الحوثي، ثم تبدأ المرحلة الثانية بعقد مفاوضات الإطار السياسي التي يجب أن تكون في نهاية يناير 2019. فلماذا تستعجل تركيا الخطوات المتوافق عليها بالدعوة لعقد مؤتمر يبحث في الأزمة اليمنية؟ التدخل التركي يهدف أولا لإبقاء التنافسية على ميناء الحديدة؛ فهذا الميناء ترى فيه تركيا موقعا أساسيا لوجودها العسكري في البحر الأحمر، فبعد أن وضع الأتراك أقدامهم على الخليج العربي بإنشائهم أول قاعدة عسكرية خارج الحدود التركية في قطر (يونيو 2017)، قامت تركيا بإنشاء قاعدة عسكرية في الصومال لتقرب من الساحل الغربي لليمن الذي ترى فيه الإستراتيجية التركية ضرورة لازمة لتتواجد فيه على اعتبار الطموحات التركية التوسعية.

كما تهدف تركيا لتدعيم موقف مؤيديها من إخوان اليمن الذين يفرضون وجودهم العسكري في وسط البلاد عبر ألوية برية كبيرة في مارب. ولقد راهنت جماعة الإخوان المسلمين على الدور التركي طويلا خلال سنوات الحرب في اليمن ومنها تحققت توازنات الإخوان العسكرية في تعز التي ظلت مهوثة لحساب معركة تحرير الحديدة. وظلت تعز تمارس دور الابتزاز كلما تقدمت القوات الإماراتية في طول الساحل الغربي، بل إن تعز شهدت حملات مناهضة للتحالف العربي خاصة مع تقدم ألوية المعالقة الجنوبية في جنوب الحديدة وإعلان العميد طارق صالح على رأس تشكيلات حراس الجمهورية.

الهدف الثالث للدعوة التركية يأتي في محاولة واضحة لمنح الحليف الإيراني دورا سياسيا في اليمن بعد سنوات طويلة عجزت فيه إيران عن أن تجد لها مجالا لتتواجد سياسيا، خاصة بعد أن نجحت المبادرة الخليجية في تحصين اليمن من مساعي التدويل برغم الانقلاب الحوثي على المؤسسة الشرعية. فلقد ظل الدور الإيراني منعما ولم تستطع تقديم العون لزمراها الحوثية، وتبدو المناورة التركية أنها تمنح الإيرانيين مجالا لمساعدة الحوثيين في تثبيت موقعهم السياسي في خارطة اليمن ما بعد الحرب.

الدعوة التركية لم تات من الفراغ فلقد دعت توكل كرمان في سبتمبر 2018 للتدخل التركي في اليمن عبر مؤتمر ممول من دولة قطر، استقطب العديد من الشخصيات المنتمة للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين وشكل نقطة ارتكاز لعقد مؤتمر دولي لبحث الأزمة اليمنية خارج نطاق الإقليم العربي ومتجنباً جهود الأمم المتحدة، وما وفرت تلك الدعوة من أفق جاء من خلاله التحرك التركي.

هذه الدعوة التركية سترافقها بالتأكيد حملة إعلامية موازية سيكون لقناة الجزيرة فيها النصب الأكبر وستضع الحكومة الشرعية تحت الضغط السياسي والإعلامي، خاصة مع استحواد العناصر الإخوانية على الشرعية مما سيدأ معه مرحلة ابتزاز سياسي للمملكة العربية السعودية التي تدرك أن تدويل الأزمة اليمنية يعني وبشكل مباشر خسارتها لسنوات من جهودها في احتواء الأزمة اليمنية على كافة المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية وكذلك الإنسانية. وهذا ما سيجعل من الرياض أمام خطوة استباقية باحتواء القضية الجنوبية والاحتفاظ بالبحرأفيا الجنوبية كامتداد أمن أثبتت التحولات اليمنية أن الجنوبيين درع يمكن الاحتفاء به من شمال متذبذب الولاءات.

مصر مع استمرار النظام السوداني لمنع الإخوان من السلطة

● تكرر سيناريو «ثورة الإنقاذ» يشغل حسابات القاهرة ● التمسك ببقاء عمر البشير لا يعني الوثوق فيه



صلاحية البشير السياسية انتهت منذ زمن

التظاهرات، ومؤشرا على عدم الرغبة للنخ فيها، الأمر الذي يمثل مساندة معنوية للبشير ونظامه، وتأكيدا على المصالح المشتركة المتشعبة.

السودان يفتح أبوابه لخيارات قاتمة،

كلها تحمل أضرارا بالغة لمصر، وهو

ما جعلها تجد أن نظام البشير، بكل

سيئاته، يعد حلا جيدا لها، لكنه أصبح

مهّدا بالرحيل

وفي هذه الحالة ستصبح مصر محاصرة بالجماعة، في قطاع غزة عبر حركة حماس التي تتحكم في مفاصله، وفي ليبيا التي تنتم تهينة الأجواء فيها لتكون الجماعة رقما رئيسيا، وأخيرا في السودان، ما يضطرها إلى تعديل موقفها منها، بما قد يصل إلى المصالحة معها اضطارا.

ويفتح السودان أبوابه لخيارات قاتمة، كلها تحمل أضرارا بالغة لمصر، وهو ما جعلها تجد أن نظام البشير، بكل سيئاته، يعد حلا جيدا لها، لكن المشكلة أنه أصبح مهّدا بالرحيل، ولا تملك القاهرة أدوات كافية لإنقاذه من أزمتة الاقتصادية المستعصية.

وتتمنى أن تمر الأزمة المعقدة في السودان بسلا، من خلال انتقال سلس بمعرفة البشير نفسه، لأن السقوط سوف يكون مدويا، وجميع عناصر الطبقة الحاكمة مسؤولة عنه، ويمكن أن يجرفها الطوفان أن لم تستطع الوصول إلى صيغة تضمن مصالح الجميع، وتمنع حدوث انفجار يقلب حسابات السودان وبعض دول الجوار، وأبرزها مصر، التي باتت مضطرة إلى التفكير في الخطة “ب” المتعلقة بالخطوة التالية للمزيد من التقسيم في السودان.

وإيران وقطر. وأثمرت هذه الطريقة (نسبيا) من زاوية عدم التمادي في عداء القاهرة، وربما لم تغلق الباب على مراوغات البشير، لكنها أبطأت من وتيرة سعي الأطراف المناوئة لاستهداف مصر عن طريق الخرطوم، وأوقفت عملية التمادي في تبني النظام لخطاب إسلامي لإيواء عناصر إرهابية ومتشددة بسهولة في الأراضي السودانية.

وكانت مصر واعية لهذه المسألة، وتدرك أن الخرطوم لن تعترف بها، لأنها متجزرة في القائمين على الحكم هناك، ووجدت أن الحوار والنقاش فضيلة لردع التصورات السلبية من هذا النوع، ومحاولة وقف الاحتكاكات المتعمدة بالليونة كوسيلة مناسبة لمنع تفجير قضايا تاريخية حساسة، مثل النزاع الحدودي حول مثلث حلايب وشلاتين وأبورماد.

دخول الإخوان على الخط

إذا كان مستقبل البشير أصبح خلفه تقريبا، على ضوء الكثير من المعطيات الحالية، فإن من يريدون وراثته كثر، بينهم قوى على عداء عميق مع القاهرة، في مقدمتها جماعة الإخوان، التي بدأت تستعيد قدرا من عافيتها في السودان، وعلى قناعة بأن الفرصة تبدو جيدة لورثة البشير، وتصدر المشهد بدلا من أن تظل قابعة وراء ستار، أو رقما ضمن أرقام الحركة الإسلامية الواسعة هناك.

وسيمثل الصعود والظهور المباشر للإخوان ضربة قوية لمصر، وبهني جميع محاولاتها على مدار السنوات السابقة لمنع تقدم هذه الورقة واحتلالها الواجبة، وقد تكون هذه المرة الوحيدة التي ترى فيها القاهرة بقاء البشير يمثل مكسبا سياسيا، لأنه إذا خرج من سيناريو القوضى قد يتم خطف الحكم من جانب الإخوان المتربصين، وهي جماعة معروفة بأنها تملك أذراعا متشابكة في السودان.

وباتى تجاهل الإعلام المصري لأحداث السودان دليلا على دعم الخرطوم السياسي، أكثر من كونه خوف من انتقال عدوى

على دول الجوار، وفي مقدمتها مصر، التي تخشى الوصول إلى هذا المربع الرابع، وحرصت طوال خلافاتها الكثيفة مع نظام البشير على تخفيف الضغوط لعدم الوصول إلى هذا الكابوس، الذي يقلب حدوته بعض التوازنات الاستراتيجية التي تقوم عليها الدولة المصرية.

وخرج سيناريو انفصال جنوب السودان ضد إرادة القاهرة، وظلت تلفظه فترة طويلة، حتى اضطرت إلى الاستسلام له، وفقدت كل مناعة للحؤول دونه، وتقبلت نتيجته، ونسجت علاقات متينة مع الدولة الوليدة، التي دخلت حربا أهلية عقب فترة وجيزة من الحصول على الاستقلال، ما أدى إلى تغيير كبير في المعادلات التقليدية، لأن السودان لم يعد دولة واحدة.

وفي حالة اتساع نطاق التظاهرات الراهنة ووصولها إلى مرحلة تؤدي إلى سقوط النظام الحاكم دون ترتيبات سياسية وأمنية، سيكون السودان عرضة للمزيد من التمزق والتشرد، وهو ما ترفضه قوى إقليمية كثيرة، حتى لو كانت تمتن تغيير النظام، فهي ترفض دخول البلاد في مصير مجهول.

وتعتقد بعض الدوائر المصرية أن نظام البشير انتهت صلاحيته السياسية منذ زمن، وجاء صموده أمام حزمة كبيرة من الرياح والعواصف، من خلال تعديل وتبديل الوجوه المخترطة في السلطة والقريبة منها، على مستوى الحكومة والحزب والمؤسسة العسكرية، ونجح البشير في استثمار عقم المعارضة وتفسخ النخبة المدنية، واقتاد الشارع للقيادة الرشيدة.

وتشير التوجهات المصرية الرسمية إلى قدرة فائقة على تقبل تقلبات النظام السوداني، ولم تتم محاسبته على حجم الأخطاء التي ارتكبها، وهذا لا يعني الوثوق فيه تماما، بل هي سياسة جرى اعتمادها كأداة لفرملة الخرطوم وعدم إمعانها في الممارسات المضرة بالمصالح المصرية، ومحاولة تخفيف الالتصاق بأجندات أيديولوجية تتبناها دول مثل تركيا

تحمل الزيارة التي بدأها وزير الخارجية المصري سامح شكرى ورئيس جهاز الاستخبارات اللواء عباس كامل للخرطوم، الخميس، جملة كبيرة من المعاني السياسية، لأنها لن تكون منفصلة عما يشهده السودان من تطورات سياسية. وهي تتجاوز أهمية حضور الاجتماع الثاني للجنة الرباعية لوزيري خارجية مصر والسودان، ومديري جهازَي الأمن والمخابرات في البلدين، المحدد في أكتوبر الماضي، لمتابعة نتائج الاجتماع الرباعي الأول في فبراير الماضي بالقاهرة ونتائج الدورة الثانية للجنة الرئاسية التي عقدت في أكتوبر الماضي. وتكشف عن أبعاد أخرى لها علاقة قوية بالتقديرات السياسية لدى الحكومة المصرية.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

□ القاهرة - أدى تزايد الاحتجاجات في السودان إلى وضع الرئيس عمر حسن البشير في موقف بالغ الحرج، تجاوز الأبعاد الداخلية بمراحل وحمل مكونات خارجية لافتة. هناك دول نات بنفسها عنه، اعتقادا بأن النظام يقاوم السقوط، ورات في الابتعاد عنه ميزة كبيرة، وزاد البعض بالتحريض عليه، وكانهم تذكروا مقومات فشلها فجأة، والتي كانت تصاحبه طوال السنوات الماضية. وبرع البعض من قبل في الدفاع عنه بهيئته الحالية، وتم مده بأنواع مختلفة من الدعم والتأييد، لأنه كان يتماشى مع مصالحهم السياسية وحقق لهم فوائد مادية.

ونفمة دول التزمت الحياد الظاهر، لأن النتيجة النهائية لم تتضح بعد، فالتذبذب الذي يعاني منه النظام في مواجهة الأزمة الاقتصادية المحتدمة، جعل الصورة العامة مبهممة، ومن الصعوبة تقدير عواقبها، سلبا أو إيجابا. ويتبنى أنصار هذا المعسكر سياسة “مع وضد في آن واحد”، يدعمون البشير، ويقفون في صف التظاهرات وأحقية المواطنين في التعبير عن غضبهم، لتجنب الخسارة، حال فوز أحد الفريقين المتخاصمين.

وهناك فئة ثالثة من الدول لم تتخل عن النظام السوداني ليس حبا فيه أو حرصا على استمراره لفترة أخرى، لكن خوفا من شبح خيارات قاتمة، لن تسقط البشير من على سدة السلطة فقط، بل يمكن أن تجرف معها بعض الثوابت التي فهمتها وعرفت مفاتيحها وقبلت التعامل معها على مضض، ووفقا لضوابط ارتضتها، صراحة أو ضمنا.

الموقف المصري

تبدو مصر في مقدمة الدول الراضية لسقوط النظام السوداني الحالي عبر انتفاضة شعبية هيأت الأزمة الاقتصادية والسياسية كل سبلها، وتتمنى القاهرة أن يحافظ البشير على قدر من تماسكه، بما يهيئ له فرصة الاستمرار أو انتقال السلطة إلى بيدل مريح. ولدى مصر أسبابها التاريخية التي تجعلها قلقة من مغبة التغيير المفاجئ في السودان، فعندما قامت ما يسمى بـ“ثورة الإنقاذ” عام 1989 كان البشير في زيارة للقاهرة. وجرى تسويقها على أنها ثورة وطنية تتألف من جميع القوى السياسية، ثم ظهر الوجه الإسلامي بعد ذلك، وتقدم البشير الصوف، وعانت مصر كثيرا من تصرفات وتناقضات أقطاب الإنقاذ.

وليست القاهرة على استعداد الآن لمواجهة مفاجأة ثقيلة أخرى، في ظل بلوغ الانتفاضة مدى قد يفضي إلى سقوط البشير عنوة ومن خلال تدفق الحركة في شارع لا يملك قيادة واعية تستطيع إدارة فعاليات، والبلاد عرضة لدخول فوضى عارمة، مع تكلس أحزاب المعارضة وعدم جاهزيتها، وفقدان القوى المدنية للقدرة على الضبط وانتشار التوترات في أماكن مختلفة. وتوقد هذه المكونات حتما إلى تفجيت السودان، ما تنعكس أضراره

إذا كان مستقبل البشير أصبح خلفه

تقريبا، فإن من يريدون وراثته كثر،

بينهم قوى على عداء عميق مع القاهرة،

في مقدمتها جماعة الإخوان التي بدأت

تستعيد قدرا من عافيتها



«العالم في حالة تحول قوي ويتغير بشكل ديناميكي، وعدم فهم ما يجري في الوقت المناسب وما يتعين القيام به، يمكن أن يبقينا في الخلف إلى الأبد».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



«قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب قوات بلده من سوريا يعكس واقعية سياسية وتفعما لما يجري بالفعل في سوريا والشرق الأوسط ككل».

بشارتريك كوبيرين
محلل مختص بالشؤون العسكرية في العراق وسوريا

خلط أوراق في المنطقة



يبقى التساؤل أين أميركا من كل ما يحصل في سوريا؟ هناك رأي في واشنطن يقول إن الولايات المتحدة كانت تعاني من أن جنودها، الذين يبلغ عددهم نحو ألفين كانوا مطوقين في منطقة شرق الفرات وإن الدور الذي كانوا يؤديونه يمكن القيام به انطلاقاً من الأراضي العراقية حيث للولايات المتحدة قواعد ثابتة.

ترامب خلط الأوراق في المنطقة كلها وليس في سوريا وحدها... من حيث يدري أو حيث لا يدري. ما سيساهم في خلط الأوراق أكثر أنه سيكون منهمكا في الأشهر المقبلة في معالجة المشاكل الداخلية

هذا لا يعني أن ترامب خلط الأوراق في المنطقة كلها وليس في سوريا وحدها... من حيث يدري أو حيث لا يدري. ما سيساهم في خلط الأوراق أكثر أنه سيكون منهمكا في الأشهر المقبلة في معالجة المشاكل الداخلية التي يواجهها عهده والاستقالات المتتالية لكبار المسؤولين في إدارته. الأكيد أن الأيام الأخيرة من 2018 لا تبشر بالخبر بعدما تبين أن رئيس القوة العظمى الوحيدة في العالم فقد الكثير من توازنه داخليا وخارجيا في الوقت ذاته!

كله، بالنسبة إلى تركيا، هو إعداد نفسها لدور إقليمي أكبر بعد تحريرها في السنوات القليلة المقبلة من قيود المعاهدات التي وقعتها الدولة العثمانية مطلع عشرينيات القرن الماضي بعد الحرب العالمية الأولى. قُيّدت تلك المعاهدات تركيا وأجبرتها على التخلي عن أراضٍ تعتبرها جزءاً لا يتجزأ من ترابها الوطني. بعض هذه الأراضي في سوريا وبعضها الآخر في العراق، بما في ذلك مدينة الموصل.

أعطى القرار الذي اتخذته دونالد ترامب بالانسحاب من سوريا عسكرياً إشارة إلى نوع جديد من التنافس بين القوى الساعية إلى إيجاد موطنٍ قدم دائم في هذا البلد العربي الذي يدفع حالياً ثمن ما ارتكبه النظام الأقلوي الذي أقامه حافظ الأسد في العام 1970 وأسّس له حزب البعث البائس عبر الانقلاب العسكري في الثامن من آذار - مارس 1963.

ليس ما يدل أكثر على دخول الأزمة السورية مرحلة جديدة غير الغارات الإسرائيلية الأخيرة في محيط دمشق. أرادت إسرائيل توجيه رسالة إلى النظام السوري وإيران في الوقت ذاته. جاءت الغارات التي استهدفت على وجه الخصوص الدفاعات الجوية السورية ومخازن أسلحة لإيران و"حزب الله" لتقول إن إسرائيل شريك في صنع مستقبل سوريا وإن روسيا لا تستطيع منعها من شن غارات على مواقع محدّدة متى وجدت ذلك مناسباً. على العكس من ذلك، هناك في ما يبدو تفهم روسي للغارات الإسرائيلية التي كانت توقفت بعد حادث إسقاط طائرة الاستطلاع الروسية في أيلول - سبتمبر الماضي.

فيها معظم ثروات البلد من نفط وغاز ومياه وزراعة؛ ماذا عن إيران التي تعتبر من دون أدنى شك أن الفرصة صارت مناسبة لربط سوريا بالعراق براً وضمان أمن الخط الذي يمتد من طهران إلى البحر المتوسط؟ سيوفر الانسحاب العسكري الأميركي من شرق الفرات مناسبة لتأكيد مدى السيطرة الإيرانية على العراق. سيكتشف الانسحاب مدى قدرة إيران على استخدام "الحشد الشعبي" في العراق وكيف استطاعت تطويع العراق وتحويله إلى مجرد مستعمرة. سيؤدي دخول "الحشد الشعبي" الأراضي السورية الكثير نظراً إلى هذا "الحشد" كناية عن قوات غير نظامية تمتلك شرعية في العراق في حين أنها في الواقع مجرد ميليشيات مذهبية تابعة لأحزاب عراقية تابعة عملياً لـ"الحرس الثوري" الإيراني.

بكلام أوضح، سيبتين أن إيران استطاعت تحويل النظام في العراق إلى ما يشبه النظام في إيران حيث السلطة الحقيقية لـ"الحرس الثوري". يبدو العراق، حيث يجد رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي نفسه مجبراً على تعيين فالح الفياض قائد "الحشد الشعبي" وزيراً للداخلية، أمام امتحان جدّي. هل لا يزال هناك بصيص أمل بقيام سلطة عراقية تتمتع بهامش ما يسمح لها باتخاذ قرار مستقل عن القرار الإيراني أم لا؟

ولكن، ماذا عن تركيا؟ من الواضح أن تركيا أمام فرصة أخرى لتأكيد أنها قادرة على لعب دور دائم في شمال سوريا، خصوصاً في مجال قطع الطريق على قيام كيان كردي في تلك المنطقة. الأهم من ذلك

لا بات من الصعب التفريق بين الخطب الأبيض والخطب الأسود في الشرق الأوسط والخليج العربي وشمال أفريقيا. تزداد التعقيدات في المنطقة كلها بشكل يومي. لم يعد معروفاً من مع من ومن ضد من في ظل تحبّط وضياح أميركيين لا سابق لهما في التاريخ الحديث إذا استثنينا عهد جيمي كارتر وتعاطيه مع أزمة رهائن السفارة الأميركية في طهران وقبل ذلك عهد رييتشارد نيكسون عندما كان عليه مواجهة فضيحة ووترغيت.

تدخل المنطقة في السنة 2019 مرحلة في غاية التعقيد والخطورة تحت عنوان البلبلية، خصوصاً في ظل إدارة أميركية لا تمتلك أي استراتيجية واضحة. لم تستطع إدارة ترامب وضع أي استراتيجية للشرق الأوسط والمنطقة عموماً باستثناء تمزيق الاتفاق النووي مع إيران بعد وصف دقيق لطبيعة النظام الإيراني ودوره على صعيد "دعم الإرهاب" ورعايته وضرب الاستقرار في كل المنطقة الممتدة من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي.

كان أفضل تعبير عن غياب تلك الاستراتيجية القرار المفاجئ للرئيس دونالد ترامب بالانسحاب عسكرياً من سوريا. باستثناء ضربتين، كان طابعهما رمزياً، بعد استخدام النظام السوري السلاح الكيميائي في حربه على شعبه، لم يظهر دونالد ترامب أنه يختلف كثيراً عن باراك أوباما الذي قرّر، إرضاء لإيران، غرض النظر عن لجوء بشار الأسد إلى السلاح الكيميائي في تعاطيه مع السوريين.

كان ملفتاً أن قرار ترامب بالانسحاب اتخذ من دون التشاور مع مساعديه ومع المختصين في الشؤون العسكرية وأحوال المنطقة، بمن في ذلك وزير الخارجية مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي جون بولتون... وبعد اتصال هاتفي مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في وقت كانت تركيا تلوح بعملية عسكرية واسعة في الشمال السوري. بقدرة قادر عادت تركيا إلى حليف للولايات المتحدة وصارت الطرف الذي تعتمد عليه أميركا لسد الفراغ الناجم عن سحب جنودها من منطقة شرق الفرات. حسناً، سينسحب الأميركيون من شرق الفرات. يشير ما صدر أخيراً عن واشنطن إلى أن عملية الانسحاب ستستغرق نحو مئة يوم. هذا يعني بكل بساطة أن القيادة العسكرية الأميركية جعلت ترامب يعيد النظر في قرار الانسحاب الذي فاجأ كل المعنيين بالأزمة السورية، بمن في ذلك تركيا نفسها، التي كانت تدعو إلى انسحاب أميركي كي تنفّز لأكراد و"قوات سوريا الديمقراطية" تحديداً. كانت هذه القوات الكردية تلعب دوراً في الحرب على "داعش". صار عليها فجأة دفع ثمن قبولها الرعاية والحماية الأميركيةتين في وقت ليس معروفاً هل صحيح أن خطر "داعش" زال نهائياً؟ يخفّز القرار الذي اتخذته ترامب بالانسحاب من شرق الفرات كل تلك البلبلية وكل هذا التحبّط الذي جعل الحابل يخلط بالنايل في الشرق الأوسط، بل في المنطقة كلها. هناك أسئلة قفزت إلى الواجهة. ما الذي ستفعله روسيا بعد الانسحاب الأميركي من شرق الفرات، المنطقة التي

الجزائر: صنارة الندوة الجامعة والشاملة

إلى لي أذرع المعارضة التي يعرف نقاط ضعفها جيداً وخاصة انعدام الموقف المبدئي لديها وكذلك تكالبها على الحقائق الوزارية في الحكومة، وعلى المناصب الحساسة التي تضمن الدخل المالي المفرط والنفوذ الشخصي في مختلف أجهزة الدولة وفي المقدمة البرلمان، والسلك الدبلوماسي، والمجالس العليا والمؤسسات الكبرى التابعة للقطاع العام. يعني هذا، حسب التوقعات، أن المهندسين الفاعلين الحقيقيين في أجهزة النظام الحاكم سيجأون إلى استنساخ شكل آخر من الهيمنة بواسطة تطبيق أسلوب الاحتواء الشبيه بسيديارو التحالف الرئاسي الذي مكّن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في الماضي من السيطرة السياسية الكاملة ومن تهميش الأحزاب المشاركة في ذلك التحالف وتجربتها من مصداقيتها كقوى معارضة. وهكذا فإنه من المنتظر أن يرمي مهندسو قصر المرادية والأمن العسكري، خلال أعمال الندوة المذكورة، بصنارتهم المدمجة بطعم الإشراف النسبي لأحزاب المعارضة في الحكومة الانتقالية المؤقتة لتعلق به الأحزاب المعارضة ذات المواقف المتأرجحة خاصة وبذلك سيتمكن النظام الحاكم من تعديل الدستور وتمير سيناريو التاجيل للانتخابات الرئاسية أو التمديد للرئيس بوتفليقة.

التمديد للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لفترة رئاسية تضمن له ولجماعته مواصلة الهيمنة على ما تبقى من أشلاء الدولة الجزائرية التي لم تناسس على الأساس الشعبي واللامركزية الديمقراطية منذ فجر الاستقلال في العام 1962. في هذا السياق يمكن للمحلل السياسي العارف بتركيبة النظام الجزائري وأسلوبه التقليدي والنمطي في التعامل مع المستجدات السياسية، وخاصة من الأزمات التي يكتفي بتكديسها حيناً حتى يعلوها الغبار ويتسيبها حيناً آخر، رصد النتائج المنتظرة مسبقاً من هذه الندوة المدعوة بالوطنية الجامعة والشاملة، حيث أنه يريد من ورائها أن يحدث الانفراج الشكلي والمؤقت في الوضع السياسي المريض من جهة، ومن جهة أخرى فإنه يهدف إلى تعميق تقسيم وبغثرة ما تبقى من خيوط التواصل بين أحزاب المعارضة. لا شك أن مشروع هذه الندوة الوطنية يهدف في الحقيقة ووفق مسعى مضمّر إلى خرق الدستور مجدداً بواسطة إضافة بعض البنود الجديدة إليه والتي بموجبها يتم منح الشرعية القانونية لتاجيل الانتخابات الرئاسية أو للتمديد للرئيس بوتفليقة. ويرى الكثير من المحللين السياسيين في الجزائر أن هذه الطبخة التي يعدها النظام الجزائري ترمي دون أدنى ريب

نوح. ويعود السبب في ذلك إلى تفاقم مشكلات البلاد في ظل الركود المزمن الذي أصاب جميع مفاصل المؤسسات الإدارية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فضلاً عن الدمار الذي لحق بالأخلاقيات على مستوى العلاقات الاجتماعية. جراء هذا الوضع الرمادي، فإن الندوة الوطنية التي يروج لها هذه الأيام، ويقال إنها ستعقد قريباً، لن تنجح في إخراج الجزائر من الجمود السياسي لأنها ستكرر نفس النمطية الممجوجة التي يمكن اختزالها في عدد من المظاهر التي لم يعد أحد يصدقها أو يتفاعل معها إيجابياً، وهي تكرس نفس الشعارات الفضفاضة والوعود التي لا تتجسد في الواقع، ونفس الوجوه السياسية المكروهة والمتزمتة والمفلسة التي مل منها الشعب الجزائري الذي ما فتى يطالب منذ سنوات برحيلها وفسح المجال للكفاءات الوطنية النظيفة لتقود مسيرة إنقاذ الجزائر من الانحطاط الذي فرض عليها. من المؤكد أن هذه الندوة التي تدعى في أدبيات النظام الحاكم وأتباعه بالجامعة والشاملة لن تنجز شيئاً ما عدا جز بعض أحزاب المعارضة المعروفة بتأرجح مواقفها السلبية إلى صف أحزاب الموالة والاتفاق في ما بينها، في إطار كرنفال التنازلات البرغاماتية والأطعام الشخصية، إما على تأجيل الانتخابات الرئاسية وإما على

استقبال الرأي العام الوطني الجزائري مشروع النظام الجزائري المتمثل في الدعوة إلى عقد ندوة وطنية جامعة وشاملة تشارك فيها مختلف مكونات المشهد السياسي الجزائري، بالفنور والنفور معاً. ويلخص هذا الموقف الشعبي المدير العام السابق ليومية الخبر شريف رزقي الذي عبّر في كلمته التي تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي قائلاً إنهم يتحدّثون عن "ندوة وطنية جامعة وشاملة، وإعطاء المعارضة دوراً أهم.. عشرون سنة وهم يهيمشون ويحطمون المعارضة وجميعيات المجتمع المدني ويحاربون الصحافة ويقمعون الحريات ويسجنون الذين يعبرون عن آرائهم بسلمية واليوم عندما حان وقت الخلاص تتحاليون على الشعب والدستور وتذكرون أن هناك معارضة، تبا لكم ولهذه المعارضة المعتوهة التي تقبل بكل شيء بما فيه التمديد خارج الأطر القانونية لشخص مكانه، منذ سنوات، في بيته وبين ذويه". في هذا المناخ الشعبي المازوم، لا أحد ينتظر تغييراً ملموساً وجدياً في المشهد السياسي الجزائري حتى لو جُمعت أطراف المعارضة المشتتة وأحزاب الموالة المسلوقة الإرادة والمسؤولون في مختلف أجهزة النظام الحاكم، بما في ذلك البرلمان بغرفتيه والمجلس الدستوري وكذلك المجالس العليا والنقابات بكل أنماطها، في سفينة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

إدارة ترامب لم تستطع وضع أي استراتيجية للشرق الأوسط والمنطقة عموماً باستثناء تمزيق الاتفاق النووي مع إيران بعد وصف دقيق لطبيعة النظام الإيراني ودوره على صعيد «دعم الإرهاب» ورعايته

إدارة ترامب لم تستطع وضع أي استراتيجية للشرق الأوسط والمنطقة عموماً باستثناء تمزيق الاتفاق النووي مع إيران بعد وصف دقيق لطبيعة النظام الإيراني ودوره على صعيد «دعم الإرهاب» ورعايته

إدارة ترامب لم تستطع وضع أي استراتيجية للشرق الأوسط والمنطقة عموماً باستثناء تمزيق الاتفاق النووي مع إيران بعد وصف دقيق لطبيعة النظام الإيراني ودوره على صعيد «دعم الإرهاب» ورعايته

المهندسون الفاعلون في أجهزة النظام الحاكم سيجأون إلى استنساخ شكل آخر من الهيمنة بواسطة تطبيق أسلوب الاحتواء الشبيه بسيديارو التحالف الرئاسي الذي مكّن الرئيس بوتفليقة من السيطرة الكاملة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«نظام الأسد لا يستطيع منع سيطرة تركيا على شمال وسط سوريا، لكن الدعم الروسي قد يمنع الهجوم التركي جنوباً».

أماتسيا برام

خبير إسرائيلي في شؤون الشرق الأوسط

«يبدو أن الوقت قد حان للأسد للحد من وجود الأصدقاء الإيرانيين وحتى من العلاقات العسكرية مع طهران في هذه المرحلة الانتقالية».

كامليا انتخايني فرد

محللة سياسية أميركية إيرانية



تسعيعة للجواز العراقي

د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية

لم ألق عراقياً إلا واشتكي من جواز السفر الذي يحمله، ووصفه بأنه تهمة في حدود البلدان، التي يسافر إليها، وفي مطاراتها.

والواقع، أن جواز السفر العراقي تذيّل قائمة أسوأ جوازات السفر حول العالم في آخر تصنيف لمؤسسة "هينلي" لأفضل جوازات سفر في العالم للعام 2018. لا تزال باكستان وسوريا والعراق وأفغانستان تذيّل القائمة للسنة الثانية على التوالي، حيث تسمح جوازات سفرها جميعاً بدخول 30 بلداً أو أقل من دون تأشيرة.

ويستمد الجواز قيمته من استقرارها الدولي من رصانة الدولة ومن استقرارها وعدالتها واحترامها للقوانين، وبسبب فضائح الحكومات السست المتعاقبة في العراق، بعد احتلاله، فقد بات انتهاك القانون تقليداً في الحكومة. وأصبح التزوير خبراً يومياً في مرافق الدولة كلها. وشمل التزوير الشهادات العلمية والمستندات والوثائق الرسمية، ومنها جواز السفر العراقي، الذي أصبح متاحاً في سوق الأحزاب وتحت هيمنة الميليشيات. ووضعت عصابات الأحزاب تسعيعة بالدولار لمن هبّ ودبّ من الراغبين في الحصول على الجواز.

على امتداد السنوات الـ15 الماضية، فإن لكل وثيقة رسمية في العراق ثمناً يتعين على المواطن والمقيم والمتسل دفعه، بل وأضحى بوسع أي أجنبي اقتناء ما يشاء من الوثائق بشرط الدفع لهذا الحزب الحكومي أو ذاك. ولأن الإدارات الحكومية فاسدة حتى النزاع ولأن ولاة الأمر فاسدون، صغيرهم وكبيرهم، فإن النتيجة كانت دولة فاشلة أصبح جواز السفر، الذي تصدره امرأة وعنواناً سقيماً يعبر عن كيان خرب، وهو الأمر المهيمن الذي انعكست آثاره على المواطن الذي يحمل جوازها، ليصبح وثيقة سوداء في الموانئ والمطارات ويخضع حامله للتحقيق والتدقيق وهو على لأخذه الدول من المشتبه بهم والحديث يطول.

قوة جواز سفر أي دولة هي انعكاس لمكانة الدولة في العالم والتي هي ثمرة لسياسة الدولة الخارجية، أي خطة الدولة أو استراتيجيتها في إدارة علاقاتها الخارجية مع دول العالم والكيانات الدولية بما يخدم مصالحها الوطنية. ولكي نفهم هذا الأمر ينبغي أن نعرف ما المصلحة الوطنية ثم ما هي الأدوات اللازمة المستخدمة لتنفيذ السياسة الخارجية لتحقيق المصلحة الوطنية، ثم كيف توظف الدولة الأدوات والموارد لهذا الغرض.

بمعنى أن قوة السياسة الخارجية لأي دولة هي انعكاس للوضع الداخلي فإذا كان الوضع الداخلي ضعيفاً فإن السياسة الخارجية ضعيفة أيضاً والجواز هو جزء من قوة الدولة أو ضعفها، لكن ما تشهده مكانة الجواز العراقي من تدهور، في الوقت الحاضر، لم تشهده حتى في أقصى مراحل الحصار الدولي، الذي فرض على العراق في تسعينات القرن الماضي وحتى احتلاله سنة 2003، ذلك أن الوضع الداخلي، خلال الحصار، كان لا يزال قوياً نسبياً. وكان هناك احتمال رفع الحصار في أي وقت فيسترجع العراق عافيته وثروته.

أما الآن فإن الوضع الداخلي ضعيف يسوده الفساد والمحاصصة الطائفية وتعدد مراكز القوى والاحتلال الإيراني مما جعل العراقيين يتدفقون إلى معظم دول العالم طالبين اللجوء وابعاداً تتجاوز الملايين. ولهذا فإن معظم الدول ترى في كل عراقي هو لاجئ أو أنه سيطلب اللجوء.

يرى خبير تكنولوجيا المعلومات أكرم عثمان، في رسالة كتبها لي، أن من أولى وظائف الدولة حرصها على مسألتين، الأولى حصر رعاياها، والثانية تسجيل حقوقهم، وتتوسل للقيام بذلك بإصدار الوثائق ومسك السجلات وتسجيل البيانات في قواعد بيانات تضمن صحتها وتحصر على تحديثها وإجراءات حمايتها، لأن قوة الدولة وتماسكها مرتبطان بهذه الوظيفة، تماماً كما أن ضعف الدولة وتفككها مرتبطان بإهمالها تلك الوظيفة، مشيراً إلى الجوانب الفنية المرتبطة بإصدار الوثيقة مثل استحالة تزويرها وأن تكون شروط منحها واضحة ومستقرة، وأن تكون الدولة حامية للوثيقة التي تصدرها ولحامليها بحيث لا يمكن أن تنتسب إلى جماعات إرهابية.

إن شكوى العراقي من أن جواز سفره أضحي تهمة يحملها، لن تنتهي إلا بانتهاء تحكم الميليشيات وزوال النفوذ الإيراني من بلده وهذا ما لا يستطيع أن يحققه إلا العراقيون أنفسهم عندما يتوحد وعيهم بمخاطر الميليشيات الطائفية والتدخل الإيراني بشؤون بلدهم وهما عاملا عدم تحقق الاستقرار في البلد، الذي نتج عنه فشل الدولة وضعفها وتفككها.

سوريا: العرب يحضرون السوق

«السيادة» في مواجهة أطماع تركيا ودور نظام أردوغان المقبل في تحديد مسار ومصير سوريا المقبلين. ووفق ذلك التحول سيصبح أسهل على دمشق العودة لتطبيع علاقاتها مع عواصم عربية عدة، وسيصبح أسهل على بلدان عربية، لا سيما تلك التي تهاجر في انتقاد تركيا وسياستها العربية، العودة إلى دمشق والتفخ من شأن نظامها.

العرب ابتعدوا عن التدخل بالشأن السوري منذ أن بات للولايات المتحدة وجود علني رسمي داخل سوريا.

انسحب العرب تاركين لعملية أستانة وحدها احتكار الترتيبات العسكرية والسياسية

يبدو أن المناورة العربية تبقى تجريبية تأخذ أشكالاً خلفية خجولة. فالعرب، كما روسيا كما إيران كما تركيا نفسها، مازالوا يحاولون قراءة الموقف الأميركي الضبابي من شأن سوريا وشؤون المنطقة. يكشف التخطيط داخل الإدارة الأميركية نفسها، عن نمط حكم لا يمكن الركون إليه لبناء سياسة خارجية أميركية متماسكة، ليس في قضايا المنطقة، بل في ملفات عالمية أخرى. يتامل العرب الخلاف الذي تعلق بين الولايات المتحدة وتركيا، منذ عهد الرئيس السابق باراك أوباما، ودوبانه بين ليلة وضحاها. انقلب الأمر إلى درجة إغراء واشنطن لآنفرة بالإفراج عن عقود منقولة باتريوت ومقاتلات أف35-، في ذلك ما يشي بأن هناك استفاقة، ربما متأخرة وربما ساذجة، هدفها «استعادة» تركيا داخل كنف الحلف الأطلسي وسحبها من اندفاعاتها باتجاه حضن فلاديمير بوتين الروسي. ربما من المبكر الحكم على هدية ترامب لتركيا في شمال سوريا. من الصعب أن ينتهي المراقب إلى استنتاج حول ما هو ترامبي في قرارات واشنطن، وما هو أميركي

البشير إلى دمشق بصفتها تمثل أعراضاً أولى لعودة النظام السوري إلى حضن النظام السياسي العربي. ضمن هذا السياق أيضاً بالإمكان إدراج الزيارة التي قام بها رئيس مكتب الأمن الوطني في سوريا اللواء علي المملوك إلى القاهرة. هي ليست زيارته الأولى إلى مصر كما ليس لقاءه الأول مع مسؤولين عرب في هذه العاصمة أو تلك، لكن للتوقيت هذه المرة دلالات جديدة لا يمكن إهمالها، ولا يمكن إلا تأمله بصفته ناظماً للتحوّلات المقبلة. يعتبر العرب، حتى إشعار آخر، أن مسألة النفوذ الإيراني في سوريا وبلدان عربية أخرى، باتت مسألة دولية تقودها الولايات المتحدة منذ قرار ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي. اختلف الأوروبيون مع الأميركيين حول مسألة التمسك بالاتفاق، وانفقوا، مع ذلك، على ضرورة وضع حد للنفوذ الذي تمارسه طهران داخل دول المنطقة. في هذا يلتقي موقف واشنطن، حتى الآن، مع موقف الأوروبيين، في أن أي عملية تمويل لإعادة الإعمار كما إعادة اللاجئين في سوريا لا يمكن أن تجري إلا بعد التثبت من عملية سياسية تشرف عليها الأمم المتحدة تؤسس لتسوية سياسية حقيقية تنهي المأساة في هذا البلد. وفي ثنايا هذه التسوية مصير الأسد وطبيعة بقاءه. وفي ثنايا الثنايا مستقبل الدور الإيراني في سوريا.

على هذا يأتي الموقف الإسرائيلي ليكون مكملاً ببعياً لمزاج دولي ناجز في هذا الإطار. تتولى الطيران الإسرائيلية ضرب تحركات إيران وميليشياتها في سوريا كلما رأت تل أبيب فيها خطراً على أمنها الاستراتيجي. تحظى العمليات الإسرائيلية منذ سنوات بدعم أميركي كامل، وبفهم أوروبي واضح، وبرعاية روسية، ارتبكت، لكنها، لم تتزحزح في المبدأ، وإن كان اعترافها ما يشبه سوء الفهم والتقدير الذي تتم مداراته بالتعاون والتنسيق. وفق ذلك، سيتحرك العرب محاولين تعبئة فراغ دولي في مسألة التصدي لتركيا، مقابل ما تقوم وستقوم به عواصم العالم ضد التواجد الإيراني في سوريا. ولا يمكن هنا إلا ملاحظة استفاقة النظام السوري من القرار الذي اتخذه ترامب لإعادة تعويم دمشق بصفتها الطرف المخاطب به الدفاع عن

محمد قواس
صحافي وكاتب سياسي لبناني

لم غاب رد الفعل العربي في التعليق على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب القوات الأميركية من سوريا. فبقيا عدا نظام دمشق المعني مباشرة بالقرار الأميركي، فإن العواصم العربية ومنابرها تعاملت مع الخبر بصفته حدثاً أجنبياً يتم تداوله من خلال مصادره الأميركية، أو بصفته تفصيلاً أميركياً يجري بين أهل الحكم في واشنطن. على أن العواصم العربية المعنية بالشأن السوري مضطرة لأن تباشر عملية كبرى لإعادة تموضع يسببه حرد ترامب وعزوفه عن مواصلة اللعب مع اللاعبين فوق الأراضي السورية. استنتجت تلك العواصم أن الأمر جدي في واشنطن، يأخذ شكلاً نهائياً على ما كشفت استقالة وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس والمبعوث الدولي للحائلف الدولي بريت ماكغورك. واستنتجت العواصم أن قرار ترامب الذي جاء أثناء اتصال هاتفى مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان يصبّ في بعده الآني، وربما الاستراتيجي الطويل الأمد، لصالح الأجندة التركية في سوريا، وربما أيضاً في المنطقة برمتها.

والحال أن أنقرة نفسها أربكتها هدية ترامب المفاجئة. تدرك تركيا أن هرولتها لتعبئة الفراغ الأميركي في شمال سوريا تعد استفزازاً للحلفاء قبل الخصوم. أغلقت المنابر التركية عن تأجيل العملية العسكرية صوب منبج وشرق الفرات، فيما تركت أنقرة لوسائل إعلامها نقل صور قوافل البائتها وتجهيزاتها العسكرية الثقيلة تتدفق نحو الحدود مع سوريا. وفيما تسعى تركيا لضبط اندفاعاتها العسكرية وترشيق حركتها الدبلوماسية، قد يظهر لاحقاً أن العرب يتحركون لتسريع تحركهم نحو سوريا في مسعى لضبط الاختراق التركي المترجل على عجل داخل هذا البلد.

أعلنت جامعة الدول العربية في بيان، الاثنين، أن موقفها تجاه تعليق عضوية سوريا لم يتغير لعدم وجود «توافق عربي». إلا أنه لا يمكن هنا إلا استحضار الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس السوداني عمر

الأيدولوجيا القديمة والجماهير الجديدة بمصر

د.حاتم الجوهري
كاتب مصري

لم تباينت ردود فعل النخب الأيدولوجية المصرية التقليدية تجاه المظاهرات وحالة التمرد العالمي المنتشرة الآن، وتجاه الجماهير الجديدة التي ترفع شعارات ومطالب متداخلة لم تعدها هذه النخب. فما بين تركيا والسودان وتونس وفرنسا وبلجيكا وهولندا، تبحث تلك النخب عن مصير أفكارها القديمة وسط جماهير جديدة، تبدو سبّاقة وتواقة للمزيد من الحريات والحقوق دائماً. الأمر أن في مصر طبقات من رجال الأحزاب والتنظيمات السياسية التاريخية، ترجع بجذورها إلى اليسار الماركسي والاشتراكي والتيار القومي الناصري، بالإضافة إلى تراث حزب الوفد الليبرالي وفرق الدين السياسي. هذه التيارات، تحديداً اليساري والقومي منها، تنظر بترقب ومحاوله فهم لما تقوم به الجماهير الجديدة في العالم الآن، وللاليات والدوافع التي تقف وراء تحركاتها.

كانت الفكرة التقليدية لدى هذه النخب تقوم على ثنائية الطليعة والجماهير؛ ووفقاً لهذا التصور كان من المفترض أن تمثل النخب الأيدولوجية الطليعة أو القيادة التي تتقدم العمل وترسم مساراته، ثم على الجماهير أن تتبعها وتحتشد وراءها، لكن هذا النموذج التقليدي القائم على ثنائية النخب الأيدولوجية الواعية والجماهير التابعة المنقادة تعرّض لهزات عنيفة.

كسر المشهد المصري هذا النموذج حينما ظهرت الحركة الطلابية المستقلة في الفترة من 2000 إلى 2004 دعماً للاندفاعية الفلسطينية وضد احتلال العراق. ومثلت هذه الحركة فرزاً طبيعياً لنخبته بعيداً عن تنظيمات الأيدولوجيا القديمة اليسارية أو القومية أو اليمينية، ثم حاولت النخب القديمة احتواء الحركة المستقلة دون أن تفلح تماماً.

كان الحراك الثوري في 2011 ذروة الصدمة للأيدولوجيا القديمة، حينما خرجت الجماهير للشوارع بنخب وشعارات خاصة، ولم تسمح لشعارات أيدولوجية بعينها بأن تتسيد الموقف، على حساب حرص النخب الجديدة على تقديم خطاب شامل يعبر عن المجتمع ككل لا عن أيدولوجيا بعينها. وحاولت الأيدولوجيا القديمة أن تحتوي النخب الجديدة وجماهيرها مرة

على تحقيق الهدف، وليس لجماعة أفضلية على جماعة سوى بقدرتها على العمل الجاد، وطرح البدائل لصالح هذه البلاد العريقة، وفق محددات هويتها وواقعها الإني وتاريخها وأمالها العريضة في المستقبل.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأزمة عند نخب الأيدولوجيا القديمة هي إصرارها على وجود مسارات بعينها للعالم، لا يمكن أن يوجد إلا من خلالها، في حين أن الظاهرة البشرية لا تتوقف أبداً عن التطور وشق مسارات جديدة ومذهلة لها، الأيدولوجيا القديمة أصبحت كديانة مغلقة على نفسها عند البعض، تظن أن الوحي بعدها انقطع وأنها امتلكت الحق المطلق، لا فرق بينها وبين فرق الدين السياسي. في الوقت نفسه هناك من يحاول كسر التابو والقطيعة بين الأيدولوجيا القديمة والجماهير الجديدة في المشهد المصري، وأصبح الأمر أوضح من غلق الأعين وسد الأذان عنه، لقد انزاحت النماذج القديمة بعض الشيء، فأصبح من الممكن تداعل الدافع القائم على الهوية ومحدداتها مع الدافع القائم على المصلحة ومتطلبات الحقوق الشخصية والاجتماعية.

هناك نماذج جديدة لجماهير جديدة تتشكل على أرض الواقع؛ تبحث عن خطاب يعبر عنها وتجد نفسها بين جنباته، وهذا ما يحدث في العالم أجمع، وبدأت بعض نخب الأيدولوجيا القديمة بمصر في الالتفات له بجدية، لكن الأمر سيتوقف على قدرتها على المواجهة وإلى أي مدى يمكنها أن تذهب في العمل خارج النماذج القديمة والبحث عن نماذج جديدة.

المجتمع الصحي هو الذي يملك القدرة على خلق البدائل باستمرار، وفي الأصل التنوع الفكري الذي جُبِل عليه الإنسان، مصدر التنوع الأيدولوجي والسياسي، يمكن لمجتمع ما أن يستفيد من تنوعه الفكري في خلق البدائل والمسارات، التي يمكن أن تقيد هذا المجتمع وتفتح السبيل أمامه، وهذا ما تحتاجه مصر الآن.

علينا أن نغير الكثير من الأفكار النمطية وننظر للمسألة السياسية باعتبارها موضوعاً لخلق بدائل لمسارات المستقبل باستمرار لصالح الوطن الجامع، التنوع الفكري هو ذخيرة في دفتر أحوال الوطن الفعال والناهض، يوظف منه ما يشاء ليصل إلى أقصى استفادة من مجمل العناصر البشرية الموجودة به.

كيف يمكن للجماهير الجديدة والأيدولوجيا القديمة والبنية السياسية السائدة أن تصل للكلمة سواء لصالح هذا الوطن؛ بأن يكون سعي الجميع في البحث عن مسارات ومسارات بديلة لنهضته، ليس لمسار من فضل على مسار سوى في قدرته



«الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية أبرم اتفاقية مع تونس لمنحها قرضا بقيمة 100.7 مليون دولار لتمويل مشروع حكومي يستهدف استصلاح أراض زراعية».

بيان صادر عن

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية

«انفصال بريطانيا دون اتفاق على شكل العلاقات مع الاتحاد الأوروبي في المستقبل، سيولد حالة من الضبابية الشديدة للتجارة وأنشطة الشركات».

ديتر كييف

رئيس الاتحاد الصناعي الألماني (بي.دي.اي)



اقتصاد

بوينغ تنتزع صفقة طائرات للسعودية من إيرباص

● طيران أديل تدعم أسطولها بثلاثين طائرة بوينغ 737 ماكس ● الشركة الناشئة تعزز خارطة صناعة النقل الجوي السعودي



آفاق مستقبلية أوسع للطيران السعودي

ونجحت طيران أديل في نقل مليوني مسافر خلال 13 شهرا منذ بداية انطلاقتها، إذ شهدت الشركة ارتفاعا مطردا في إقبال المسافرين، مدعومة بشبكة رحلات داخلية متنامية، فضلا عن تقديم أسعار تنافسية لتلبية الطلب المتزايد على خيارات السفر الاقتصادية داخل السعودية.

واعتبر الرئيس التنفيذي لطيران أديل نقل ذلك العدد من المسافرين على متن حوالي 15 ألف رحلة جوية خلال حوالي 400 يوم، رقما قياسيا غير مسبوق على مستوى شركات الطيران الناشئة في البلاد.

وتشغيل الشركة 56 رحلة يومية، وبحسب الخطط المستقبلية للشركة فهي تبحث عن المزيد من التوسع لوجهات جديدة خلال الفترة المقبلة وإضافة محطات دولية.

وكانت شركة طيران ناس للرحلات المتدنية الكلفة المملوكة لرجل الأعمال الأمير الوليد بن طلال قد أبرمت في يناير العام الماضي صفقة بقيمة تقدر بنحو 8.6 مليار دولار لتعزيز أسطولها بستين طائرة من إيرباص أي 320 نيو.

3.49 مليار دولار، قيمة الصفقة التي أبرمتها الخطوط الجوية السعودية مع بوينغ الأميركية

وكانت شركة دبي لصناعة الطيران قد سلمت في أغسطس 2017 أول طائرة إيرباص أي 320 نيو لشركة فلاي أديل من ضمن أسطول ضم 8 طائرات فقط.

وشكلت الاتفاقية الأولى للاستحواذ على تلك الطائرات من شركة إيرباص بمثابة لبنة أولى وقاعدة أساسية لأسطول الشركة، حيث أسهمت بجدارة في انطلاق ونمو العمليات التشغيلية طيلة العام الحالي.

ويتوقع كورفياتس أن يرتفع عدد طائرات أسطول طيران أديل إلى 50 طائرة بحلول عام 2023، الأمر الذي سيمكن الشركة من التوسع أكثر في عمليات التشغيل من خلال فتح وجهات جديدة، إضافة إلى زيادة عدد الرحلات بين الوجهات الحالية.

الماضين، 830 طلبية لشراء طائراتها سلمت منها 673 طائرة.

وقال المدير العام للخطوط السعودية صالح بن ناصر الجاسر إن "الطلب على خدمات النقل الجوي في السوق المحلية في المملكة يسجل نموا مطردا، وإن طيران أديل تطمح لتوسيع وجهاتها مستقبلا لتغطية أسواق خارج السعودية".

وتريد الرياض توسعة قطاعي الطيران المدني والسياحة في أعقاب النجاح الذي حققته جارتها الإمارات بشركتيها العملاقتين الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي وطيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي من أجل اللحاق بهما ومنافستهما في السوق، ليس في منطقة الشرق الأوسط فقط، بل وعلى مستوى العالم أيضا خاصة بعد انحسار زخم الخطوط الجوية القطرية.

وانطلقت رحلات شركة طيران أديل السعودية الناشئة، التي توفر نحو 400 فرصة عمل داخل البلاد في شهر سبتمبر العام الماضي، بهدف دعم القطاع السياحي ضمن خطة التنوع الاقتصادي.

وتتسع طائرات 737 ماكس لحوالي 189 راكبا، وكلفتها التشغيلية أقل بنسبة 8 بالمئة من طراز إيرباص أي 320 نيو وذلك ركزت أديل للرحلات الجوية منخفضة التكلفة على هذا النوع من الطائرات لتعزيز العوائد الربحية السنوية.

وتتفاخر الشركة الأميركية العملاقة بأنها زودت شركات الطيران السعودية منذ 1945 بأسطول متنوع، وأن طائراتها من طراز دي.سي 3، ساهمت في انطلاق قطاع النقل الجوي التجاري للدولة الخليجية.

ويبدو أن الصفقة ستساعد بوينغ في التفوق على منافستها الأوروبية إيرباص في السباق السنوي للطلبات الجديدة، خاصة وأنها ستعزز مبيعاتها قبل نهاية العام بخمسين طائرة من نفس الطراز إلى شركة غرين إير النيجيرية.

وأعلنت بوينغ، ومنذ إطلاق طائراتها من طراز 737 ماكس، عما يقارب 5 آلاف طلبية شراء من أكثر من 100 شركة حول العالم، في حين أعلنت منافستها الأوروبية إيرباص في ديسمبر الجاري، أنها تلقت بين يناير ونوفمبر

شركات التكنولوجيا تبحث عن قاع حفرتها العميقة

● فقدان أبل 400 مليار دولار يختزل عمق أزمة الأسواق ● انتهاء عهد التمويل السهل ينذر بانحدار أكبر لأسواق الأسهم

بنك التسويات الدولية يستبعد انحسار موجة الهبوط الحاد في الأسواق خلال وقت قريب



العملة المفضلة للتمويل العالمي. ومن المرجح أن يتفاقم ذلك مع تشديد السياسات المالية في كتل اقتصادية أخرى مثل الاتحاد الأوروبي. وتنبأين آراء الخبراء والمحللين في تبرير السقوط السريع لأسهم التكنولوجيا حين يدخلون في متاهة العوامل الآتية المحبطة في المناخ التجاري الدولي والتغيرات الجديدة في طبيعة اللوائح التنظيمية التي يمكن أن تنهي مرحلة ازدهار أسهم شركات التكنولوجيا. وتشير التقديرات إلى أن شركات مثل غوغل وفيسبوك تحقق عوائد بمليارات الدولارات من خلال الإعلانات في بعض الدول لكنها لم تكن تدفع أي ضرائب تذكر بسبب وجود مقراتها في دول أخرى.

ويبدو أن موجة التخلي عن أسهم شركات التكنولوجيا، الذي أدى لتلك الخسائر، تأخذ في الاعتبار انتباه الكثير من الدول للنفقات الضريبية وهي تحاول إغلاقها عبر رصد الإيرادات التي تحققها الشركات على أراضيها. وفرض الاتحاد الأوروبي غرامات على الشركات بسبب تهربها من الضرائب أو حصولها على إعفاءات ضريبية تنتهك قواعد المنافسة العادلة وكان أبرزها مطالبة جمهورية أيرلندا باستعادة إعفاءات ضريبية قدمتها لشركة أبل بقيمة 14 مليار دولار.

وينهمك الأوروبيون بوضع تشريعات لإجبار الشركات على دفع نسبة عادلة من الضرائب في الدول التي تحقق إيرادات كبيرة فيها بعد أن أصبح مفهوم السيادة راجعا. ولم تنتظر فرنسا صدور التشريعات الأوروبية الموحدة، وسارعت إلى الإعلان عن فرض ضرائب على شركات التكنولوجيا العابرة للحدود اعتبارا من بداية العام المقبل. وتؤكد تلك العوامل مجتمعة أن العصر الذهبي لشركات التكنولوجيا يقترب من نهايته بعد أن بدأت السلطات المحلية برصد إيراداتها التي كانت خفية لوقت طويل.

كما أن نموها السريع باغت العالم ولم تكن القواعد التنظيمية قادرة على رصد جميع عوائدها خاصة من الإعلانات والتطبيقات، لإخضاعها للضرائب لكونها عابرة للحدود وتستخدم مقرات في ملاذات ضريبية. ويستبعد بنك التسويات الدولية أن تنحسر موجة الهبوط الحاد في أسواق الأسهم خلال وقت قريب في وقت يحاول فيه المستثمرون التأقلم مع تنامي تشديد السياسات النقدية ومخاطر حدوث تباطؤ اقتصادي عالمي. وشهد العام الحالي انخفاضات كبيرة في الأسهم الأوروبية والآسيوية والأميركية التي تحول أدائها للعام الحالي إلى التراجع بعد ارتفاع لعشر سنوات.

وبلغت المخاوف بشأن نمو الاقتصاد العالمي ذروتها مع بداية الربع الأخير من العام الحالي بسبب تصاعد ضجيج الحرب التجارية وتشديد البنوك المركزية للسياسات النقدية والتسابق لإنهاء برامج التيسير المالي، التي أغرقت الأسواق بالسيولة لنحو 10 سنوات.

ونسبت وكالة رويترز الأسبوع الماضي إلى كلاوديو بوريو رئيس القسم النقدي والاقتصادي لدى بنك التسويات الدولية قوله إن "توترات السوق التي شهدناها خلال الربع السنوي الأخير لم تكن حدثا معزولا". وأشار في مراجعة فصلية صادرة عن البنك إلى أن "تطبيع السياسة النقدية لا بد أن يشكل تحديا في ضوء التوترات التجارية والضبابية السياسية".

ومن بين التحديات التي يواجهها الاقتصاد العالمي، احتمال ارتفاع التضخم واتساع "السحابة القاتمة" لديون الشركات الأميركية منخفضة التصنيف في سوق مستنزفة وفي ظل ضعف القطاع المصرفي الأوروبي. وتحبس الأسواق أنفاسها وهي تراقب الزيادات المطردة لأسعار الفائدة الأميركية، التي ستقلص السيولة المتاحة بالدولار،

كلاوديو بوريو:

تشديد السياسة النقدية

يشكل تحديا في ضوء

التوترات التجارية العالمية



شركات التكنولوجيا العابرة للحدود، التي كانت بعيدة عن المراقب الضريبية. وتختزل خسائر شركة أبل عمق الأزمة بعد أن فقدت أكثر من 400 مليار دولار من قيمتها السوقية لتنحدر قيمتها إلى أقل من 700 مليار دولار بعد أن حلت إلى نحو 1.1 تريليون دولار في بداية أكتوبر الماضي.

حتى شركة مايكروسوفت التي أصبحت أكبر شركة في العالم انضمت إلى قائمة الخاسرين في الأسابيع الأخيرة. ويبدو أن شركات التكنولوجيا الفتية نسبيا تنتظرها ظروف مختلفة، بعد أن استمتعت بفترة طويلة من سهولة الاقتراض بأسعار فائدة منخفضة وعالم منفتح بلا قيود على العولمة.

تختزل أزمة شركات التكنولوجيا التي تكبدت خسائر هائلة في الأسابيع الماضية، حجم التحديات البنيوية العميقة التي لا تقتصر عليها بل تمتد إلى جميع الأسواق المالية. ويرى محللون أن انتهاء عهد التمويل السهل وتشديد إجراءات الحكومات لمطاردة الفجوات الضريبية يرجح تحولا قاسيا في مناخ الأسواق.

كما أن مناقشات الرسوم التجارية التي أشعلها ترامب مع كثير من القوى الاقتصادية الكبرى وخاصة الصين، لا تكفي لوحدها لتبرير ذلك التراجع رغم تأثيره الكبير لأن الصين تصنع ما يصل إلى 90 بالمئة من جميع الأجهزة الإلكترونية في العالم. وتشير التقارير إلى تحول كبير في السياسات المالية يكاد ينهي عهد التمويل السهل، إضافة إلى سباق دولي لمطاردة عوائد

سلام سرحان صحافي عراقي



لندن - تجمع التقارير الدولية على أن السقوط المدوي لأسهم شركات التكنولوجيا وخاصة منذ بداية أكتوبر ليس مجرد عملية تصحيح للارتفاع الجامح المتواصل منذ سنوات أو نتيجة بيانات مخيبة للآمال.



بداية انحسار نشوة شركات وادي السيليكون



«صادرات العراق النفطية من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي ستظل بين 80 و90 ألف برميل يوميا حيث يجري تحويل معظم الخام المنتج لتغذية المصافي في الشمال».

ناصر الغضبان

وزير النفط العراقي

«تم تأسيس شركة محلية جديدة تحمل اسم 'أرامكو السعودية للتجزئة' ستطلق شبكة من محطات الوقود داخل السعودية لبيع وقود السيارات».

بيان صادر عن

شركة أرامكو السعودية



أرامكو السعودية
Saudi Aramco

اقتصاد

استثمار الثروات الطبيعية السودانية متوقف حتى إشعار آخر

● معظم القطاعات الحيوية تأثمة في دروب السياسات المرتبكة ● المواطنون يلقون بكرة الاحتجاجات الملهتة بوجه الحكومة



موارد استراتيجية مهدورة

وأشار إلى أن ضعف الإنتاجية في القطاع الزراعي أثر سلبا على قيمة الناتج المحلي الإجمالي. وعزا الأمر إلى عدم الاستقرار السياسي والأمني، والمشاكل والحروب التي عانت منها البلاد. وتعتبر الأوساط الاقتصادية أن انفصال جنوب السودان كان بداية الأزمة الاقتصادية، حيث فقدان السودان 75 بالمئة من موارده النفطية، والتي تعد 80 بالمئة من موارد النقد الأجنبي و50 بالمئة من إيراداته العامة في السابق. ولدى الخبير فتحي قناعة راسخة بأن السياسات الاقتصادية المضطربة أثرت على قدرة المنتجين على الاستثمار في القطاعات الإنتاجية الزراعية والصناعية وأضعفت التمويل.

قدرة المستثمرين على الدخول في الاستثمار لاستغلال الموارد الطبيعية، صداعا مزمنًا في رأس الحكومة. وحرمت العقوبات الاقتصادية الأميركية، التي كانت مفروضة على الخرطوم منذ 1997، المصارف السودانية من استقبال أو إرسال أي تحويلات خارجية عبر المصارف، وفرضت عقوبات على المخالفين. ولم يشمل قرار واشنطن برفع العقوبات الاقتصادية عن الخرطوم، رفع اسم السودان من قائمة الخارجية الأميركية للدول الراعية للإرهاب، المدرجة عليها منذ 1993. في المقابل، يتفق المحلل الاقتصادي، هيثم محمد فتحي، مع ما يراه الهالالي في أن الحكومات المتعاقبة لم تستطع استغلال موارد البلاد الاستغلال الأمثل.

وأضاف الهالالي أن "المستغل من الأراضي الزراعية في السودان في الوقت الحالي يقدر بنحو 45 بالمئة فقط من جملة المساحات المتاحة للزراعة. وأشار إلى مصادر المياه العذبة والموقع الجغرافي، الذي يتمتع به السودان في قارة أفريقيا، حيث يعتبره ضمن الموارد غير المستغلة. ويبرر البعض عدم قدرة السودان على استغلال موارده، إلى عدم رفع اسمه من قائمة الدول الراعية للإرهاب على الرغم من إعلان الولايات المتحدة، العام الماضي، رفع الحصار الاقتصادي عن كاهله. ويشكل إيقاف التحويلات المصرفية الخارجية، بسبب امتناع المصارف العالمية من التعامل مع السودان، فضلا عن عدم

هيثم محمد فتحي:
السودان غير قادر على استغلال موارده الطبيعية في صناعة اقتصاد قوي

وفي الشق الحيواني، يتمتع السودان بقرابة 102 مليون رأس من الماشية، تتحرك في مراعي طبيعية، تقدر مساحتها بنحو 118 مليون فدان، فضلا عن معدل أمطار سنوي يزيد عن 400 مليار متر مكعب. وأقر رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية، معتز موسى، الأسبوع الماضي بأن الأزمة الاقتصادية، التي تعاني منها بلاده، تعود إلى اختلالات وتراكمات تاريخية من بينها تراكم الدين الخارجي. وأشار موسى، في مؤتمر صحفي، حينها إلى أن الدين الخارجي لبلاده بلغ 56 مليار دولار حتى نهاية العام الجاري، وأثر على مفاصل الاقتصاد وعلى قدرتها استغلال مواردها الكامنة. ومعظم المسؤولين وخبراء الاقتصاد في السودان مقتنعون بأن هناك حلقة مفرقة في إدارة الأزمة وأن الارتباك السياسي قد أثر كثيرا على الدولة التي كانت ترزح تحت احتياطات نفطية كبيرة قبل انفصال الجنوب في عام 2011. ويؤكد الأمين العام لشعبة مصدري الصمغ العربي، نادر الهالالي، على عدم قدرة السودان على استغلال موارده الطبيعية في صناعة اقتصاد قوي. ونسبت وكالة الأناضول للهالالي قوله إن "هناك الكثير من الموارد غير المستغلة، تتمثل في الموارد الزراعية والحيوانية والثروات المعدنية، مثل الذهب، إلى جانب الثروة البشرية". وبلغ إنتاج السودان من الذهب العام الماضي 105 أطنان، شكل التعدين المحلي منه حوالي 80 بالمئة، وفق إحصائيات حكومية.

القاهرة تكشف تفاصيل أول قطار كهربائي سريع

□ القاهرة- كشفت الحكومة المصرية عن تفاصيل مشروع أول قطار كهربائي سريع بالبلاد، والذي ستبنيه شركات صينية قبل أن يدخل حيز الاستخدام بعد ثلاث سنوات. ويتوقع أن تنهي القاهرة التفاوض حول كافة الشروط التعاقدية مع الجانب الصيني قريبا لإعطاء الضوء الأخضر للبدء في المشروع بشكل رسمي نهاية يناير المقبل. ونسبت الصحافة المحلية لوزير النقل والمواصلات، هشام عرفات قوله إنه "تم توقيع عقد مع الصين لإنجاز مشروع القطار الكهربائي الذي سيربط العاصمة الإدارية الجديدة بنهاية محطة المستشار عدلي منصور وهو الخط الثالث لمترو أنفاق القاهرة، وذلك أثناء زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي الأخيرة إلى بكين". وأوضح أن القطار، سيكون الأسرع والأكثر تطورًا في تاريخ البلاد، حيث من المتوقع أن تبلغ سرعته 120 كلم/الساعة، مشيرًا إلى أنه سيتم إلغاء كافة التقاطعات في هذا الخط. ولكنه لم يذكر قيمة الصفقة. ونفى الوزير صحة ما تم تداوله في الفترة الأخيرة عن أن القطار سيجري تحت الأنفاق قائلا إن "المشروع يقضي بأن يكون خط سكة الحديد فوق مستوى سطح الأرض". والمشروع سيتم بناؤه على 3 مراحل، ويمتد بطول 498 كلم من العين السخنة حتى العلمين، ويربط العاصمة الإدارية و6 أكتوبر والإسكندرية، حيث تم الاتفاق على تنفيذ قطار آخر للربط بين العين السخنة بالعاصمة الإدارية الجديدة مرورًا بمدينة 6 أكتوبر إلى مدينة برج القاهرة بالإسكندرية. وقال طارق أبوولف، رئيس الإدارة المركزية للخطوط في الهيئة القومية للأنفاق إن "الحكومة سستب في العروض المقدمة لتنفيذ مشروع القطار الكهربائي السريع الشهر المقبل، وسيتم التفاوض مع الشركة الفائزة بعدها، مشيرًا إلى أن القطار سيدخل الخدمة فعليًا في يوليو 2022. وأوضح أن القطار سينقل 50 ألف راكب يوميًا، وسيبدأ بحوالي 350 ألف رحلة، وسيصل العدد إلى مليون راكب بحلول 2030. وتصل قيمة التذكرة إلى 12 جنيهًا (0.73 دولار).

المنامة تضع اللمسات الأخيرة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة

رنا فقيهي:
ستفرض عقوبات على أي مخالفات يتم رصدتها أثناء تطبيق الضريبة

وقال مصرف البحرين المركزي، إن المادة رقم 54 من قانون الضريبة، تنص على أن يعفى من الضريبة توريد الخدمات المالية التي تحددها اللائحة ويستثنى من ذلك ما يسد عن الخدمة كرسوم أو عمولة أو خصم تجاري. وأشار في بيان إلى أنه على هذا الأساس فإن المعاملات المصرفية الاعتيادية لن تخضع للضريبة سواء على فوائد القروض أو الإيداع أو السحب نقدًا أو بواسطة الشيكات. ويشمل ذلك السحب والإيداع عن طريق آلات الصرف الآلي، وكذلك تحويل أو استلام أي تعامل بالنقد أو أي سند مالي أو أي أوراق نقدية أو أوامر سداد المال، إضافة إلى إعفاء المنتجات المالية الإسلامية. وذكرت دراسة أعدتها وزارة المالية أن المنامة ستجني في العام الأول من تطبيق الضريبة المضافة التي تؤخذ من جيوب المستهلكين النهائيين حوالي نصف مليار دينار (1.33 مليار دولار) إذ فرض نظام محاسبي خاضع للضريبة على الشركات التي يتجاوز مدخلها 100 ألف دولار. وكانت دراسة سابقة أشارت إلى أن الدولة الخليجية، ستجني 530 مليون دولار في العام الأول، إذ تم إخضاع الشركات التي يتجاوز مدخلها مليون دولار إلى نظام محاسبي لضريبة القيمة المضافة. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن تتمكن دول الخليج الست عند تطبيق الضريبة من زيادة الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1.5 بالمئة، مما سيساعدها على تنفيذ متطلبات تمويل مشاريع البنية التحتية والخدمات العامة.

1.33
بالمليار دولار، تتوقع الحكومة البحرينية أن تجنيها في العام الأول من إقرار ضريبة القيمة المضافة

الذي قدمت السعودية والإمارات والكويت بموجبه 10 مليارات دولار في شكل تمويلات وقروض ميسرة لمساعدة المنامة في إصلاح المالية العامة. ونسبت وكالة رويترز لوزير المالية الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة قوله في وقت سابق هذا الأسبوع إن بلاده قررت إعفاء نحو 94 سلعة غذائية أساسية، وقطاعات أخرى منها النفط والغاز والصحة والخدمات المالية من ضريبة القيمة المضافة. وأكد أن على كافة المؤسسات التجارية المسجلة في البرنامج، وضع شهادة التسجيل التي تخول لها حق تحصيل الضريبة في مكان ظاهر للمستهلكين، على أن يكون المبلغ الخاص بالضريبة مشمولًا في السعر المعلن.

وأوضحت أن الجهات المعنية ستفرض عقوبات على أي مخالفات يتم رصدها، مثل تطبيق الضريبة قبل الموعد المقرر أو على أي من السلع والخدمات التي لن تفرض عليها الضريبة بموجب أحكام قانون ضريبة القيمة المضافة ولائحته التنفيذية. وكانت الغرفة الأعلى بالبرلمان البحريني قد أعطت موافقتها النهائية على مسودة قانون الضريبة في أكتوبر الماضي. واستحداث ضريبة قيمة مضافة تبلغ 5 بالمئة هو جزء من اتفاق لمجلس التعاون الخليجي ويعتبرها خبراء خطوة لحكومات ظلت لعقود لا تفرض ضرائب. ويعتبر تطبيق الضريبة أحد الالتزامات الرئيسية بموجب برنامج الدعم الخليجي،

□ المنامة - تسارع الحكومة البحرينية الخطى لوضع اللمسات الأخيرة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة مع بداية العام المقبل، لتكون بذلك ثالث دولة خليجية تفرض هذا الإجراء بعد السعودية والإمارات. وكشفت وزارة المالية أن أكثر من ألف شركة قامت بتسجيل بياناتها في الفترة الأخيرة للحصول على شهادة تسجيل من الجهاز الوطني للضرائب الخليجية. ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية للوكيل المساعد لتنمية الإيرادات بوزارة المالية رنا فقيهي قولها إن "الشركات التي حصلت على شهادة تسجيل بلغ 668 شركة تعمل في مجالات متنوعة، بينما يتم تنفيذ التسجيل الذاتي لأكثر من 500 شركة أخرى".



مصدر جديد يدعم خزينة الدولة

«الاختبارات للدخول لمدينة زويل تتم وفقاً لمقاييس واختبارات، في مقدمتها مجموع العلوم الأساسية: الكيمياء والفيزياء والأحياء والرياضيات».

«الفكرة الأساسية في مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا هي البحث عن الطالب الموهوب المتميز، ووضعه داخل المنظومة بغاية تحفيز الفكر النقدي الابتكاري لديه».

رئيس مدينة زويل للعلوم: التخصصات البيئية هي المستقبل

● شريف صدقي: عبور الفجوة بين الأكاديمية والمجتمع أمر أساسي ● التكنولوجيا تحوّل البحوث العلمية إلى منتج صالح للتداول



نحن نغير مجتمعا ولا بد أن يكون لدينا تأثير قوي

أي مهمة في مجال الصناعة وخطوط التجميع ومجالات البحث العلمي المختلفة والتجارب بضمان الدقة والكفاءة. ويستخدم الجهاز رقائق جزيئية رقمية لإتاحة الاختبار في نقطة الرعاية الذي يمكن إجراؤه في أي مكان بتكلفة أقل من 25 دولارا وهي تكلفة منخفضة جدا مقارنة بالتقنيات المتاحة التي قد تكلف أكثر من 100 دولار للحصول على نتائج تحاليل مماثلة.

“**قدما خليطا بين التخصصات الهندسية والعلمية التي تواكب أحدث ما توصل إليه العلم على مستوى العالم، وهدفنا العمل على إنجاز بحوث تطبيقية تمثل حولا للمشاكل والتحديات التي تواجه المجتمع والدولة مثل فيروس سي، والسرطان**

“**وتوصل طلاب قسم تكنولوجيا النانو إلى تكنولوجيا جديدة لاكتشاف فيروس التهاب الكبد الوبائي بتطوير جهاز موفر للتكلفة والوقت يقوم بكشف عدة أمراض منها التهاب الكبد الوبائي والإيدز عن طريق أخذ عينة دم فقط. وكذلك تم التوصل إلى ضمادة نانونية ذكية متعددة الطبقات واقتصادية لمعالجة فعالة لجروح مرضى السكري، كما تم تطوير حبيبات صديقة للبيئة مصنوعة من مواد قابلة للتحلل لتقنية المياه الجوفية من المعادن الثقيلة مثل الحديد.**

وفي تعاون مشترك بين أقسام علوم المواد وتكنولوجيا النانو تم ابتكار مستشعر حيوي جديد عالي الكفاءة يعمل على قياس تركيز الغلوكوز في الدم بدقة عالية تفوق الأجهزة المتاحة بالأسواق، كما يمكن تطبيق هذه التقنية في الكشف عن الأمراض المعدية وكذلك الكشف المبكر عن أنواع السرطان المختلفة.

الطلاب في الثانوية العامة لا يدل على نبوغ أو إمكانيات الطالب، فالمجموع نتيجة الدروس الخصوصية والحفظ والتلقين، لذا فإن الدخول لمدينة زويل تتم وفقا لمقاييس واختبارات، في مقدمتها مجموع العلوم الأساسية: الكيمياء والفيزياء والأحياء والرياضيات.

ويضيف أن النتيجة قد تكون غير متوقعة فاحيانا طلاب مجموعهم في الثانوية العامة 100 بالمئة أو 90 بالمئة، لا يتم قبولهم في حين يتم قبول طالب حاصل على 83 بالمئة، ومن ثم فإن اختبارات القبول تتم من خلالها غربلة الطلاب، والمقبولون هذا العام يمثلون 25 محافظة مصرية.

وتعتبر فرص التدريب في مجال الصناعة مكونا إلزاميا في جميع برامج الجامعة العلمية والهندسة، حيث يجب على الطلاب الانضمام إلى إحدى المؤسسات الصناعية لتقوية مهاراتهم العلمية. ويشدد د. صدقي على أن المدينة تسعى إلى تسخير البحث العلمي لإيجاد حلول علمية ومبتكرة لمشكلات المجتمع المصري، ومن ثم ردم الفجوة ما بين الأكاديمي والمجتمع، وتحقيق حق الملكية الفكرية بعيدا عن النقل والتقليد عن الأميركيين والصينيين وغيرهم.

ويلفت إلى تحقيق النجاح في تقديم مجموعة من الابتكارات الحديثة في مجالات هامة مثل علاج الأمراض المتوطنة مثل فيروس سي ومرضى السكري، والتلوث البيئي الناتج عن حريق المخلفات وتحسين جودة مياه المزارع السمكية وزيادة الإنتاج وغيرها من الموضوعات الاستراتيجية التي تمس قطاعا عريضا من المجتمع المصري والعربي.

ويكشف د. صدقي عن إنجازات الطلاب والأساتذة مشيرا إلى أن طلاب قسم الهندسة بالمدينة قاموا بتصميم وتصنيع ذراع روبوت بست درجات حرية (DOF) للقيام بعملية تجميع وتركيب بأعلى درجة من الكفاءة من حيث قابلية التحقيق والمناورة والتحكم وجودة التصنيع والتصميم، وبينما يصل سعر هذا الروبوت في السوق إلى أكثر من 1500 دولار يقدر سعر روبوت المدينة بـ 300 دولار فقط. ويمكن استخدام هذا الروبوت لأداء

تتحول إلى شركة، أو التواصل مع الشركات واستقطابها للعمل بهذا المنتج الجديد. وتشكل هذه المركبات الثلاثة: الجامعة، المعاهد البحثية وهرم التكنولوجيا، عصب المدينة، وفق د. صدقي الذي يؤكد أن الطالب منذ التحاقه بالجامعة يمكنه الدخول إلى المعاهد البحثية وإجراء بحثه، وعندما يتخرج تجده قد نشر بحثا على المستوى الدولي، أو أسس شركة. ومن ثمة يمكن القول إن هناك تعديلا كبيرا في منظومة التعليم العالي والبحث العلمي، الأمر الذي يشجع على التفكير في النزول للتعليم الأساسي وإضافة مركب رابع بتأسيس مدرسة في المدينة لوضع الطفل في بيئة تسمح له باكتشاف قدراته ومواهبه وتمكنه من التفكير والإبداع، دون إكراه أو توجيهه نحو مسار إجباري.

بين الواقعي والعلمي

حول ترجمة هذا كله إلى واقع، يوضح د. صدقي قائلا “تم تصميم المدينة بما يساعد على تحقيق رؤيتها ومهمتها من خلال هيكل يوحد محاورها الخمسة، في القلب هناك الجامعة على شكل قوس يخرج منه إشعاع يمثل المراكز البحثية تحمل دلالة التواصل بين الجامعة والمراكز البحثية، والمبنى الثقافي والإداري، والمبنى السكني للطلاب وهو سكن فندقى يضم ألف غرفة تستوعب ألفي طالب، واخترنا للمدرسة موقعا يواجه القرية الكونية، وهناك مبنى المعامل، ونجد أيضا المساحات الخضراء التي حول المدينة وداخلها تجري على تربتها بحوثا لكي نستنزعها بأشجار مثمرة، إنها منظومة متكاملة يتشكل داخلها الطالب ومنتجه العلمي الذي يخرج عبر هرم التكنولوجيا إلى العالم الخارجي”.

وتعتمد المدينة في تمويلها بشكل كبير على التبرعات، التي تسد الفجوة بين تكلفة الطالب الحقيقية وما يدفعه من مبالغ تعد رمزية. ويلفت د. صدقي إلى أن مجموع

تكون لديه روح ريادة الأعمال. ويقول د. صدقي مشددا “نحن نغير مجتمعا، نغير فكر مجتمع، وبالتالي لابد أن يكون لدينا تأثير قوي”.

مدينة أم جامعة؟

يشدد رئيس مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا، في حديثه، على ضرورة تسمية مدينة لا جامعة، مشيرا إلى أنه لا يوجد شيء اسمه جامعة زويل. ويوضح أن كلمة مدينة تحيل إلى معنى أشمل، وفي قلب المدينة هناك جامعة، اسمها “جامعة العلوم والتكنولوجيا”. تم بناء هذه الجامعة بمفهوم مختلف، حيث ألغيت الحواجز بين الأقسام وليس هناك حدود بين التخصصات، حيث لابد للمهندس أن يتحدث مع الكيميائي والفيزيائي ورجل الأعمال وأستاذ العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيب.

ويؤكد د. صدقي أنه ليس هناك حصرا في تخصص، فالتخصصات البيئية هي المستقبل لذا كان القرار الأول متمثلا في إذابة الحدود بين التخصصات المختلفة، فتم بناء جامعة بدون كليات أو أقسام، ومجموعة من البرامج الأكاديمية البيئية.

ويضيف “قدما خليطا بين التخصصات الهندسية والعلمية التي تواكب أحدث ما توصل إليه العلم على مستوى العالم، ولاكتمال المنظومة ربطنا كل برنامج من هذه البرامج بمعهد بحثي يناظره، هذه المعاهد البحثية هدفها العمل على إنجاز بحوث تطبيقية تمثل حولا للمشاكل والتحديات التي تواجه المجتمع والدولة على المستوى الاستراتيجي مثل فيروس سي، والسرطان، والأمراض المتوطنة، الطاقة المتجددة، البيئة، التلوث.. إلخ”.

وفي رده على تساؤل حول كيف ستخرج هذه البحوث التطبيقية، الحلول للمجتمع، يقول د. صدقي إن ذلك يأتي من خلال “هرم التكنولوجيا”، وهي الأداة التي تأخذ إنجازات البحث العلمي وتحولها إلى منتج صالح للتداول في المجتمع، انطلاقا من عمل حماية الملكية الفكرية ودراسات الجدوى، ومن خلال التواصل مع الممولين بحيث يمكن أن

يجمع متابعون أن التعليم في مصر بحاجة ماسة إلى تطويره ليس فقط على مستوى المناهج بل من خلال إعادة صياغة منظومة تعليم جديدة تقطع مع نقاط الضعف فيه، وتراهن مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا على النهوض بالتعليم ومواجهة التحديات التي تعصف به من خلال تحفيز الطلبة على الاختراع والابتكار وإحداث مواءمة بين التخصصات، وفي حوار مع “العرب” أكد رئيس مدينة زويل شريف صدقي أن ردم الهوة بين ما هو أكاديمي وصناعي وعلمي وعبور الفجوة بين الأكاديمية والمجتمع خطوة أساسية لتطوير التعليم، ودعا إلى ضرورة استغلال التكنولوجيا لتحويل البحوث العلمية إلى حلول ناجعة يسهل تطبيقها في المجتمع.

محمد الحماصي

□ **القاهرة** – يصعب على المرء أن يصدق في ظل التخطي في منظومة التعليم في مصر أن هناك صرحا تعليميا كـ “مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا” تمكن الطالب من الاستقلال في رؤاه وأفكاره لبناء عقليات علمية تستطيع سد الفجوة بين الأكاديمي والعلمي والصناعي والمجتمع، وأن يكون اختيار طلابها وأساتذتها وفقا لقواعد علمية ربما لا تتوفر في الجامعات الأكثر عراقة.

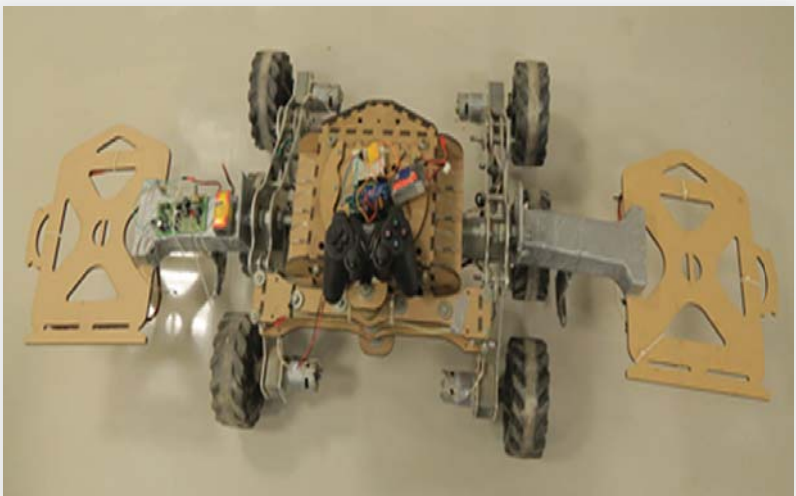
يتأسس هذا الصرح العلمي د. شريف صدقي، الرئيس الأكاديمي السابق للجامعة الأميركية بالقاهرة، الحاصل على 13 براءة اختراع علاوة عن مقالاته العلمية وأبحاثه ومؤلفاته وفي مقدمتها كتابه عن التقنيات المختلفة لاندماج النظم الكهروميكانيكية الدقيقة مع الدوائر الكهربائية المحفزة. والتقت “العرب” د. صدقي أثناء إعلان مؤسسة شومان للبحث العلمي لجوائزها للعام 2018، ثم كان هناك لقاء ثان بمدينة زويل بالقاهرة، للتعرف عن قرب على رؤاه العلمية وما تمثله المدينة لمستقبل مصر العلمي.

التميز العلمي

في هذا الصرح ليس مجرد حصول الطالب على مجموع كبير في المرحلة الثانوية كافيا لقبوله، وليس مجرد ترقى الأستاذ من دكتور إلى أستاذ مساعد وأخيرا أستاذ يؤهله للتدريس بجامعة المدينة ومعاهدها البحثية، إذ لابد من تمتع الطالب بفرادة في الاستجابة العلمية والأستاذ بالعمل البحثي العلمي المبكر تنظيرا وتطبيقا، وقادرا على تحفيز الطلاب على الابتكار والاختراع.

هذه المدينة التي واجهت منذ انطلاقتها العديد من المشاكل والتحديات لكنها استطاعت بفضل إرادة أعضاء المجلس الاستشاري الأعلى لها من العلماء على مستوى العالم والمؤمنين بدورها من داعميها المصريين والعرب، تجاوز الكثير ومضت قدما في عملها الذي أسست من أجله.

ويوضح د. صدقي أن الفكرة الأساسية في المدينة هي البحث عن الطالب الموهوب المتميز. ووضعه داخل المنظومة بغاية تحفيز الفكر النقدي والابتكاري لديه وفي نفس الوقت تسليحه بالعلوم الأساسية. ويشير إلى أن هناك فجوة كبيرة بين الأكاديمية والصناعة، والأكاديمية والمجتمع، مضيفا أن الحلول لحاجات المجتمع حلول مستوردة من الخارج، لذا لابد أن تعتمد على الأكاديمية لحل مشاكل المجتمع وتبني له صناعته، وتكفل حق المعرفة، وبتملكها تمتلك كل القوى الناعمة والخشنة، لذا فإن عبور الفجوة بين الأكاديمية والمجتمع أمر أساسي، وبالتالي لابد لخريج المدينة أن



تصميم وتصنيع سيارة آلية للكشف عن الألغام



تصميم وتصنيع روبوت عالي الدقة



تجهيزات مراكز البحوث



«تنظيم الدولة الإسلامية فقد القسم الأكبر من قدرته على الجذب بسبب هزائمه العسكرية، وتراجعت قدراته على تدبير اعتداءات في أوروبا».

ستيف كيليليا
رئيس مؤسسة الاقتصاد والسلام

«من المهم أن تعمل الدول العربية على التعاون المشترك والفعال لمواجهة تنامي التهديدات الإرهابية في المنطقة وعلى مستوى العالم».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية



إرهاب

التهديدات الكاذبة وسيلة هجوم أخرى تستعملها التنظيمات المتشددة

● اللجوء إلى الخدع سببه عدم تحمل المتشددین تكلفة بعض الهجمات ● الكذب يفرض تكاليف غير مباشرة على المجتمع



تقف الجماعات المتطرفة وراء العديد من الإنذارات الكاذبة بشأن هجمات إرهابية مختلفة وفق بيانات رسمية وأبحاث علمية أثبتت أيضا أن خدع المتشددین تشمل كذلك التبنّي الكاذب لعمليات إرهابية تم تنفيذها في بلد ما دون أن يكون للأمر أي صلة بالحقيقة على أرض الواقع. هذه المجموعات المتطرفة تعتمد التضليل الإعلامي والأمني، من قبيل التهديدات غير الحقيقية أو الادعاء بالقيام بعمليات سابقة وامتلاك نوع معين من الأسلحة لتحاول تصوير نفسها بأنها قوية وقادرة على تنفيذ الهجمات في أي زمان ومكان في حين أن الحقيقة عكس ذلك تماما.

لندن - تتلقى الأجهزة الرسمية في الكثير من بلدان العالم إنذارات عديدة بشأن هجوم إرهابي محتمل، البعض منها يكون حقيقيا لكن البعض الآخر يتبين أنه كان مجرد إنذار كاذب ليست له تداعيات مادية مباشرة على حياة الأشخاص ولا يسبب أضرارا للممتلكات العامة والخاصة أو للبنية التحتية لكن في الوقت نفسه لا يخلو من أهمية قصوى تتطلب دراسة وتحليل لأبعاد هذه الخدع التي يتبعها الأفراد أو المجموعات المتطرفة.

وتقول الباحثة في جامعة كارلتون نيكول تيشلر في دراسة من إعدادها نشرت دورية "مقاربات حول الإرهاب (Perspectives on Terrorism)" إن خدع الإرهاب الكاذبة تتمثل في الحوادث التي يُعتقد أنها أعمال إرهابية خطيرة، رغم أنها لا تولد أي خطر مباشر أو أذية. ويشمل هذا التعريف مجموعة من الأنشطة الإرهابية، بما في ذلك التبنّي الكاذب للعمليات، والتهديدات غير الحقيقة، أو الادعاء بالقيام بعمليات سابقة وامتلاك نوع معين من الأسلحة.

في فترة ما بعد 11 سبتمبر، انتشرت أنواع من التهديدات الكاذبة. ونذكر خدعة الإرهاب البيولوجي مع رسائل "الجمرة الخبيثة"، أين نشر مسحوق أبيض في البريد مع رسائل تهديد للتخويف من هجوم بالجمرة الخبيثة. كما شهدنا مؤخرا زعم متشدد بأنه زرع قنبلة على متن رحلة محددة.

”

الإرهاب الكاذب يستعمل كمكمل

لللنشاط المدمر، إذ يمكن دمج

كعنصر من عناصر الاستراتيجيات

المختلطة للجماعات المصممة على

إهدار موارد مكافحة الإرهاب

“

على الرغم من أن تقارير وسائل الإعلام تشير إلى أن العديد من هذه التهديدات قد أثبتت أنها مجرد إشاعات مصطنعة، نشرها أفراد غير منظمين يفتقرون إلى الدوافع أو الوسائل المناسبة للقيام بهجمات حقيقية. ونجد العديد من الجماعات الإرهابية التي تروج لهذه الأكاذيب بالإضافة إلى مجموعة واسعة من جرائم الإرهاب المدمرة.

بناء نظرية السلوك الخداعي

في نوفمبر الماضي، أغلقت الشرطة خطي قطارات في محطة القطارات الرئيسية في برشلونة بعد رصد جسم داخل حقيبة من خلال جهاز المسح الضوئي ربما كان عبوة ناسفة. وتم إرسال فريق للكشف عن المفرقات إلى محطة برشلونة سانانس. وتم إخلاء قطارين. إلا أن شركة السكك الحديدية (أديف) قالت بعد ذلك إن خدمة القطارات استؤنفت في المحطة بعد إغلاق الخطين. ونزامنا مع ذلك، قالت شرطة القطارات الإسبانية (رينفي) إنها أخلت محطة أتوشا في مدريد دون إبداء أسباب. ثم أعلن وزير الداخلية لاحقا أن الإغلاق كان جراء إنذار كاذب.

وفي حادثة مشابهة في فرنسا في شهر سبتمبر الماضي، أجلى حوالي ألفي شخص على مدى ثلاث ساعات أو أربع كما أوفد حوالي 70 عنصر في الدرك والشرطة إلى موقع للتخيم في جنوب البلاد إثر إنذار كاذب بوجود قنبلة بحسب ما أفاد حينها مصدر قضائي.

وكان مدراء أحد أهم مواقع التخيم في منطقة أرجيليس سور مير الساحلية قد تلقوا اتصالا من رجل مجهول يقول فيه "ستنفجر قنبلة في غضون الساعات الثلاث المقبلة إن شاء الله".

وجرى التعرف على الشخص الذي تسبب في الإنذار الكاذب وأوقف وأودع قيد التوقيف

الاحتياطي مساء في مدينة روين غرب فرنسا. وقد نقل بعدها إلى مركز متخصص على خلفية وضعه النفسي.

وفي مايو الماضي، قالت الشركة المشغلة لمترو الأنفاق في العاصمة الأوكرانية كييف إنها أعادت تشغيل مترو الأنفاق في العاصمة الأوكرانية كييف بعد أن تبين أن الإنذار بوجود قنابل كان إنذارا كاذبا.

وأضافت، على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، "تم تفتيش المحطات وفتحها أمام الركاب. لم يتم العثور على أي مواد ناسفة".

وقالت الشرطة في بيان في وقت سابق إن خمس محطات مترو أغلقت، معظمها في وسط العاصمة، بعد إنذار بوجود قنابل.

واستضافت كييف في تلك الفترة المباراة النهائية في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بين فريقَي ليفربول الإنكليزي وريال مدريد الإسباني.

تشدد الباحثة نيكول تيشلر على أن الكذب لا يهدد مباشرة حياة الأشخاص أو ممتلكاتهم، لكنه يفرض تكاليف غير مباشرة على المجتمع. فعلى سبيل المثال، أدت تهديدات الجمرة الخبيثة إلى عمليات إخلاء، وتحقيقات من طرف الفرق

المختصة في المواد الخطرة. وأدت تهديدات القنابل في الطائرات إلى تأخير عدد كبير

من الرحلات في المطارات.

ويمكن أن تؤدي طرق

الاستجابة لهذه

التهديدات إلى

تعريض سلامة

الإنسان للخطر،

عندما يتم

تحويل موارد الاستجابة بعيدا عن التهديدات الحقيقية، أو عندما تؤدي الاستجابات نفسها إلى وضعيات خطيرة. والأخطر من هذا هو التداعيات النفسية الاجتماعية للأفراد الذين أصبحوا يعانون من مستويات مرتفعة من الخوف المرتبط بالإرهاب داخل المجتمع.

وبالتالي، فإن هذه الأكاذيب أصبحت وسيلة سهلة ومنخفضة التكلفة لتوليد نتائج جذرية كارثية. ومع ذلك، تجب الإشارة إلى الضعف التكتيكي والتشغيلي، وتقويض التهديدات المستقبلية للعنف، إذ يمكن أن تكلف الأعمال الإرهابية المزيفة سمعة مرتكبيها.

لماذا تلتجئ المجموعات الإرهابية إلى هذه الأكاذيب؟ ولماذا لا تقوم مجموعات أخرى بتبني هذا المنهج؟

تلخص الباحثة نيكول تيشلر في دراستها التي تحمل عنوان "الإرهاب المزيف: استخدام الجماعات الإرهابية للتهديدات الكاذبة كوسيلة من وسائل الهجوم" النتائج التي توصلت إليها الأبحاث المكثفة التي تدرس بيانات أحداث الإرهاب العلنية. وتركز هذه الدراسة على الإجابة على سؤال أساسي: ما هي الخصائص التي تميز الجماعات الإرهابية التي تدمج خدعا إرهابية في ملفاتها الهجومية من الجماعات الأخرى؟ مع تعريف الإرهاب المزيف، يتحول النقاش إلى تقييم للمنطق الاستراتيجي الذي يدعم هذا السلوك.

تفترض هذه الدراسة نموذجا لنشاط المجموعة الإرهابية: تستخدم المجموعات أكاذيب لتحقيق أهدافها التنظيمية الشاملة، عندما تؤدي إلى فوائد تفوق تلك المتأتية من طرق هجوم بديلة. ويمكن تفسير استخدام هذه الأكاذيب عبر اتباع منطق استراتيجي غير حصري.

تشكيل الفرضيات

قد يستخدم الإرهابيون خدعا لعدم تحملهم تكلفة بعض الهجمات، ويمكن تطبيق ذلك لإحداث تأثير كبير في المجالات التي تسعى المجموعات الإرهابية إلى تخفيفها. ويستعمل هذا النوع من الإرهاب كمكمل للنشاط المدمر، إذ يمكن دمج كعنصر من عناصر الاستراتيجيات المختلطة للجماعات المصممة لإهدار موارد مكافحة الإرهاب، وتضليل جمع المعلومات الاستخباراتية، لزيادة فرص النجاح في المستقبل. كما تستخدم هذه الطريقة كـ"ضجيج" للتغطية على أنشطة تدميرية متزامنة، وتشتيت الانتباه عنها،

وبالتالي فهي تقلل في حدة مكافحة الإرهاب الهادفة. كما يمكن للجهات التي لا تفضل أن تخلف دمارا كبيرا أن تلجأ إلى نشر تهديدات مزيفة.

وفي جميع الحالات، تؤدي هذه الأكاذيب إلى استراتيجية جماعية. ويجب أن يتم التطرق إلى احتمال تصنيف الهجمات الحقيقية الفاشلة مع التهديدات الكاذبة.

إن التحليلات الموجودة التي تعلق على نشاط خدعة الإرهاب متفرقة وغير مكتملة وغير متماسكة بسبب المفاهيم الضيقة التي تحدد هذه الأنشطة، والتراكيب التجريبية مثل "الإنذارات الكاذبة"، و"التهديدات"، و"الهجمات المحبطة" أو "الفاشلة". إحدى نقاط التوافق في الرأي هي أن الإرهاب المزيف ليس إلا تكتيكا أو نوعا خاصا من الإرهاب الذي نعرفه. وقد يصنفه البعض كبديل أقل ضررا من الإرهاب "الخطير".

كما يجب التذكير بأن الوحدات المختصة تتعامل مع تهديد القنابل على أنها تفجير إرهابي حقيقي حتى يتم الكشف عن مدى صحة هذا الموضوع: إن الإرهاب الكاذب هو تكتيك يهدف أحيانا إلى تحليل الاستجابة للطوارئ، وتعتبر الكتابات حول العوامل التي تؤثر على تنفيذ هذا القرار التكتيكي للإرهابيين مفيدة في الأقسام التي تتبع تطبيق النظريات للخروج باستنتاجات لفهم هذا الشكل من الإرهاب.

وتنقسم الفرضيات في غالب الأمر حسب الدوافع التي تحرك المجموعات. فالمجموعات المعادية للإجهاض، وتلك المدافعة على حقوق الحيوانات والحفاظ على البيئة، وتلك المدفوعة بالعرقية القومية والتي لا يظهر فيها تسلسل هرمي، من المرجح أن تستخدم الإرهاب المزيف في مرحلة ما من حملتها. وأما إذا كان الدافع وراء جماعة إرهابية هو الدين، وإذا ظهر فيها تسلسل هرمي وكانت منشقة جذرية أو متفرقة عن جماعة أو حركة أقل عنقا، أو ارتكبت عمليات إرهابية خطيرة من قبل، فمن غير المرجح أن تستخدم الإرهاب المزيف.

في حين أنه من الصعب استخلاص الاستنتاجات المتعلقة بنوايا المجموعات الإرهابية، إلا أن النتائج تشير إلى أن استخدام المجموعات للإرهاب الكاذب قد ينتج بشكل جوهري عن مشكلات التكلفة الفردية للأعضاء. إذن، تتبع هذه المجموعات خدعا استراتيجية، لا يتم توضيح منطقها من خلال خصائص تنظيمية، وإنما من خلال خصوصيات المجموعة وظروفها ودوافعها.

واستخدمت تيشلر في دراستها التحليل المقارن النوعي لتحديد مجموعة من الخصائص التي تميز المجموعات الإرهابية التي لا تستخدم أبدا خدعا من أولئك الذين يستخدمونها أحيانا. ويتجلى ذلك عبر نموذجين مختلفين مع قدرة قواعد البيانات عبر الوطنية القائمة التي تميز الإنذارات

البحث عن السلام في مناخ متوتر

الكاذبة لتقديم نظرة ثاقبة للسلوك الجماعي. تقدم مجموعات البيانات هذه صورة دقيقة إلى حد ما عند تحويلها إلى مستوى أكثر شمولاً، رغم افتقارها إلى الوضوح والتغطية على مستوى الحدث.

الاستنتاجات والأبحاث المستقبلية

لسوء الحظ، فإن التحليلات المقطعية لسلوك الإرهاب الكاذب لم تقتصر على طرق مكافحة الإرهاب. على الرغم من أن العوامل السياقية التحفيزية والتنظيمية يمكن أن تميز بين المجموعتين المختلفتين، إلا أنه لا يمكن تحديد الأحداث الحقيقية أو المزيفة تحديدا قطعاً.



نيكول تيشلر:
الأكاذيب أصبحت وسيلة
سهلة ومنخفضة التكلفة
لتوليد نتائج جذرية كارثية

وفي المقابل، فإن التحليل المقارن النوعي يشمل تغطية كبيرة. يجب أن تؤخذ أنشطة المجموعات التي تمتلك هذه الخصائص على محمل الجد. إن التحليل التحليلي المقارن قد يحدد بشكل خاطئ مجموعة الإشاعات بنسبة تصل إلى 9 بالمئة. وضعت هذه الدراسة إطارا لخصائص قائمة على أحداث سابقة حتى تميز بين صحة التهديدات وعدم صحتها في سياق المنطق الاستراتيجي الأساسي للجنة. في حين أن العوامل النفسية المستخدمة يمكن أن تدعم بشكل غير مباشر وجود تسلسل منطقي، فإنها لا تدعي أنها تمثل أمثلة مباشرة لها. يمكن استخدام التحليلات المبنية على الأحداث لدفع الأبحاث في هذا المجال إلى الأمام والتحقق في مسألة المنطق الاستراتيجي بشكل أكبر.

ومع كل هذه الدراسات، تظل الأبحاث المستندة إلى الأحداث السابقة عرضة للعيوب ولقيود البيانات المنشورة ودقتها. وتكشف المقارنة بين مجموعات الأعداد التي تم بناء الأبحاث عليها في هذه الدراسة أن قاعدة البيانات العالمية التي تستخدم بشكل متكرر في مجال الإرهاب، والإرهاب الدولي، تقلل إلى حد كبير من احتمال حدوث عمليات إرهابية. ومع حدوث المزيد من التهديدات، تلتقط قاعدة بيانات الحوادث الكندية تليغات عن عمليات إرهابية أكثر من عشر مرات من مجموعات البيانات عبر الوطنية، وتتلقى تهديدات كاذبة أكثر من 2.5 مرة منها، وقد تصل هذه النسبة إلى 12.5 في حالات قصوى. ومع ذلك، فإن قواعد البيانات عبر الوطنية مازالت غير مناسبة لتحديد مدى جدية التهديدات. إذ يجب تركيز جهود على حملات المجموعات الفردية، لتقديم ملفات تعريف لهذه التهديدات.



يصدر خلال أيام عن الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع كتاب بعنوان «حكايات عن القراء» للكاتب الصحافي المصري سامح فايز.

صعدت رواية «الحساب» للكاتب الأميركي جون غريشام إلى المركز الأول في قائمة نيويورك تايمز لأعلى مبيعات الكتب في الأسبوع الأخير.



ثقافة

أبوظبي تنظم أول مؤتمر ومعرض متخصصين بالمخطوطات

● باحثون ومختصون يناقشون أهم قضايا المخطوطات العربية ● المؤتمر يسعى إلى تعزيز العلاقات والروابط الثقافية



المخطوطات نوافذ مفتوحة على الماضي

الجلسة الثانية من أعمال اليوم الثاني إلى «المشاريع الكبرى لتحقيق كتب التراث» وتتناول معجم البلدان لياقوت الحموي، ومعجم العباب الزاهر للصغاني، والفلاحة الأندلسية لابن العوام، والرحلات المحققة في مشروع «ارتياح الآفاق».

المؤتمر ومعرض المخطوطات سيسهمان في بناء جسور التفاهم الثقافي بين المشاركين من مختلف الثقافات والحضارات

أمّا الجلسة الثالثة والأخيرة من أعمال المؤتمر فتتناول موضوع «تحقيق النص المجموع في أربعة محاور هي: جمع الكتاب التراثي المفقود وتحقيقه، وتحقيق الشعر المجموع في العراق.. نوري القيسي وحاتم الضامن أنموذجاً، وجهود عبدالعزيز الفيصلي في تحقيق دواوين الشعر القديم، وجهود جمع الشعر الأندلسي وتحقيقه. يذكر أنّ قسم المخطوطات في دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي يمتلك مجموعة هامة من المخطوطات في منطقة الخليج العربي، ويعني القسم بعمليات حفظ وترميم المخطوطات وتحقيقها وإعادة نشرها.

أربعة محاور هي: حفظ المخطوطات أثناء أزمة الكويت، والمخطوطات العربية في أفريقيا أثناء الحروب، والحماية القانونية للمخطوط العربي أثناء الحروب. فيما تشهد الجلسة الثانية التي تقام بعنوان «واقع المخطوطات العربية وفهرستها في العالم» مناقشة أربعة محاور هي: دراسة المخطوطات العربية.. جهود واتجاهات، والأهمية العلمية للمخطوطات العربية في دير الاسكوريال، وجهود ثوثيق المخطوطات والمصورات في مركز جمعة الماجد للتراث، وواقع المخطوطات العربية وسبل النهوض بها.

أمّا الجلسة الثالثة في اليوم الأول فتتناول حركة تحقيق التراث العربي ونشره في أربعة محاور هي: تحقيق التراث الأدبي واللغوي في المملكة العربية السعودية، وتحقيق التراث العربي ونشره في سلطنة عُمان، وجهود كرسي عبدالعزيز المانع في نشر التراث العربي، وجهود المجمع اللغوية في نشر التراث العربي. وتنتقل أعمال اليوم الثاني من مؤتمر أبوظبي الأول للمخطوطات بجلسة عنوانها «مشكلات تحقيق النصوص»، تتناول المحاور التالية: مشكلات تحقيق النص التاريخي، ومشكلات تحقيق النص الجغرافي، ومشكلات تحقيق النص العلمي، ومشكلات تحقيق النص الأدبي. فيما تعرض

بناء جسور التفاهم الثقافي بين المشاركين من مختلف الثقافات والحضارات، بما يعزز من مهمتنا في دعم الحوار بين الثقافات وقبول التنوع داخل المجتمع . تسلط الجلسات الست للمؤتمر الضوء على القيمة التاريخية لإصدار ونشر وحفظ المخطوطات، وذلك برئاسة نخبة من المشرفين المعروفين في منطقة الخليج العربي والعالم العربي، مثل الدكتوراة محمد الشوابكة من الأردن؛ وعبدالله المنيف وعبدالله بن سليم الرشيد من السعودية؛ وعبدالله غليس من الكويت؛ إضافة إلى أحمد شوقي بنين من المغرب؛ ومحمد إبراهيم حور من الأردن.

كما تتشارك في المؤتمر مجموعة من المتحدثين الرئيسيين من منطقة الشرق الأوسط من أصحاب الخبرة الطويلة في مجال حفظ المخطوطات والمؤلفات الأدبية، مثل عبدالله الغنيم من الكويت، وشار عواد معروف من الأردن، وعادل سليمان جمال من الولايات المتحدة وعبدالله عسيان من السعودية.

جلسات ومحاور

تتضمن أعمال اليوم الأول ثلاث جلسات، تقام الأولى تحت عنوان «المخطوطات العربية في الحروب والأزمات» وتتضمن

وقال سيف سعيد غباش، وكيل دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي إن أهمية إقامة مثل هذا المؤتمر الذي يقام يومي 16 و17 يناير 2019، بينما يستمر المعرض المصاحب للمؤتمر حتى 15 فبراير في منارة السعديات، تعد المخطوطات التاريخية جزءاً مهماً من تراث أي حضارة حيث تلعب دوراً مهماً في فهم التراث ونقله للأجيال القادمة.

من هذا المنطلق ينعقد مؤتمر ومعرض أبوظبي الأول للمخطوطات ليعزز من فهمنا لموروث المخطوطات العربية الثمين، بمشاركة نخبة من الباحثين والأكاديمين والخبراء من مراكز الدراسات المرموقة حول العالم».

وشدد غباش على أن «هذه الوثائق القيمة تعد سجلاً للتاريخ المشترك في منطقتنا، فإلى جانب الأهمية الأكاديمية والبحثية للمؤتمر فهو يعمل كمنصة لبناء جسور من التواصل الثقافي بين المشاركين والجهات التي يمثلونها، وباتّي ذلك في باكورة أنشطتنا لعام التسامح 2019، فقد كانت المخطوطات في عصورها الذهبية جسوراً للتواصل الثقافي والتبادل المعرفي بين الشعوب، وعبرها تعرف العالم على العلوم التي برع فيها العرب وأضاف إليها».

وأضاف «نحن على ثقة بأنّ مؤتمر ومعرض أبوظبي للمخطوطات سيسهمان في

لا يتوقف دور المخطوطات عند أهميتها التاريخية كآثر بشري، بل يمكنها أن تلعب أدواراً فاعلة في الواقع اليوم، حيث تمثل منطلقات حضارية لترسيخ التفاعل الثقافي، سواء في ما تكشفه من معلومات هامة وفريدة، أو ما توفره من مجال للالتقاء الفكري والتاريخي والثقافي بين الشعوب. ووعياً بأهمية المخطوطات العربية وضرورة الحفاظ عليها والسعي إلى إبراز أدوارها المختلفة يأتي مطلع عام 2019 أول معرض مختص بالمخطوطات في أبوظبي الذي سيجمع أهم الباحثين ويناقش أبرز القضايا المتعلقة بهذا الإرث الثقافي الفريد.

محمد الحمامصي

يعتبر مؤتمر ومعرض أبوظبي الأول للمخطوطات اللذان تنظمهما دائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي أول مؤتمر ومعرض متخصصين بالمخطوطات، ويأتیان بعنوان «المخطوطات العربية، واقع وقضايا»، إذ يهدفان إلى إبراز دور أبوظبي المحوري في الحفاظ على التراث العربي الأصيل ونشره.

جسور ثقافية

يضمّ المعرض مجموعة من المخطوطات النادرة التي تؤكد على عمق الثقافة العربية المتجذّرة وتاريخها العريق. كما يسعى المؤتمر إلى تعزيز العلاقات والروابط الثقافية مع مراكز المخطوطات العربية حول العالم، إضافة إلى تبادل المعارف والخبرات حول هذه الوثائق التاريخية القيمة.

المعرض يعزز من فهمنا لموروث المخطوطات العربية الثمين بمشاركة باحثين وأكاديمين وخبراء من حول العالم

انطلاق معرض جدة الدولي للكتاب بـ180 ألف عنوان

ومسرحيات وعروض أفلام للكتاب والأطفال، إضافة إلى 200 حفل توقيع كتاب من أبرزهم الكاتب نبيل الحيدري، وفاطمة حسن جباري. كما يشهد المعرض عدداً من الفعاليات الثقافية يزيد عددها على 50 فعالية وندوة، بالإضافة إلى ركن المؤلف السعودي الذي يولي اهتماماً كبيراً للمؤلفين الشباب. كما يقترح المعرض على زواره أكثر من 60 ورشة عمل في الفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي والخط العربي وندوات ومحاضرات ومسرحيات مشتملة على موضوعات اجتماعية وثقافية و55 فيلماً وثائقياً تحاكي الأسرة والطفل وتلامس السلوك التوعوي والتثقيفي. ويتوقع القائمون على المعرض حصده

لأكثر من 50 ألف زائر يومياً. وقد راعت إدارة المعرض في نسخته هذا العام، عنصر التجديد وتطوير المحتوى؛ حيث سيتم في نسخة هذا العام إشراك عدد من النحاتين المعروفين على مستوى السعودية ممن

المعرض يقدم كتباً في مجالات المعرفة والأدب والفنون وعدداً من الفعاليات الثقافية والفنية مثل السينما والتشكيل

سيثرون هذه التظاهرة الثقافية بأعمالهم الفنية واللوحات المرسومة بأيديهم، التي تحمل في طياتها معاني كثيرة تشرف عليها لجنة متخصصة من ذوي الخبرة والمعرفة في هذا المجال، وتعرض أعمال الفنانين السعوديين داخل

أجنحة المعرض وخارجه بما يناسب البيئة المعدة لذلك وبمواا مختلفة الأشكال والمعاني.

ويتربع المعرض على مساحة إجمالية تبلغ 25.000 متر مربع، ويقدم خدماته للزوار والمثقفين والضيوف بشكل يحقق سلاسة التعامل واللقاءات بين الجمهور والكتاب، وذلك بتضافر جهودات 20 لجنة عاملة ومشرفة، و200 موظف، كما يشارك في المعرض 2000 عارض.

ومدينة جدة، المطلة على البحر الأحمر، مركز تجاري وترفيهى رئيسي بالمنطقة الغربية في السعودية، ويبلغ عدد سكانها نحو خمسة ملايين. ويمثل معرض الكتاب ترسيخاً لما تحتضنه المدينة السعودية من مقومات ومخزون ثقافي وإرث حضاري عريق.

ويعود تاريخ معرض جدة للكتاب إلى العام 1994، حيث نظمت الشركة السعودية للمعارض ومدير شركة جدة للمعارض حالياً حسين الحارثي وعبدالباقى شريف، وانطلقت فكرته في العام 1993 من الغرفة التجارية بجدة، بعد تأسيس أول لجنة إعلامية ثقافية داخل الغرفة التجارية، وسعت إلى تنظيم معرض للكتاب تمكن من خلال دوراته المتعاقبة من أن يصبح من أهم معارض الكتاب العربية.

جدة (السعودية) – بدأت الدورة الرابعة من معرض جدة الدولي للكتاب في السعودية تحت شعار «الكتاب تسامح وسلام» بمشاركة 400 دار نشر من 40 دولة.

ويقدم المعرض لزواره هذا العام 180 ألف عنوان كتاب، في شتى مجالات المعرفة والعلوم والأدب والفنون.

وافتح المعرض مساء الأربعاء أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل ومحافظ جدة رئيس اللجنة العليا للمعرض الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز ووزير الإعلام السابق عواد العواد.

وكرم الأمير خالد الفيصل في الافتتاح مجموعة من رواد الإعلام بالسعودية، وهم الإعلامي حسين بن محمد نجار والكاتب حمد بن عبدالله القاضي ورئيس تحرير صحيفة «الجزيرة» خالد بن حمد المالك والإعلامي عبدالله بن حمزة راجح والمذيعة نوال بنت أحمد بخش.

وبدأ المعرض في استقبال زواره في أرض الفعاليات بأبصر الجنوبية بدءاً من الخميس وحتى الخامس من يناير القادم. ويشمل برنامج الدورة الرابعة ورش عمل في الفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي والخط العربي وندوات ومحاضرات



كتب في شتى المجالات ولكل القراء

مسرحية «أرتف» في الشارقة

دعوة لنبد العنف والكراهية

وبعيدونها إلى مكانها، لتتواصل معها الكاهنة، فتعطيها شيفرة فتح الخزانة. ويعاقب الملك وزيره على فعلته، وينتهي العرض بخاطب للملك يشكر فيه حاشيته وأعوانه الذين ساعدوه للوصول إلى المومياء، ويخبرهم بأنه اكتشف قيمة التعاون بين الناس، وأنه بالتضامن والاتحاد يصل الناس إلى مبتغاهم، وبالتضامن تسري المحبة والمودة بينهم.

على الرغم من أن النص افتقر إلى عناصر الصراع، وذهب إلى الحلول البسيطة في بنائه الدرامي، إلا أن المخرج محمد جمعة سعى في هذا العرض على الاشتغال على عدة عناصر مسرحية سينوغرافية وأدائية من أجل تقديم عرضه في صورة لائقة، ولفت انتباه الجمهور وبلورة دلالة قابلة للتأويل، كان الاحتفاء بالوان الإضاءة باهراً، وصنع بهرجة جميلة غلفت العرض على طوله بأجواء أسطورية مدهشة.

رغم أن النص افتقر إلى عناصر الصراع، وذهب إلى الحلول البسيطة في بنائه الدرامي إلا أن السينوغرافيا شدت الانتباه

في مقدمة تلك العناصر أيضاً تاتي الأغاني الراقصة التي اتخذت كلماتها من صميم الحدث لتعززّه، واعتمدت على الموسيقى القوية النافذة، والرقصات الجماعية المتناسقة، وكانت بارزة تظهر مدى الجهد والتركيز الذي بذل فيها، وكانت الأزياء الفرعونية علامة بارزة، دالة بشكل مباشر على الأجواء والتاريخ الذي تجري فيه الحكاية.

أما العرض فقد كان في مجمله مقبولا، ومثل الأدوار الرئيسية كل من إبراهيم المنصوري وجوهر سكيد وعيبر الجسمي وعيسى مراد وعبدالعزیز الجداغ وعادل سبيت وشعبان سبيت وعيسى علي.

الشارقة – الإضاءة المدروسة والرقصات المصممة والموسيقى القوية والحركة المنسقة للمجاميع كلها عناصر قوة مسرحية «أرتف» من تأليف سلطان بن دافون وإخراج محمد جمعة لفرقة جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، التي عرضت مؤخرا على خشبة قصر الثقافة في الشارقة في رابع أيام الدورة الرابعة عشرة من مهرجان الإمارات لمسرح الطفل الذي تنظمه جمعية المسرحيين في الإمارات.

تستعير المسرحية جانباً من تاريخ الفرعون توت عنخ آمون الذي حكم مصر وهو في التاسعة من عمره وتوفي وهو في الثامنة عشرة، واكتشفت مقبرته بكنوزها كاملة لم يتغير منها شيء، ما أفضى إلى نسج «أسطورة لعنة الفراعنة» حوله. وفي مسرحية «أرتف» يسمى الفرعون الصبي «أرتف» وعندما يتولى الحكم يكون همه الأساسي حينها هو إقامة مدينة للألعاب، لكن وزيره يعارض ذلك، ويصححه بأن يترك عنه تلك الفكرة، ويعكف على ما هو أهم منها، وهو توطيد ملكه وتثبيت أركان الدولة، لكن الصبي المهووس باللعب يصم أذانه عن النصيحة، ويستبعد الوزير من دائرة القرار، ويتخذ من صديقه في اللعب مستشاراً، ويبدأن تنفيذ مشروعهما العملاق «مدينة للعب» يجد فيها الأطفال كل أنواع الألعاب، بيد أن ما هو موجود من المال لا يفي بالغرض، فلا بد إذن من وسيلة أخرى لتحصيل المال.

هنا يخبر الصديق الملك بأن القصر فيه غرفة سرية بها كنوز الفراعنة، ولا يمكن أن يصل إليها إلا خاصة الخاصة، وأن مفتاحها عند الكاهنة حارسة الكنز، فيتجه إليها الملك صديقه، وهناك تخبرهما الكاهنة أن الغرفة مغلقة، ولا يمكن الوصول إليها، لأن شيفرتها لا تعرفها إلا المومياء، والمومياء سرقت، ولا يدرون أين توجد، ويجوب الملك وصديقه وجنوده القصر بحثاً عن المومياء، وأخيراً يعثرون عليها، مخبأة عند حراس تابعين للوزير الذي كان يعتزم الاستيلاء على المال، ثم قتل الملك، والاستيلاء على الحكم،



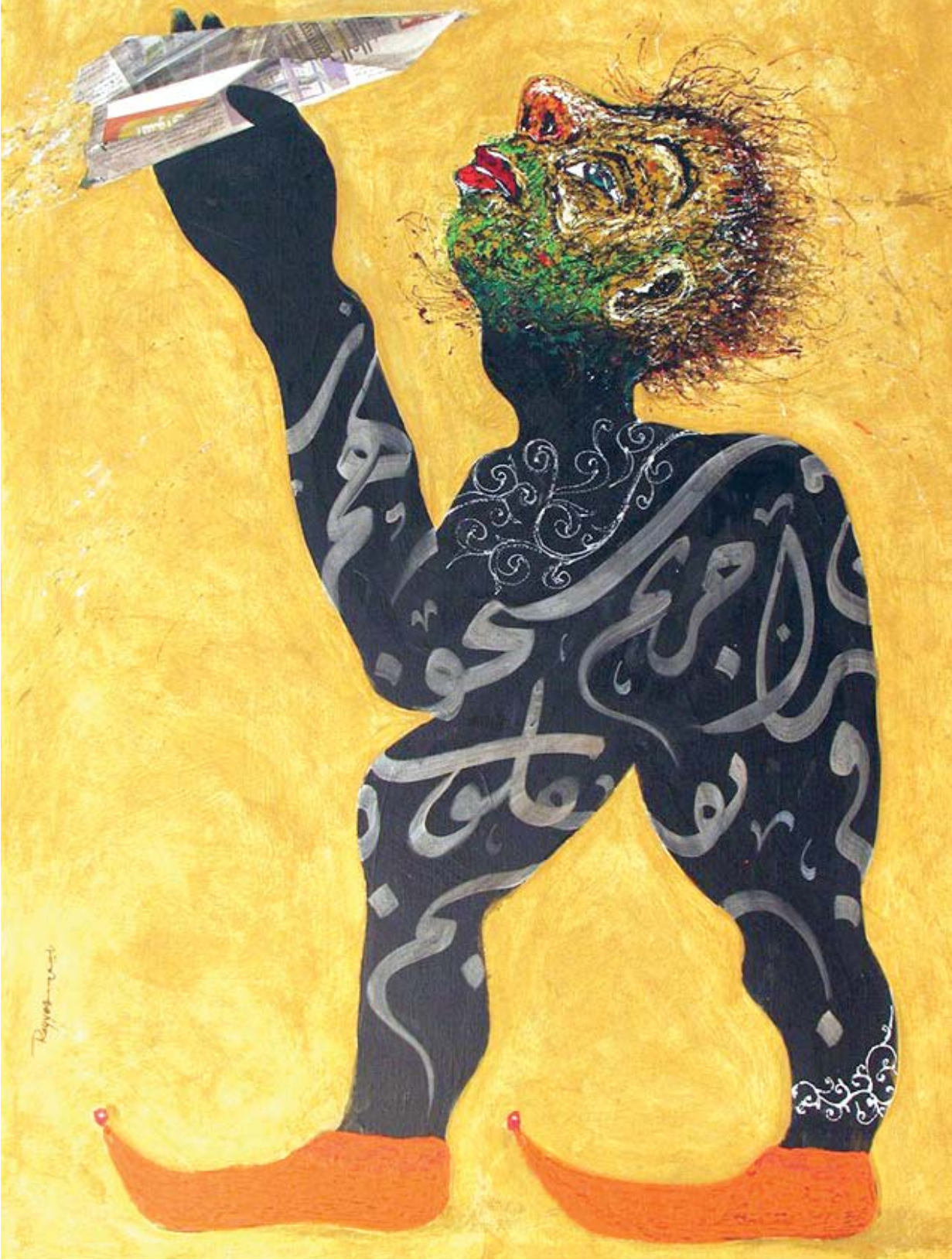
يعتبر حصول الشاعر اللبناني وديع سعادة على جائزة الأركانمة العالمية للشعر التي يمنحها بيت الشعر في المغرب من أهم الأحداث التي شهدتها الساحة الشعرية العربية سنة 2018.

حصاد الأدب والفكر والفن

2018

بيوت الشعر مشرقا ومغربا والشاعر لا يزال يبحث عن القارئ

● الشعر الحاضر الغائب في أحلك مراحل التاريخ الإنساني ● تزايد الشعراء وتراجع الشعر



الشاعر في زمن غريب (لوحة للفنان بسيم الريس)

ملحوظة في بلدان المغرب العربي في تأكيد الدور الهام، الذي تلعبه في تأكيد حضور الشعر، والتعريف بالأصوات الشعرية وتعزيز العلاقة بينها وبين جمهور الشعر. ويأتي مهرجان الشارقة للشعر العربي الذي تحول إلى تقليد سنوي، يستقطب مجموعة من الشعراء العرب، في طليعة هذه المهرجانات وأهمها، خاصة وأن المهرجان تواكبه حلقات بحث نقدية تختص بأحد مواضيع الشعر، كما هو الحال بالنسبة لموضوع التناص، الذي شاركت فيه مجموعة من الأكاديميين العرب، في مهرجان هذا العام.

ومن المهرجانات الأخرى مهرجان قصيدة النثر، الذي أقيم في إيتليه القاهرة، وشاركت فيه مجموعة من شعراء قصيدة النثر المصرية وشعراء من المغرب، وقد شهد المؤتمر ثماني أمسيات شعرية، وعقدت على هامشه ندوة نقدية، ناقشت قضايا جماليات قصيدة النثر، وتشكيلاتها الإيقاعية وإشكال تلقيها في مصر. كما عقد مهرجان القدس العاشر للشعر والثقافة الذي نظّمته مجموعة المنندة الأدبية، في بيت لحم بالتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية. ومهرجان ربيع الشعر العربي الذي أقامته مؤسسة عبدالعزيز البابطين في شهر مارس بالكويت.

وكذلك مهرجان الشعر العربي بمراكش الذي احتفى بالتنوع الثقافي المغربي، وكرّم المرأة المبدعة من خلال ثلاث مبدعات، تلتها ندوة نقدية تناولت موضوع أسئلة الهوية في الشعر المغربي. وعقد في يافا مؤتمر يافا الثقافي الذي احتفل بإشهار عدد من دواوين الشعر الجديدة، وشاركت فيه مجموعة من الشعارات والشعراء. وأقيم مهرجان القيروان في مدينة القيروان، شارك فيه شعراء من تونس والوطن العربي، يمثلون تجارب وأعمارا مختلفة.

المؤسسة العربية للنشر، و"ظاهرة شعراء الظل" لعلوي الهاشمي عن نفس المؤسسة. كما صدر كتاب "جمالية التلقي في الكتابة الشعرية: من العتبات إلى المتن" لماجد قاسم مرشد عن منشورات مقاربات.

جوائز ومهرجانات

شهدت المسابقات الشعرية تطورا ملحوظا، واللافت أنها أصبحت تغطي مساحات واسعة من العالم العربي بعد أن كانت تقتصر على جوائز محددة وبلدان بعينها، ما يتيح أمام الأصوات الشعرية العربية أن تنال نصيبها من التكريم. وقد شهد هذا العام مجموعة من هذه المسابقات من أهمها كانت مسابقة ديوان العرب الشعرية، التي رعتها مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، ومسابقة سوق عكاظ الدولية للشعر العربي الفصيح، وجائزة الديوان الأول للشعراء الشباب، التي رعتها جهات ثقافية متعددة منها بيت فلسطين للشعر والثقافة. وجائزة السنوسي الشعرية، التي أشرف عليها مجلس التنمية السياحية في جازان، ومسابقة الشعر العربي: جائزة الشاعر عبدالرزاق عبدالواحد. ساهمت بيوت الشعر التي انتشرت بصورة

وصدر أيضا ديوان "أصافح ظلي" للشاعر اليميني حسين مقبل عن دار الآن ناشرون وموزعون، وديوان "قهقهات الفتى الأخرس" للشاعر اليميني محمد اللوزي عن دار ميارة بتونس.

كما صدرت دواوين "متاح للمشاهدة" للشاعر المصري أسامة حداد عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة، و"الأعمال الكاملة لإنسان ألي" للشاعر المصري شريف الشافعي عن دار بتانة بالقاهرة، و"صمكت كثير وظهيرتي لزجة" للعراقية فيء ناصر عن المؤسسة العربية للنشر بعمان، و"سماء لطائر من ورق" لمؤيد نجرس عن المؤسسة العربية للنشر، و"الأعمال الكاملة" في طبعة جديدة للشاعر عبدالمعطي جازي عن قصور الثقافة بالقاهرة، و"الأعمال الكاملة" للشاعر اللبناني الراحل بسام حجار عن دار الرافدين العراقية وتكوين الكوينية.

رغم تراجع الإصدارات النقدية المخصصة للشعر شهد هذا العام بعض الكتب التي تناولت راهن الشعر العربي وقضاياها، فنجد مثلا كتاب "ما الشعر" للشاعر المصري رفعت سلام الصادر عن الهيئة المصرية للكتاب، وكتاب "النزوع الدرامي في شعر نوري الجراح" للناقد التونسي أيمن باي عن

لو كان بإمكاننا توصيف حال الشعر العربي اليوم، يمكننا أن نختصره في كلمة واحدة هي "المفارقة"، حيث يعيش الشعر مفارقة غريبة، فمن جهة ارتفع عدد الشعراء والتجارب الشعرية، ومن جهة ثانية تراجع نشر الكتب الشعرية بشكل لافت، ومن جهة أثبت الشعر قدرته على مجابهة العصر المتقلب لكن تداوله تراجع أيضا، سلسلة من المفارقات يعيشها الشعر العربي تحتاج إلى وقوف على ملامحها.

مفيد نجم

لا كثيرة هي الأسئلة وقليلة هي الإجابات، هذا ما يمكن أن يخلص إليه المتابع لأحوال الشعر في هذا العام، والسبب هو غربة الشعر التي أصبح يعيشها، في واقع كان يتقدم على ما عداه من فنون أخرى. تبحث في إصدارات الكثير من دور النشر فلا تجد للشعر فيها مكانا، وتراجع الأعمال الفائزة بأهم جوائز الأدب العربية، فيكون الشعر هو الغائب عنها، وتفتش عن الإصدارات النقدية الخاصة بدراسة الشعر فلا تجد إلا القليل منها، وتسال القارئ على بعض المجالات الثقافية، عن أسباب ضعف ما ينشر، فيقول لك بحسرة هذا أفضل ما وجدناه بين ما يرسل لنا.

فمن المسؤول عن هذا الواقع الذي أصبح يتكرر في كل عام، الشعر أم الشعراء أم الذائقة الجمالية، أم وسائل النشر، أم هي جناية قصيدة النثر على الشعر؟

لا اظن أن الإجابة عن هذا السؤال صعبة، لأن الشعر، في أحلك مراحل التاريخ الإنساني وأشدّها رعبا ومأساوية، كان الروح التي تتمرد على شرطها، وتؤثت بالجمال عالم الخراب، أما قصيدة النثر التي شكلت إحدى ثورات الشعر الحديث في العالم، فمن غير الممكن أن نعتبرها هي المسؤولة عن هذه الحال، خاصة وأن هناك تجارب مهمة، استطاعت أن تفرض حضورها وتتحول إلى معالم مهمة في تاريخ هذه القصيدة.

مفارقات شعرية

إذا ثمة خلل في العلاقة مع هذه القصيدة، وثمة خلل أكبر في علاقة البعض مع الشعر كتجربة مفتوحة، تستدعي الاجتهاد والمثابرة المستمرة، وقبل كل هذا تطوير العلاقة مع اللغة وأسرارها، لأن مغامرة المخيلة هي مغامرة في اللغة ومعها، تستدعي تفجير طاقاتها، ومعرفة جماليات تشكيلها.

وفي الوقت الذي ساهمت فيه وسائل التواصل، في تحطيم جدار الرقابة على الشعر، فإنها خلقت حالة من الفوضى، بعد أن أصبح بمقدور من يشاء النشر تحت مسمى الشعر، من أجل الشهرة، في وقت تخلق فيه النقد عن وظيفته، في تسليط الضوء على التجارب المهمة، أو إغناء وتطوير مفاهيم الكتابة الجديدة في الشعر.

ما يثير الدهشة في هذا العام هو كثرة ما ينشر من شعر، وكثرة ما يظهر من أسماء جديدة، حتى تحول البحث عن الشعر الحقيقي في هذا المشهد، أشبه بالبحث عن معدن نمين في منجم. فهل أصبح الشعر مع قصيدة النثر، التي لم تستطع أن تخلق حركة نقدية متجددة تواكبها، وسيلة للبحث عن الشهرة، وادعاء الإبداع، في وقت يبدو فيه حجم ما يباع من أغلب ما ينشر من دواوين جديدة مخبيا جدا، إن لم يكن محزنا. والسؤال إذا أي غواية تقود البعض لخوض هذه المغامرة، التي أصبحت تستنسخ بعضها البعض، أو تتحول إلى حالات من التهويم، بصورة أفقدت الشعر قيمته الجمالية والبلاغية والروحية.

المفارقة أن هذا العام شهد تزايدا في عدد بيوت الشعر في المشرق والمغرب العربيين، لكن الشعر يبحث عن قارئ

المفارقة الأخرى أن هذا العام شهد تزايدا واضحا في عدد بيوت الشعر في مشرق العالم العربي ومغربه، كما تزايدت مهرجانات الشعر والجوائز التي تركز مبدعيه، وهذه إضافات مهمة لتحفيز الشعراء على تطوير تجاربهم وتعميق علاقاتهم بجمهور الشعر، لكن وعلى الرغم من ذلك، ما زال الشعر يبحث عن قارئ.

لقد أدرك العديد من أصحاب التجارب الشعرية المعروفة هذه المعادلة، فمضوا نحو الرواية فكان أن ربحت الرواية مساهمات سردية جديدة، وخسر الشعر، فمن المسؤول عن هذا أيضا؟ لقد ساهم تراجع حضور الشعر في الثقافة العربية، وتراجع القيمة الإبداعية للعديد من التجارب في انصراف النقد والنقاد عن دراسة هذا الشعر، خاصة وأن مغامرة في هذا الاتجاه ستثير الكثير من

على خلاف التوجه العام لأغلب دور النشر العربية قامت دار المتوسط بميلانو الإيطالية بتخصيص جزء كبير من منشوراتها للشعر، خاصة للأسماء الجديدة. وتعد هذه المغامرة محاولة من هذه الدار لاستعادة حضور الشعر في سوق الكتاب العربي، وفي الثقافة العربية بعد أن أصبحت أغلب هذه الدور تعزف عن نشره، في وقت تقبل فيه على نشر الأعمال الروائية المترجمة والعربية على حد سواء.

ويمكن القول إن هذه الدار كونت مكتبة مهمة من هذه الإصدارات، يمكن لمن يريد متابعة الحركة الشعرية العربية أن يعود إلى منشوراتها، خاصة وأن النشر فيها مفتوح أمام الشعراء العرب جميعا. ومن أجل الحفاظ على سوية إبداعية في ما تنشره من إصدارات، شكلت الدار لجنة قراءة مكلفة بمطالعة المخطوطات المقدمة للنشر وإبداء الرأي بمدى صلاحيتها للنشر.

والحقيقة أن هذه المغامرة التي قامت بها دار المتوسط، تشكل امتحانا كبيرا لها على مستوى الاختيار في عملية النشر، لأن رهانها يجب أن يكون على القيمة الجمالية لهذه الأعمال، وبذلك تحقق هدفين في آن معا، خدمة الشعر والتجارب الجديدة، والتجاح في رهانها على استعادة قارئ الشعر.

الإصدارات الشعرية

يتابع الشاعر العراقي المعروف صلاح فائق إصدار جديده، وقد صدر له عن دار الأشباح في الفلين ديوانان هما "كتابية" و"أحوال". كما صدر للشاعر والروائي السوري سليم بركات ديوان جديد بعنوان "تنبيه الحيوان إلى أنسابه"، وللشاعر السوري نوري الجراح ديوان "نهر على صليب"، إضافة إلى صدور الطبعة العربية الثانية من ديوان "قارب إلى ليسبوس وقصائد أخرى" عن دار المتوسط. كما نجد إصدارات شعرية أخرى نذكر من بينها "لا وجه في المرأة" للشاعر اللبناني عبيد وازن عن دار المتوسط، وعن نفس الدار صدر ديوان "عودة آدم" للشاعر عبدالرحيم الخصار و"الفهرس السوري" للشاعر السوري علي سفر.

كما قدمت دار المتوسط باقة أخرى من الدواوين الشعرية نذكر منها "غيابك ترك دراجته الهوائية في الباب" للشاعر السعودي محمد الحرز، و"أغنية للذبول" للشاعر الفلسطيني- السوري راسم المدهون، و"يا حياة اتوق إليك فتجيبني اتوق إليك" للشاعر اللبناني شربل داغر، و"في الزمن وخارجه" للشاعرة لمياء المقدم، و"الديوان الغربي للشاعر الشرقي" للشاعر العراقي عبدالزهرة زكي.





«وردة شامية» قدم قصة حقيقية مقتبسة من سيرة القاتلتين المصريتين «ريا وسكينة»، وذلك من خلال دراما شامية جسدتا ببراعة السوريّتان سلافة معمار وشكران مرتجى.

حصاد الأدب والفكر والفن

2018

الدراما السورية: مسلسلات ينتقل عرضها من الشاشات إلى النت

● ازدهار للاجتماعي وتراجع للكوميديا والبيئة الشامية ● كيف يتفوق على الكم في الأعمال التاريخية



«فوضى»... سوريا الآن وهنا



«باب الحارة» الغائب الأبرز

تميز الموسم الدرامي الذي شارف على الانتهاء، بجديد لم يسبق أن حدث في الدراما السورية، والذي تمثل في منع عرض مسلسل «ترجمان الأشواق» من تأليف بشار عباس وإخراج الفنان محمد عبدالعزيز القادم من السينما.

والحدث تمثل في كون المسلسل من إنتاج القطاع الحكومي «المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني» التابعة لوزارة الإعلام السورية، والتي قامت هي نفسها عبر التلفزيون السوري التابع لها بمنع عرض المسلسل، الأمر الذي قابله الوسط الفني والثقافي السوري بردات فعل غاضبة، فكان أن جهة الإنتاج التي هي ذاتها جهة العرض قد منعت عملاً لها، خاصة أن العمل يقدم أجواء جديدة في الدراما السورية ويقدم المخرج محمد عبدالعزيز في التلفزيون للمرة الأولى وبمشاركة نجوم من الصف الأول، هم غسان مسعود وعباس النوري وفايز قزق. قرار لجنة المشاهدة كان غريباً للكثيرين، فهي أقرت بجودة العمل لكنها في الآن نفسه منعت من العرض، إلا أنه تمت لاحقاً تسوية الموضوع، بحيث أدخلت بعض المشاهد الجديدة وسوف يعرض قريباً على الشاشة.

الدراما الاجتماعية حملت في العام 2018 أوجاع الناس وألامهم وأحلامهم في بلد يعاني من انعكاسات حرب قاسية

وما إن انتهى الموسم الرمضاني الذي قدم العشرات من الأعمال على الشاشات، حتى بدأت عجلة الإنتاج مجدداً بالتحرك، فكان ملفتا أن شركات الإنتاج قد أعلنت منذ فترة مبكرة عن العديد من الإنتاجات التي شرع في تصويرها في العام 2018 لتكون جاهزة للعرض في العام المرتقب. وبمجرد بداية تصوير الموسم الجديد انطلق القطاع الحكومي «المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني» في مشروع «خبز الحياة» الذي ستننتج من خلاله ثمانية مسلسلات أنجز بعضها تماماً والآخر قيد التحضير، والدلائل تشير إلى أن عدد الأعمال السورية في الدراما سيرتفع من حيث الكم الإنتاجي في الموسم القادم ليتجاوز الثلاثين عملاً.

الحلقة على شكل لوحات قصيرة الزمن حوالي العشر دقائق، وقد شارك فيه عدد كبير من نجوم الصف الأول في سوريا، وهي تجربة تبشر بظهور نمط فني قد يصير ملجأ للعديد من المبدعين وشركات الإنتاج لاحقاً لما يوفره من مرونة وتجاوز لمتاعب الترويج والصدام مع الشركات الإعلانية المختلفة.

بين العرض والحجب

كالعادة، ظهر في الموسم الدرامي ومن خلال عرض المسلسلات، اهتمام الجمهور بعدد من الأسماء الفنية التي كرسَتْ نفسها في سلم النجوم وأخرى فرضت نفسها حديثاً، حيث ظهر فادي صبيح بدور متميز في مسلسل «فوضى»، وكذلك عبدالمنعم عماري، وسلوم حداد وسامر إسماعيل، وقدم بسام كوسا ظهوراً ملفتاً في «روزنا» ورشيد عساف قدم دورين هامين في مسلسل «الغريب» والأهم الماريشال عرفان في المسلسل الكوميدي «الواق واق».

أما على المستوى الأنثوي، فقد أبدعت كل من شكران مرتجى وسلافة معمار في دوريهما في مسلسل «وردة شامية»، كذلك قدمت أمل عرفة في «سايكو» الذي عرض خارج الموسم الرمضاني أداء متفرداً بتجسيدها العديد من الشخصيات دفعة واحدة، وقدمت جيانا عيد دوراً هاماً في «روزنا»، وكذلك فعلت رنا شميس في مسلسل «الغريب».

ولظروف عديدة، خرجت بعض المسلسلات من العرض في الموسم الرمضاني المعتاد، كان أهمها «هوا أصفر» من تأليف علي وجيه ويامن الحجلي وإخراج أحمد إبراهيم أحمد، وهو من بطولة الفنانة سلاف فواخرجي ويوسف الخال من لبنان وكذلك بعض الأعمال الأخرى، التي لم يستطع أصحابها تسويقها بالشكل المطلوب، بينما عرضت مسلسلات كانت قد واجهت عثرات تسويقية سابقاً، منها: «وردة شامية» و«هواجس عابرة» و«سايكو».

وعلى جانب آخر استمرت حركة الدراما السورية في العديد من الأعمال في ما يسمى الدراما العربية المشتركة، فشارك كل من عابد فهد وقصي خولي وقيس الشيخ نجيب في الدراما اللبنانية، كما شارك الفنان ياسل خياط في الدراما المصرية، وقدم آخرون جهوداً مختلفة في الدراما الخليجية.



«ترجمان الأشواق» لم يعرض حتى اللحظة في سابقة هي الأولى من نوعها

وتتصارع هذه المصائر في ما بينها بعنف شديد، ليقدم العمل في نهاية الأمر مساحة واسعة من اللحم والقلق ويحوز أعلى درجات المتابعة لدى الجمهور.

أما العمل الثاني الذي لاقى متابعة كبيرة على مستوى الدراما الاجتماعية فكان مسلسل «الغريب» من تأليف عبدالمجيد حيدر وإخراج محمد زهير رجب، وهو الذي يتحدث عن شخصية محورية (الممثل رشيد عساف)، العامل في السلك الحكومي، والذي يسجن ظملاً نتيجة خطأ مهني، ليعود بعد سنوات ليرى ابنته وعائلته في ظروف جديدة وتبدأ معاناته، خاصة في بناء جسور الثقة مع ابنته التي لا تكاد تعرفه.

وهناك أيضاً عمل ثالث لقي صدًى كبيراً في المتابعة، تمثل في «روزنا» من تأليف جورج عريجي وإخراج عارف الطويل، وأدى البطولة فيه الفنان بسام كوسا، ويتحدث المسلسل عن مدينة حلب وعن مصير أسرة أجبرتها الظروف على مغادرة المدينة تحت ظرف بطش الحرب، لتعيش حالة مريرة من الحرمان والشوق الذي يدفعها إلى العودة إليها في أحلك ظروفها.

ومتلمساً حدث مع مسلسل «الواق واق» سجلت الدراما السورية في الموسم الحالي، تجربة العرض على شبكة النت وليس التلفزيون، من خلال مسلسل «الشك» من تأليف سيف حامد وإخراج مروان بركات، وفي المسلسل تخرج

لم تقدم الأعمال الموازية جديداً جوهرياً، خاصة في ظل غياب المسلسل الشهير «باب الحارة»، وتدور الآن معارك إنتاجية كبرى بين طرفين إنتاجيين لتكملة أجزائه المستقبلية، وهو الأمر الذي يهدد مصيره بالغياب مجدداً، حيث أن كلا الطرفين يتمسك بفرص إنتاجه، وما زال القضاء والجهات المختصة السورية ينظران في الأمر.

الرابع الأكبر

مؤكد أن الرابع الأكبر في حركة الدراما السورية في الموسم المنقضي مثله الدراما الاجتماعية، التي حملت أوجاع الناس والألمهم وأحلامهم في بلد يعاني من انعكاسات حرب قاسية، وذلك في ظل وجود حالة من القلق على المستقبل والحنين للأشخاص والأماكن، وكذلك معاناة الناس من تردّي وضع الخدمات وغلاء الأسعار وغيرهما، لذلك وجد الناس في هذه المسلسلات صدًى لأصواتهم فحظيت بمتابعة جيدة.

والمؤثرات تدل على أن المسلسل الذي حظي بالمتابعة الأكبر في الموسم كان «فوضى» من تأليف حسين سامي يوسف ونجيب نصير وإخراج سمير حسين، وهو المسلسل الذي تأخر إنتاجه عاماً كاملاً بعد أن أعادت الشركة المنتجة مخرجه السابق الليث حجو الذي كان قدم مع الكاتب حسن سامي يوسف مسلسل «الغفران» والذي حقق المرتبة الأولى في المتابعة عام 2016، وكان ينتظر أن يحقق معاً في العام التالي نتائج مماثلة بهذا المسلسل، لكن الشركة كان لها قول آخر، حيث أسندت مهمة إخراجها لسمير حسين ليعرض في العام الذي شارف على الانتهاء.

وقدم العمل مشاهير في الفن السوري، منهم سلوم حداد، ديمة قندلفت، فادي صبيح، ندين تحسين بك، عبدالمنعم عماري، سامر إسماعيل، أمين رضا وآخرون.. وتحدث المسلسل عن مصائر ناس يعانون الألام حادة، تتقاطع مصائرهم في حي دمشقي شعبي، حيث تموت في هذا الحى أحلام وتولد أحلام أخرى،

بين خطوات إنتاجية مغامرة وقلقة، وبين أنواء مصاعب الترويج حيناً ومتاعب الإنتاج حيناً آخر، سارت رياح الإنتاج الدرامي السوري في العام 2018، إلا أن خطة الإنتاج عامة تشير إلى أن الأعمال الاجتماعية قد حصدت اهتمام الشريحة الأكبر من المنتجين ولاحقاً المتابعين، بينما تراجعت أعمال البيئة الشامية وكذلك التاريخية، إلا أن التراجع الأكبر أصاب الدراما الكوميديّة.

نضال قوشحة

□ دمشق – غابت الكوميديا عن المسلسلات السورية المنجزة في العام 2018 الذي شارف على الانتهاء، حيث قدم في الموسم الرمضاني المعتاد عمل واحد، هو «الواق واق» الذي كتبه ممدوح حمادة وأخرجه الليث حجو في تعاون جديد بينهما بعد سلسلة ناجحة من الأعمال السابقة كـ«ضيعة ضايعة» و«الخربة» و«ضبو الشتات».

وغياب الدراما السورية عن الكوميديا في العام 2018، مع اتساع طلب الجمهور لها كجرعة فنية محبذة، دفعا ببعض الجهات العارضة إلى تبني مفهوم عرض حلقات سابقة من المسلسلين الشهيرين «بقعة ضوء» و«مرايا»، اللذين تجذرا في ذهن الناس كعملين رائدين، ورغم قدم الحلقات التي قدمت، ومعرفة الناس بها إلا أنها استطاعت جذب الجماهير إليها.

بين كم وكيف

في ذات السياق، حمل الموسم الدرامي المنقضي تجربة جديدة بالمتابعة لم يسبق وأن حدثت في تاريخ الدراما السورية، فبعد أن واجهت الشركة المنتجة لمسلسل «الواق واق» متاعب في ترويجه وعرضه على الشاشات العربية، اختارت أن تقوم بإطلاق قناة تلفزيونية خاصة بها، هي «لنا» قدمت فيها بشكل حصري هذا المسلسل، الأمر الذي أنقذه من مواجهة مصير مسلسلات موازية بالحجب، لكنه بالتأكيد أثر على حجم المتابعة، فعرض هذا العمل لأسماء شهيرة في مسلسل منتظر، على شاشة غير معروفة سابقاً سبب تشويشا على الجمهور، ولم يتابع العمل بالشكل المنتظر، وهذا ما أثر على درجات متابعته لدى الجمهور، رغم أهمية المواضيع الكبرى التي تحدث عنها والأجواء السياسية المتفردة التي قدمها، على أن انتهاء الموسم الرمضاني ومشاهدته عبر النت قد وسع مساحة عرضه، وبات العمل مرغوباً بشكل متزايد من الجمهور.

وإضافة إلى هذا المسلسل، قدمت بعض الأعمال التي تنقسم بالخط الكوميدي كـ«غضبنا» و«قسمة حب» و«ميادة وأولادها»، لكنها لم تكن بالمستوى المطلوب، لا إنتاجياً ولا جماهيرياً.

في الجانب التاريخي، غابت الأعمال التاريخية الكبرى من حيث الكم، وكان الإنتاج التاريخي مقتصرًا على مسلسلي «هارون الرشيد» من تأليف عثمان جحى وإخراج عبدالباري أبو الخير، و«المهلب بن أبي صفرة» من تأليف وإخراج محمد لطفى، وما ميز العاملين ضخامة الإنتاج والتميز في الاعتناء بالصورة، واستطاع العمالان اجتذاب جمهور ينحسز للأعمال التاريخية الفكرية ويتابعها.

أما أعمال البيئة الشامية فقد شهدت تراجعاً في معدلات الإنتاج، والتي تعتبر أهم أشكال إنتاجات الدراما السورية من حيث الكم، حيث حققت فيها نجاحات عربية كبيرة بدءاً من مسلسل «أيام شامية» من تأليف أكرم شريم وإخراج بسام الملا، وصولاً إلى «حريم الشاويش»، «طوق البنات»، «وردة شامية» و«عطر الشام».

والعمل الأكثر تميزاً في هذا الشكل الفني في موسم 2018 كان مسلسل «وردة شامية» من تأليف مروان قاووق وإخراج تامر إسحاق، وهو مقتبس عن قصة السيدتين المصريتين (ريا وسكينة) في تناول تلفزيوني للعمل المسرحي الشهير الذي قدمته قبل سنوات الفنانان شادية وسهير البابلي.

وقدم العمل من خلال فنانيتين لهما شهرة وحضور فني طاع في سوريا، هما سلافة معمار وشكران مرتجى، وقد حقق العمل معدلات مشاهدة كبرى بين الناس، خاصة في بداية شهر رمضان المبارك الفائت، وهو الذي واجه مصاعب ترويجية في موسم إنتاجه الرمضاني وحظي بمتابعة جيدة حين عرضه لاحقاً، بينما

«الواق واق» عمل يغرد وحيداً خارج سرب

الأعمال الكوميديّة الباهتة التي شهدا العام

2018، ومع ذلك لم يجد قناة باثة له





سعاد عبدالله قدمت في العام 2018 عمليْن دراميين، جاء الأول تحت عنوان «عبرة شارع» للمخرج منير الزعبي الذي عرض في رمضان، والثاني مسلسل «هم نوايا» للمخرج عيسى دياب.

حصاد الأدب والفكر والفن

2018

الدراما الخليجية: مسارات مختلفة تكسر المحظورات كما ونوعا

● «شير تشات» يعيد السعودي فايز المالكي للتمثيل بعد انقطاع ● «المهلب بن أبي صفرة» يتصدر الأعمال الإماراتية



«العاصوف» سلط الضوء على الصحويين في السعودية

وتضاف هذه الأعمال وغيرها إلى رصيد الدراما السعودية التي تبحث لنفسها عن مسارات مختلفة، بعيداً عن الأشكال النمطية المعتادة.

كما كان للدراما الإماراتية أيضاً حضوراً مميزاً في العام 2018 بمجموعة من الأعمال التي تنوعت بين التاريخي والتراثي والكوميدي، ومن هذه الأعمال مسلسل «حك مدك» بطولة الفنان الإماراتي عبدالله زيد وأحمد الجسمي وجمعة علي وأمل محمد، وهو عمل كوميدي يدور حول قرية بعيدة عن العمران، يعيش فيها الصديقان حك ومذك، اللذان يرتبطان معاً بعلاقة قوية رغم اختلاف طباعهما.

ويبدو أن صنّاع الدراما الإماراتية يراهنون على القيمة الفنية للأعمال المقدمة بصرف النظر عن عددها، يتضح ذلك في نوعية الأعمال الإماراتية التي تم عرضها هذا العام رغم قلتها، والتي أثار بعضها الجدل وفتح العديد من النقاشات الخلافية حول الشخصيات التاريخية التي تناولتها تلك الأعمال، كما حدث في مسلسل «المهلب بن أبي صفرة» والذي يؤرخ لسيرة إحدى الشخصيات الخليجية التاريخية التي كان لها شأن كبير في بداية تكوين الدولة الأموية، أو مسلسل «الماجدي بن ظاهر».

هذا العام عرض الجزء السابع من مسلسل «شباب البومب» للمخرج سمير عارف، وكذلك مسلسل «بدون فلتز» للمخرج السعودي ماجد الربيعان.

كما شهد هذا العام عودة الفنان السعودي فايز المالكي بعد انقطاع، من خلال المسلسل الكوميدي «شير تشات» وهو عبارة عن حلقات درامية قصيرة تتحدث عن مستجدات المجتمع السعودي بعد انفتاحه الثقافي.

وفي إطار كوميدي أيضاً اجتمع النجمان السعوديان حبيب الحبيب وأسعد الزهراني في مسلسل «عوض أبا عن جد» من إخراج أوس الشرقي وتأليف خلف الحربي، كما عاد المخرج ماجد الربيعان بمسلسل جديد وهو «بدون فلتز».

ومن الكوميديا إلى الأجواء الاجتماعية المثيرة كان لنا موعد مع مسلسل «التدوينة الأخيرة» للمخرج محمد مكي، وفي أول تجاربه الدرامية استطاع المخرج السعودي مجتبي سعيد أن يقدم لنا توليفة درامية مختلفة ومتميزة من خلال مسلسله «حب بلا حدود» الذي يدور في إطار اجتماعي حول العديد من التحديات التي تواجه الشباب السعودي هذه الأيام.

عبد السلام أيضاً بمسلسل «كلام أصفر» بعد غياب ثلاث سنوات عن الإخراج الدرامي. وحضرت الدراما السعودية هذا العام بقوة من خلال عدد من الأعمال الدرامية الهامة التي أثار بعضها الجدل، على رأس هذه الأعمال يأتي مسلسل «العاصوف» والذي يتعرض للتحولات التي شهدتها مدينة الرياض على مدى خمسة عقود من الزمن، راصداً للحياة الاجتماعية السعودية قبل ما يعرف بالطفرة، وقبل التحولات الفكرية التي طالت بعض فئات المجتمع في نهاية السبعينات من القرن الماضي.

والمسلسل من إخراج المثنى صبح وتأليف الراحل عبدالرحمن الولي، وبطولة ناصر القصبي وعبدالله السناني وريماس منصور، وكان المسلسل قد أشعل جدلاً واسعاً لدى بعض السعوديين منذ انطلاق الإعلان الأول له وتوارد التصريحات حول محتواه، وخاصة تلك المتعلقة بحركة الصحويين، إذ اعتبر البعض أنه يسلط الضوء على الصحويين في السعودية وتناولهم في شكل سلبي، بغرض تقديم التدين بأنه لا يتعدى حالة طارئة على المجتمع، وفي إطار فانتازي قدم لنا المخرج محمد دحام الشمري مسلسله «بات نايت».

وعلى جانب آخر كان متابعو الدراما السعودية على موعد مع الكوميديا السعودية من خلال عدد من الأعمال المميزة، إذ شهد

المتابع للإنتاج الدرامي الخليجي في العام 2018 الذي شارف على الانتهاء، سيلحظ تغييراً كبيراً في مستوى الأعمال الدرامية الخليجية عما كان عليه في السنوات السابقة، فهناك طفرة حقيقية على مستوى المعالجات الإخراجية والتصوير، إضافة إلى المحتوى نفسه الذي بدأ متمتعاً بجراً نسبياً في طرح العديد من القضايا الاجتماعية التي تشغل بال المجتمع الخليجي بشكل عام.

ناهد خزام

لم مثلت أزمة البدون في الكويت، وبعض السلوكيات المستهجنة لرجال الحسبة في السعودية، ومناقشة بعض العادات والتقاليد التي لم تعد مستساعة لجيل الشباب الحالي، وغيرها من القضايا الأخرى التي تمس الواقع الاجتماعي أو التاريخي لأهل الخليج عامة، أو فئة الشباب منهم على نحو خاص، أهم سمات المشهد الدرامي الخليجي في العام 2018.

وشهد 2018 كما كبيراً من الأعمال الخليجية التي توزع عرضها على أشهر العام خلافاً للموسم الرمضاني الذي حظي كما تعودنا بالنصيب الأوفر منها. نجوم ونجمات الكويت كانوا حاضرين بقوة في عدد من الأعمال الدرامية التي تم عرضها هذا العام، من بين هؤلاء على سبيل المثال الفنانة سعاد عبدالله التي قدمت لنا هذا العام عمليْن دراميين، عرض الأول في رمضان الماضي وهو مسلسل «عبرة شارع» للمخرج منير الزعبي، أما العمل الآخر فقد عرض في موسم الخريف وهو مسلسل «هم نوايا» للمخرج عيسى دياب.

أما الفنانة حياة الفهد فقد شاركت هذا العام بمسلسل «مع حصة قلم» من إخراج



«المهلب بن أبي صفرة» قراءة تاريخية مغايرة

الدراما اللبنانية تفتح الباب على مصراعيه لنجمات الأزياء والإعلام



«الهيبة» يثير الجدل مجدداً

شاب ينتمي إلى حزب معاد لوالدها، ويشارك فيه كل من يورجو شلهوب وجوانا حداد. أما عشاق الكوميديا الخفيفة فكان لهم موعد مع مسلسل «دورة جونية جبيل» من بطولة دانا حليبي وطوني نصير، وهو من تأليف وإخراج علا حيدر. وبين الرومانسية والكوميديا الخفيفة طالعنا الفنانة اللبنانية ماجي بوغصن بمسلسلها «جوليا»، والذي تدور أحداثه حول امرأة مصابة بتعدد الشخصيات، وحين تلجأ إلى طبيب نفسي من أجل معالجتها يشتبك الإنسان معاً في علاقة معقدة تشكل أحداث المسلسل، وهو من إخراج إيلي معلوف وتأليف مازن طه.

ودور ماجي بوغصن في هذا المسلسل يعد واحداً من بين أفضل الأدوار التي قدمتها خلال السنوات الأخيرة في ساحة الدراما اللبنانية، وقد حظي المسلسل بنجاح على الصعيد اللبناني والعربي أيضاً، فقد تم بثه في أكثر من فضائية عربية، فضلاً عن الفضائيات اللبنانية.

تحت عنوان «الهيبة - العودة» للمخرج سامر برقايي وتأليف هوزان عكو. ويدور المسلسل حول صراع النفوذ على تجارة السلاح والتهرب، وقد جرت أحداث المسلسل في مناطق الحدود بين سوريا ولبنان وشاركت فيه الفنانة نيكول سابا أمام النجم تيم حسن.

ويأتي ذلك الجزء الثاني من مسلسل «الحب الحقيقي» بين الأعمال البارزة التي عرضت خلال هذا العام، نظراً للنجاح الجماهيري الذي حظي به على الصعيد المحلي في لبنان، والمسلسل من بطولة باميلا الكيك ونيكولا معوض، ومن إخراج جوليان معلوف.

وفي إطار من الرومانسية كان لنا لقاء مع عدد لا بأس به من الأعمال الدرامية، أول هذه الأعمال هو مسلسل «طريق» من بطولة الفنان اللبناني عابد فهد والنجمة نادين نسب نجيم، وإخراج رشنا شربنجي. وكذلك مسلسل «حبيبي اللود» الذي يدور حول ابنة زعيم سياسي لبناني تقع في حب

عرضت أجزاءها الأولى في العام الماضي، كمسلسل «الهيبة» و«طريق» و«البيت الأبيض» الذي عرض بجزأيه في 2018، أما السمة الأبرز فقد تمثلت في استمرار التنافس بين القنوات اللبنانية المحلية حول الكثير من التفاصيل المتعلقة بعرض الأعمال الدرامية، كمواضيع العرض ونسب المشاهدة أو الـ«رايتينغ»، ووصول الخلاف والتنافس بين هذه القنوات إلى حد الشتائم والتراشق الإعلامي في الكثير من الأحيان، ويمكننا أن نقول إن عام 2018 كان عاماً مزدهراً بحق للإنتاج الدرامي اللبناني، لما تميز به من تنوع في محتوى الأعمال التي تم عرضها.

ومن بين أبرز المسلسلات اللبنانية التي عرضت في بداية هذا

شهد العام 2018 عرض العديد من الأعمال اللبنانية ذات الطبيعة المحلية إلى جانب عدد من الأعمال المشتركة التي ساهم فيها نجوم وفنيون سوريون إلى جانب اللبنانيين.

ومن بين النجوم السوريين البارزين الذين كان لهم حضور لافت هذا العام على سبيل المثال يأتي النجم عابد الفهد، وكذلك تيم حسن وقيس الشيخ نجيب وباسل خياط والذين تولوا بطولة أربعة أعمال درامية كان لها نصيب وافر من النجاح والإقبال الجماهيري والجدل أيضاً.

كما اتاحت الفرصة هذا العام لظهور عدد من النجمات اللبنانيات اللاتي تصدرن أدوار البطولة رغم خوضهن مجال التمثيل لأول مرة، هذه النجمات الجددات دخلن مجال التمثيل اعتماداً على حضورهن كنجمات في مجالات أخرى، وستشهد المواسم المقبلة بلا شك مشاركات أخرى لهن لتتأكد نجوميتهن الدرامية أو يعدن خائبات إلى نشاطهن السابق، معارضة الأزياء ومقدمة البرامج دانييلا رحمة في مسلسل «تانجو».

يذكر أن دانييلا رحمة قد خاضت تجربة البطولة مرة أخرى في مسلسل «بيروت سيتي» الذي تم عرضه في موسم الخريف من هذا العام. وإلى جانب رحمة شاركت النجمة اللبنانية شيراز كبطلة في مسلسل «موت أميرة» والذي تعمل حالياً على إنجاز الجزء الثاني منه، وفي الجزء الثاني من مسلسل «الهيبة» كان لنا لقاء مع فنانة أخرى تخوض أولى خطواتها في مجال الدراما التلفزيونية، وهي النجمة فاليري أبو شقرا، التي تستعد حالياً لتصوير ثاني أعمالها، وهو مسلسل «مافي» والمتنظر عرضه في رمضان القادم.

وشهد العام 2018 كذلك استكمال الأجزاء المتبقية من الأعمال الدرامية التي





أعلنت «شبكة الصحفيين السودانيين» الخميس أنها بدأت إضرابا لثلاثة أيام إثر تظاهرات احتجاجية على زيادة أسعار الخبز شهدت سقوط قتلى، وقالت الشبكة التي تضم صحفيين ومستقلين ومعارضين في صحف ومواقع إلكترونية، في بيان «نعلن عن إضراب احتجاجا على عنف السلطات ضد المتظاهرين».

إيران تعترف بعدم وجود إعلام مستقل حقيقي لديها

والدول العربية والإسلامية هي المستهدف الأول لهذه الاستراتيجية.

وبحسب المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، فإن النظام الإيراني يرى في ثلاثية «الثقافة والإعلام والاستخبارات» أداة فعّالة تمهّد الطريق لتحقيق طموحاته، عبر السعي للتأثير على أبناء الشعوب في الشرق الأوسط، وما هو أبعد من ذلك. ويستثمر جهودا كبيرة وأموالا ضخمة في هذا المجال.

الحظر الذي فرضه المتشددون في السلطة القضائية على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تويتر وتلغرام، لم يؤد الغرض منه

ومن أجل تحقيق ما يهدف إليه يبذل النظام الإيراني مبالغ طائلة لتشغيل ماكينته الإعلامية في الداخل والخارج، إذ يتبع 21 مكتبا إعلاميا في بعض عواصم العالم العربي لهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية، بالإضافة إلى بلدان عربية وإسلامية أخرى، كما أن لديها 30 قناة فضائية تبث برامجهما على مدار الساعة، ويوميا، من خلال 12 قمرا صناعيا أجنبيا، بالإضافة إلى 13 محطة إذاعية تبث برامجهما يوميا دون انقطاع إلى أنحاء العالم كافة بمختلف اللغات، وأهمها الإنكليزية والفرنسية والعربية والروسية والإسبانية والتركية والكردية والأردية، إلى جانب برامج بلغات أفريقية من قبيل الهوسا والسواحيلي، إضافة إلى المحطات الإذاعية التي تعمل وفق الطريقة نفسها.

وصول أحزاب اليمين إلى السلطة يهدد الصحفيين في أوروبا

أوربان مؤسسة إعلامية تابعة لها، وقال الصحافي مارتون جيرجيلي الذي يعمل في "HVG" وهي أكبر صحيفة أسبوعية في هنغاريا "هذه الشركة القابضة تنتج كل محتوى وسائل الإعلام العامة وتشمل أيضا وكالة الصحافة الهنغارية الحكومية".

وأضاف "أخبارهم تخضع للرقابة الشديدة أو تعاد صياغتها بما يتناسب وخط الحكومة". وتقدم الوكالة الجزء الأكبر من محتواها بشكل مجاني. كما أن المحطات الإذاعية الخاصة مجبرة قانونيا على بث مجموعة من أخبار الشركة، وهذه توفرها الشركة بالمجان أيضا.

ويطلق المتهمون على البث المجاني "أخبار المهاجرين"، لأنها تتضمن تغطيات سلبية عن المهاجرين وثناء على الحكومة، كما يقول جيرجيلي "هذه آلة دعاية حقيقية، تكلف الكثير من المال، مقاربة بما تنفقه الدولة المجرية على قطاعي التعليم والصحة".

والأمر مشابه في بولندا أيضا، حيث فرضت الحكومة المحافظة سيطرتها على الإذاعة العامة، وذلك بعد نجاحها في الانتخابات عام 2015. ويقول بارتوتس فيلينسكي من صحيفة غازيتا فيبورتشا اليومية في وارسو، إن الصحافة التي ليست تابعة للحكومة أو غير منحازة لها، تتعرض لضغوط اقتصادية وسياسية كبيرة.

ويتم الضغط على الصحف بشكل خاص من خلال قلة الإعلانات.

وتحتل النمسا مرتبة متقدمة على مستوى العالم في تصنيف حرية الصحافة. ومع ذلك، فإن الصحافي البولندي بارتوتس فيلينسكي قلق من وصول حكومة ائتلاف حزب الشعب النمساوي المحافظ وحزب الحرية النمساوي اليميني إلى السلطة منذ أكثر من عام. ويقول فيلينسكي إن محاولات أعضاء الحكومة النمساوية الضغط على المحطة الإذاعية العامة، من خلال التشهير، على سبيل المثال، تعد "مقلقة".



إعلام موجه في بولندا

□ طهران - اعترفت وزارة الثقافة الإيرانية بأن المواطنين لا يتقنون بالإعلام الذي تديره الدولة، ويعتمدون على مصادر الأخبار الأجنبية أو مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال حميد رضا ضيايي بارار رئيس قسم الأبحاث الإعلامية بوزارة الثقافة الأربعاء "إن البلاد ليس لديها أي إعلام مستقل تقريبا، وتنتمي الغالبية العظمى من وسائل الإعلام في البلاد إلى الدولة، أو تمولها الدولة".

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية "إسنا" عن ضيايي بارار قوله إن وسائل الإعلام هذه تقوم بدور الناطق بلسان الأحزاب السياسية على نطاق أوسع وبإمكانها عمل ذلك بسبب تبعيتها الأيديولوجية، كما أنها لا تمارس الصحافة الاستقصائية.

ولهذا السبب، وبحسب مسؤول وزارة الثقافة، يتجه معظم الإيرانيين إلى وسائل الإعلام الأجنبية أو مواقع التواصل الاجتماعي. وحتى الحظر الذي فرضه المتطرفون في السلطة القضائية على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل موقعي تويتر وتلغرام، لم يؤد الغرض منه.

ويرى مستقبلا ضعيفا للصحف في إيران، التي يفوق تعداد سكانها 80 مليون نسمة، وقال "لا يزيد معدل توزيع الصحف على مستوى البلاد عن 700 ألف نسخة"، وقاربت معظم الصحف على الإفلاس، وبات لا مفر من إغلاقها.

ورغم الأوضاع المتردية للصحافة ووسائل الإعلام الإيرانية، فإن السلطات تدعم منصات إعلامية خارجية ونشر أيديولوجيتها خارج حدودها الجغرافية،



الممثل مجدت جيزين أحد المتهمين

صراع أردوغان مع المذيع برتقال: انتظر الصفعة على قفاك

- عقوبات مالية على قناتين تركيتين «أهانتا» الرئيس التركي
- مقاضاة ممثلين بارزين انتقدا غياب الديمقراطية

للصحيفة، غير أن المحكمة رفضت هذا الطعن وتمت إزالة المقال. وبناء على البلاغ الذي تقدم به محامي الرئيس رجب طيب أردوغان رفعت دعوى قضائية ضد رئيس تحرير صحيفة أفرنسال وفقا للمادة الأولى من البند رقم 299 بقانون العقوبات التركي، التي تنص على الحبس لمن يهين الرئيس من سنة حتى أربع سنوات.

وقد نشرت صحيفة "زمان" التركية تقريرا لوزارة العدل في تركيا كشف رفع 6 آلاف و33 قضية على مواطنين أترك بتهمة إهانة رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان خلال عام 2017 فقط، ونفذت الأحكام في 2099 منها. وعلق البروفيسور يامان أكدينز عضو هيئة التدريس بكلية الحقوق بجامعة "بيلجي"، على تقرير إحصائيات وزارة العدل التركية لعام 2017، واصفا رفع 6 آلاف دعوى قضائية بتهمة إهانة الرئيس أردوغان بأنها جزء من سياسات تكميم أقواه المواطنين.

وسلط أكدينز الضوء على القضايا المرفوعة والتحقيقات المفتوحة بتهمة إهانة أردوغان، مؤكدا أن هذه القضايا هي جزء من سياسات تكميم الأقواء التي أصبحت أمرا مقلقا ومنهجيا لا يمكن غض النظر عنه في سياسات حزب العدالة والتنمية للترهيب. وفي عام 2016 رفعت 4 آلاف و187 قضية بتهمة إهانة أردوغان، حكم في 884 منها. وجرى في تركيا توقيف العشرات من الصحفيين وإغلاق العشرات من وسائل الإعلام منذ المحاولة الانقلابية الفاشلة التي شهدتها البلاد عام 2016، تقلصت على إثرها القنوات التلفزيونية ووسائل الإعلام المستقلة إلى حد كبير.

وذكرت مجلة "نيوزويك" الأميركية أن "أكثر من 180 وسيلة إعلام أغلقت، وخسر نحو 2500 صحافي وغيرهم من العاملين في مجال الإعلام وظائفهم تحت حكم الرئيس رجب طيب أردوغان، وأصبحت تركيا أكبر سجن للصحافيين مع اعتقالها أكثر من 150 منهم منذ محاولة الانقلاب التي باءت بالفشل في يوليو 2016".

وأشارت "نيوزويك" في تقرير سابق إلى أنه على الرغم من الاعتداء المستمر، فإن تغطية الوضع الذي يواجهه الصحافيون في تركيا كانت ضئيلة للغاية كما كان نمو التضامن الدولي مع الزملاء في تركيا بطيئا. وبحسب المجلة، فإنه وفي بيئة تهيم فيها الأخبار العاجلة على وسائل الإعلام، من السهل ملاحظة لماذا لا تتم تغطية الوضع الذي يواجه صحافيي تركيا وحملة القمع الأوسع مجالا ضد منتقدي الحكومة.

وذكرت "نيوزويك"، أن فشل وسائل الإعلام الدولية في منح حملة القمع التي تقوم بها تركيا أهمية صحبه استعداد لإعطاء منصة غير ناقدة للرجل الذي يقف وراء هذه الحملة. وقالت لجنة حماية الصحافيين في دراسة سنوية إن تركيا لا تزال أسوأ بلد في العالم من حيث قمع حرية الصحافة، حيث يقبع 68 صحافيا على الأقل خلف القضبان بتهم تتعلق بمعاداة الدولة.

دخل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في سجال مع مقدم برامج تحدث عن الأوضاع الاقتصادية السيئة في البلاد متوعدا إياه بـ"الصفع على قفاه"، وعاقب القناة التي يعمل لديها وقناة أخرى انتقدته بغرامة مالية إضافة إلى تحريك دعاوى قضائية ضد منتقديه في القناتين.

□ أسطنبول (تركيا) - يقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالمرصاد لأي محتوى تلفزيوني يتعرض له، ويبدى تعنتا شديدا مع النقد الموجه ضده وبشكل خاص الطابع الكوميدي الذي يعتبره إهانة شخصية يحرك على إثرها الدعاوى القضائية ضد أصحابها. وفرضت السلطات غرامة على قناتين تلفزيونيتين بسبب تصريحات على الهواء زعم مسؤول في المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، أنها أهانت رئيس البلاد وشجعت على العصيان المدني.

ونقلت وكالة رويترز عن المسؤول قوله إن المجلس سيوقف مؤقتا برنامجا حواريا على قناة 'خلق' بسبب تصريحات أدلى بها الممثلان الشهيران مجدت جيزين ومتين أكبينار.

وكان الممثلان الكوميديان ظهرا في برنامج حوارى على قناة "خلق تي في" في 21

من الشهر الجاري، وانتقدا ما اعتبره غياب الديمقراطية في تركيا. ومن جهتها، قالت قناة 'خبر ترك' إن مدعيا عاما قُنع تحقيقا وطلب من أكبينار وجيزين الإدلاء بأقوالهما، حيث نفيا الاتهامات بإهانة الرئيس والتشجيع على العصيان.

وتعتبر إهانة الرئيس جريمة في تركيا. ويخضع الممثلان حاليا للتحقيق بتهمة إهانة أردوغان، وأصدرت محكمة الاثنين الماضي حظر سفر بحقهما.

كما جرى تعليق بث ثلاث حلقات مستقبلية من برنامج الأخبار الرئيسي على قناة 'فوكس' التركية بعد تعليقات لمذيع فسرت على أنها دعوة للاحتجاج على ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي. وفرضت غرامات إدارية على القناتين.

وذكرت صحيفة "حرييت" التركية الخميس أنه تقرر وقف بث برنامج إخباري رئيسي على قناة "فوكس تي في" لثلاثة أيام.

وفرضت أيضا الهيئة غرامات على المحطتين. وكان فاتح برتقال المذيع

في "فوكس تي في" انتقد في العاشر من ديسمبر الجاري



القضايا المرفوعة بتهمة إهانة أردوغان، جزء من سياسات تكميم الأقواء التي أصبحت منهجا لحزب العدالة والتنمية



أعلن تطبيق إنستغرام المخصص للصور والفيديو عن إطلاق ميزة جديدة للقصص تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع الجمهور، حيث أصبح بالإمكان استخدام ملصقات الأسئلة أثناء البث المباشر ليتمكن المستخدم من الرد على السؤال في بث مباشر حيث يظهر السؤال في أسفل الشاشة.

@alarabonline

#أنت_شكون_خالك_شعار_المرحلة_في_تونس

● تونسيون على فيسبوك ينتقدون المحسوبة: وزيرة التشغيل ورئيس الحكومة في مرمى سهام النقد والسخرية



«زعيم» حركتها شاهد على زواجها وعلى منصبها

وقالت الباحثة الجامعية ألفة يوسف في تدوينة على حسابها:

f Olfa Youssef

f فاصل شخصي: مما أذكره عن خالي العزيز رحمه الله، أنه كان يدرسني مادة التاريخ في السنة الأولى من التعليم الثانوي، وكنت في إحدى الحصص، أقرأ خلسة لغزا للشباطين 13... تظن إليّ خالي، وصفعني أمام كل التلميذات... تعلمت: -أن علاقة القرابة لا تسمح بتجاوز الحدود: لا للمحسوبة.

- أن شدة ذكائي الوهمي الذي يسمح لي بفعل أمرين في الآن نفسه يجب أن يوظف في الصالح العام لا في المتعة الفردية: لا لاختراق القانون.

- أن أعرف حدودي ولا أتجاوز على أحد: لا للتكبر.

لولا صفة خالي، وأشياء أخرى، لكنت مغرورة أخرق القوانين وأؤمن بالمحسوبة. لولا صفة خالي، لكنت رئيس حكومة زمن النهضة (قياسا على الحب زمن الكوليرا).

#شكون_خالك

وقال معلق:

f عادل بن عبدالله

f ملاحظة: كل الانساب تسقط وتنقطع يوم القيامة إلا نسب الرسول صلى الله عليه وسلم..

أما في الدنيا فما زال بعض "القساوت" يزایدون علينا بأنسابهم التي حصلوها خواء #أنت_شكون_خالك؟

وسخرت الإعلامية شهرزاد عكاشة:

f Chahrazed Akacha

f هو خاله فلان وأنت شكون خالك؟ مثل حكاية الوزغة التي قيل لها أنت بنت شكون (من) فقالت لهم التمساح خالي.

وسخرت صفحة:

f TN مقاطعون

f انا خالي عاطل عن العمل و#أنت_شكون_خالك؟

وقال النائب ياسين العياري عن الوينيسي في تدوينة سابقة:

f Yassine Ayari

f من منكم يتذكر موقفا لسيدة الوينيسي، مثل تحليل أو مداخلة أو رأي أو فكرة، واحدة فقط! سيدة الوينيسي هي مثال الشباب الذي يريدون: أنثي، تتكلم لغات، ولا لون، لا طعم، لا رائحة..

لا تطلب حتى تفهم، تطيع وتتبع. هذا هو مودال الماركيتين المطلوب، يعجب الخارج: تشبيب وإنات وجو فازرات، ولا يزجع الشيوخ، شباب لا يملك من الشباب إلا عدد السنين، مطيع طبع، لا يقدر أن يفكر.

نحن ما زلنا في دكتاتورية الكرفاط (ربطة العنق): الصورة، المظهر، يا حبذا لو كان المضمون باسلا لا يزجع الشيوخ.

بالتوفيق يا سيدة، لا أعتبر أنك تمثلين الشباب، فالشباب حيوية رأي ومواقف.. أنت تعلمين كما تعلم، أن مكانك في المجلس والوزارة له أسباب ثلاثة: صغيرة، طفلة، ولا أراء لك!

حملة ساخرة أطلقها مستخدمو فيسبوك في تونس تؤكد أن الحصول على منصب مهم أصبح يتم بعنوان #أنت_شكون_خالك.

واعتبرت معلقة:

f سارة رمضان

f راشد الغنوشي يعين ابنة أخته سيدة الوينيسي وزيرة للتشغيل وهي من مواليد 1987 ولم تشغل أي شغل في حياتها! حتى بن علي لم يتجرأ على فعل ذلك.

وقالت صفحة على فيسبوك:

f مليونية الرجل_الحل

f هذه عينة من المطالبين والمتفعين بالتعويضات ولئلا هؤلاء تنهب أموال الشعب! سيدة الوينيسي وزيرة التشغيل الحالية من الذين قدموا مطالبا لهيئة الحقيقة والكرامة بحثا عن التعويضات وجبر الأضرار رغم أنها كانت تنعم برغد العيش في فرنسا وهي من مواليد التحول سنة 1987!

وعقد معلق مقارنة بين الوينيسي ومنى قبلة التي فجرت نفسها في شارع الحبيب بورقيبة وكتب:

f Barka Hannibal

f منى قبلة وسيدة الوينيسي بنتان تونسيتان، تقريبا نفس العمر 30 سنة.. تحصلتا على شهادة البكالوريا في نفس العام.. درستا في الجامعة.. تخرجتا تقريبا في نفس العام.. منى قبلة من عائلة فقيرة وريفة بقيت عاطلة عن العمل أربع سنوات.. أدخلوها برتبة مجاهدة مع الإسلام السياسي الغاضب في غفلة من الجميع واستعملوها "علفة مدفع" فجرت نفسها في وسط العاصمة.. "لضرب الطواغيت دفاعا عن الدين".. وذلك كما اقنعوها.

وأضاف:

f Barka Hannibal

f سيدة الوينيسي من عائلة متمنية إلى الإسلام السياسي وعندها قرابة دم مع قيادات كبيرة فيه.. دخلت في جمعيات إخوانية غنية مدعومة بالترودولار لم تعمل يوما.. ولم يسمع بها أحد إلى أن أصبحت كاتبة دولة ثم أصغر وزيرة إخوانية في حكومة الشاهد.. مهمتها "أسلمة الحكم جزئيا".. والتمتع بما كتب لها من وسخ هذه الدنيا الفانية من مال وجاه.. ذلك كما علمتها الجماعة.. ولله في خلقه شؤون.

أبرز تغريدات العرب



ALRIFAEJBBAR

أكثر المتدينين بالتدين الشكلي يصنع جدارا سميكاً بين شخصيته الحقيقية في باطنه، وبين ما يُظهره للخارج من سلوك، وقد أفضى ذلك إلى انشطار الشخصية إلى كيانين.

arabwomanmag

معارك تدور في داخلنا بين العقل والوفاؤ، بين الخير والشر، بين التمرد والرضا، بين الجراءة والخوف، بين الحكمة والطفولة... لا يخدعك ثبات أحدهم فقد يكون خارجا للتو من معركة.

nahde1

العربي مخلوق معجب بماضيه وماضي أجداده، لكنه في غفلة عن حاضره ومستقبله.

Youssra

بسرا ممثلة مصرية

AbduhKhal

هئُتوا جميع الخلق بأعيادهم، فليس لفرح قلب أي إنسان إلا التهنئة.

tounsiahourra

ماذا تنتظرون من شخص (يسمى إعلاميا) أتى بفنائه ويفرض عليها أن تعتذر عن فسائنها المفتوح؟ هو نفسه الآن يعرض على فنانة أخرى أن تأتي برجل يشتري لها حقيبة يد 3000 يورو.

kadwi69

من حقوق الإنسان.. أن تحمية دولته مما يمس كرامته. وأن يحميها هو مما يمس هيبتها.

aiwjaee

قبل أن توشك أعصابك على الاحتراق، تذكر أنك لن تستطيع إصلاح العالم، ولست ملزماً بالخوض في كل حديث، ولن تكون وصيا على أحد مثلما لن ترضى أن يكون أحد وصيا عليك.

هاشتاغ اليوم



#النقاب_تحت_رجلي.. نقاش حاد في السعودية

وانتقدت مغردة:

@1jana9

#النقاب_تحت_رجلي، تعليمكم في المدارس لن يمرّ مرور الكرام وهذا الهاشتاغ شيء بسيط من ردة الفعل ضد اضطهادكم للمرأة بالتعليم، لم يبق مكان بالمدارس لم ترسموا عليه صورة امرأة مغلّفة بالسواد، على أساس إقناعنا بهذا القبح وبيان الحجاب تاج، ما أقبحكم وما أقبح فكركم المريض.

وهذه ليست الحملة الأولى المتعلقة باللباس التي تثير الجدل هذا العام. وكانت حملة تدعو النساء إلى حرق النقاب في السعودية، تصدرت موقع تويتر في أغسطس الماضي. واعتبرت الدعوة "جريئة" و"جديدة" إلى حد كبير، في البلد المحافظ الذي يتبنى سياسة التغيير بروية.

يذكر أن الانقسام حول الموقف من النقاب قديم في السعودية، وتلبسه النساء كنوع من الالتزام الاجتماعي وليس الديني. ولا يوجد قانون رسمي يفرض على النساء ارتداء النقاب، لكن من لا يرتدينه يواجهن انتقادات في بعض الأماكن العامة نظرا إلى الطبيعة المحافظة للمجتمع السعودي.

وفي نوفمبر الماضي، انتشر هاشتاغ «العباية_المقلوبة»، بشكل كبير على تويتر، حيث نشرت سعوديات صورهنّ مرتديات عبااء مقلوبة، تعبيرا عن رفضهن للزّي الرسمي الذي فرضته تقاليد البلاد المحافظة، في إطار حملة مناهضة للعباءة السوداء أطلقتها ناشطات في مجال الدفاع عن حقوق النساء.

وتنص المادة السادسة من جرائم المعلوماتية بالسعودية على أنه "يعاقب بالسجن لمدة لا تزيد عن خمس سنوات وبغرامة لا تزيد على ثلاثة ملايين ريال، أو بإحدى العقوبات كل شخص يرتكب أيا من جرائم المعلوماتية الآتية: إنتاج ما من شأنه المساس بالنظام العام أو القيم الدينية أو الآداب العامة أو حرمة الحياة الخاصة أو إعداده أو إرساله أو تخزينه عن طريق الشبكة العنكبوتية أو أحد أجهزة الكمبيوتر".

وتمترست حسابات للدفاع عن النقاب، وجاء في حساب:

@hosh_550

#النقاب_تحت_رجلي، هو لباسي وستري وجمالي منذ الصغر!

وغردت الناشطة السعودية هيلة المشوح على تويتر:

@hailahabdulah20

#النقاب_تحت_رجلي، ابتلينا بئلة مضطربة تعتقد أن النسوية هي إلغاء لكل مظهر أرغمت عليه، وإقرار لكل سلوك يتصادم مع الآخرين يشبع "تمردنا"! عجبني من هكذا عفن!

واعتبر حساب:

@mmmmmmmm

#النقاب من أبشع أشكال العبودية وطمس لهوية الشخص، مستحيل أحترمه مهما كان مقدسا لدى البعض. #النقاب_تحت_رجلي.

الرياض - فجر هاشتاغ «النقاب_تحت_رجلي، جدلا واسعا على موقع تويتر في السعودية، لا سيما أنه تصدر الترتد العالمي أمس. وانقسم المغردون بين مؤيد ومعارض لهذا الطرح.

ونشرت "ناشطات" لم تتضح هوياتهن، صوراً تظهر أقدامهن وهي تدوس النقاب، مع عبارات تدعو إلى تحرر المرأة مما تم اعتباره "عرفا اجتماعيا غير ملزم".

يذكر أن الحسابات التي تصدرت التغريد ضمن الهاشتاغ مجهولة الهوية. ورجح سعوديون أن تكون الحملة غير سعودية لكنها نسبت إلى السعوديات لإثارة اللبلة.

وقال ناشطون إن الاختلاف في وجهات النظر لا يعني الإساءة إلى معتقد ديني تؤمن به نسبة كبيرة من السعوديين.

وأوضح آخرون أنه في السابق كانت هناك أصوات عديدة تنتقد السعودية لإجبار النساء فيها على لبس النقاب، إلا أن ذلك لا يعني إهانة النقاب بحد ذاته.

وعلق عيسى الغيث، عضو مجلس الشورى بالسعودية، مستشهدا بالمادة السادسة من نظام مكافحة جرائم المعلوماتية في السعودية، وغرد:

@IssaAlghaith

#لاحظت اليوم هاشتاغ #النقاب_تحت_رجلي، ولكنه قد بلغ التردد: فأقول: #الحجاب واجب، وأما #النقاب فمسألة فقهية اجتهادية، ولا يوجد قانون يفرض لبسه ولا خلعه، وهو حرية شخصية سواء كنت مجتهدة أو مقلدة لفتوى، لكن لا يجوز هذا التطرف والاعتداء بوضعه تحت رجليك، وهذا حُرْمٌ ومُجرَمٌ.

تحقيق

مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة في السعودية يستعرض مختلف أنواع الخبز الشعبي وطريقة إعداده من قبل النساء أو الأفران التقليدية للحفاظ عليه.

نساء المنطقة الشمالية يتميزن بإعداد الخبز المطحن، حيث يقمن بعجنه جيدا وتركه لمدة من الوقت حتى يصبح جاهزا للطهي على الصاج أو التنور الفخاري.

رائحة الخبز الشعبي في السعودية تفوح من قرية الجنادرية

● المدينة المنورة تشتهر بأكثر من 17 نوعا من المعجنات ● الشباب يقبلون على طهي «العربود» في الرحلات البرية



مهنة الخباز قديمة في الأحساء

ويؤكد دبيان حجاج الشمري، أحد المشاركين في جناح منطقة الجوف، أن خبز العربود من أهم الوجبات المفضلة لدى أهالي بادية الشمال، والجوف بشكل خاص، فهو من أهم الوجبات المليئة بالعناصر الغذائية الهامة لجسم الإنسان والتي تساعد على الإحساس بالشبع لفترات طويلة. ويبين الشمري أن سكان البادية في السابق كانوا يحرصون على تناوله مع مطلع الفجر حتى يشعروهم بالشبع طوال اليوم، في ظل ندرة الأكل وشح الطعام بين الناس في ذلك الوقت.

وتختلف طرق إعداد هذا النوع من الخبز من منطقة إلى أخرى كما يؤكد العاملون في صناعته، وتبدأ عملية تحضير العجينة بإحضار الطحين والملح، يضاف إليها الماء بشكل دفعات حتى لا تصبح العجينة رخوة، ويعجن جيدا حتى تصبح العجينة قاسية وتمد في صحن ومن ثم يفرد لها جمر وتوضع فوقه حتى تجف، ويوضع عليها جمر أيضا من فوق، ويحرك حتى لا تحترق من فوق وتطلع من الصحن ومن ثم يسحب من النار ملة وتدفن فيها لمدة تتراوح تقريبا بين 10 دقائق و15 دقيقة وتقلب على الوجه الثاني بنفس المدة حتى تستوي.

وتستخدم حاليا أنواع حديثة ومبتكرة كالقصدير والأواني الفخارية بدلا عن الطريقة التقليدية القديمة.

ويقول الشمري إنه يستخدم رمل الطعوس النظيف في غمر عجينة الخبز، ويحمل خبز العربود الحرّ ولا يعفن بسهولة خصوصا إذا كان موضوعا في مكان جيد التهوية.

ويفضل البعض أكل العربود مع الحليب، والبعض الآخر يفضله مع السمّن أو زيت الزيتون أو الجبن، كما يضاف العسل أو التمر خاصة حلوة الجوف وغيرها من الإضافات الأخرى، لتعطي مذاقا يروق لزوار المهرجان. ويقول الزائر سلطان العنزي إن "خبز العربود يمكن أن يؤكل على شكل قطع مع الشاي أو يقطع إلى قطع صغيرة جدا ويضاف إليها سمّن أو بصل مقطع إلى قطع صغيرة وكل ذلك على حسب الرغبة"، كما أشاد الزائر محمد عبدالرحمن بجودة هذا النوع من الخبز، مبينا أنه لم يتوقع أنه لذيذ لهذه الدرجة.

ويؤكد الشمري أن الشباب السعودي مازالوا يقبلون على إعداد وطهي خبز العربود في رحلاتهم البرية خاصة في ليالي الشتاء الباردة. ويرى العديد من السعوديين أن الخبز يحكي تاريخ البلاد، ويوثق عصور الجوع والرخاء، ويستحق أن تنشأ له جمعية

توثق تاريخه وتبتكر أشكالاً جديدة من المخبوزات وتطور ما هو موجود منها، ويطالبون بتأسيس متحف تجمع فيه نماذج من خبز جميع مناطق المملكة.

الصحية حيث يتكون من طحين البر والنخالة والتمر والحبة السوداء والحلوى والسمسم"، لافتا الانتباه إلى أنه تجري إضافة العديد من النكهات الحديثة لتطوير طهي الخبز كالجبن والزعر واللبننة.

ويبدأ الخباز أولا بنقع التمر في الماء لمدة معينة، والهدف من هذه العملية هو الحصول على نقيع التمر أو ماء التمر الأسمر، ومن ثم يقوم بعملية إعداد العجين تمهيدا للخبز، ويحتاج كل كيلو تمر إلى كيلو دقيق بر، وتتم عملية العجن بوضع الدقيق في ماء التمر تدريجيا إلى أن يحصل الخباز على عجينة متماسكة يمكن تشكيلها إلى دوائر صغيرة بواسطة اليد بحسب حجم الرغيف، ويضيف خلال عملية التحضير النهائية للعجين مادة الحلوة وحبة البركة، وحينما ينتهي من هذه الخطوة، يترك العجين لفترة كي يرتاح ويختمر ومن ثم يقوم بتهيئته وإعداده لمرحلة وضعه في التنور.

ويقول الحكيم إنه يعمل في صناعة الخبز منذ أكثر من 50 عاما قوارثها أبا عن جد، مؤكدا أنه رغم التطور الذي نعيشه إلا أن إعداد الخبز الحساوي بالطريقة التقليدية ظل موجودا خاصة في الأحساء، مؤكدا حرصه على إبقاء هذا الموروث الشعبي وهذه المهنة من خلال تدريب أبنائه على إكمال هذا المشوار. وأفاد بأن مثل هذه المهرجانات تعيد للخبز الحساوي بريقه الذي اختفى في فترة ماضية، مبينا أن طريقة صنعه تستغرق وقتا ليس بالقصير.

وتكمن مشاق طهي هذا النوع من الخبز بحسب حكيم في عملية وضعه بالتنور، حيث يتعرض الخباز لحرارة شديدة كما أن الدخان الذي يتصاعد بسبب استخدام الحطب وجريد النخل يؤثر على صحة الإنسان. ويعتبر الخبز الأحمر وجبة غذائية متكاملة خاصة في ليالي الشتاء الطويلة والباردة، ويعد شهر رمضان أكثر الأشهر إقبالا عليه. وفي كل دورة من مهرجان الجنادرية ينقل خبز "العربود" أو ما يسمى بـ"الجمري" تاريخ المأكولات الشعبية التي تتميز بها منطقة الجوف إلى الزوار في صورة مشرقة تعكس جمال الماضي رغم التطور الذي دخل حديثا في عالم الخبز وتقديم المأكولات الشعبية.

وتنتشر الروائح الزكية للخبز المدني والمعجنات في باب العنبرية بالسوق الشعبي، وهي روائح تحاكي ماضي الآباء والأجداد في طهي الطعام والتفنن في تقديمه للضيوف.

وتتشهر المدينة بالعديد من أنواع الخبز، أبرزها الشريك والفوت والصابولي والشريك هو مزيج من الطحين والحليب والماء والسمسم، تمر صناعته بعدة مراحل قبل أن يصل إلى مائدة الطعام.

وكان الخبز المدني بانواعه يجهز قديما على الفحم والحطب، أما اليوم فصار يجهز في الأفران ليتم تسليمه إلى الزبائن مربوطا بحبال صغيرة بدلا من الأكياس الورقية، وذلك للمحافظة على جودته ونكهته لأنه يخرج من الفرن ساخنا ووضعه في الأكياس يجعله طريا جدا بسبب تبخر الحرارة. ويقول فهد بن عبدالعزيز خشيم، المشرف على مخبز الكعكي الذي يشارك في مهرجان الجنادرية بصفة دورية، إن خبز الشريك أنواع منه العادي والحجري، وشريك الحمص، وشريك الصحيرة.

ويوضح إليه طهي خبز الشريك الذي يتكون من خليط من العجين والماء والحليب والقليل من الحمص، يرش عليه السمسم، ثم يطرح في الفرن على شكل دوائر حتى ينضج ويصبح جاهزا للأكل، ويضاف إليه الحمص والشمر واليانسون والحبة السوداء "حبة البركة" ليكسب طعما مميزا.

ويقول المواطن حسن جعفر "تعودت على أكل الشريك منذ الصغر واعتبره الأكلة المفضلة لدى كبار السن، حيث كنت أذهب مع والدي لشتره من سوق القفاصة في شارع العينية، ومن سوق العيش، إذ كان يطلب مني إحضار الشريك والخبز الحب قبل صلاة المغرب من القرن الواقع في حوش منصور". واشتهرت المدينة بفثوت العيد، وخبز البر، وفثوت التعيمة، والخبز الأبيض، والشوابير، إلى جانب صناعة أكثر من 17 نوعا من أنواع المعجنات الأخرى، بحسب خشيم الذي يشير إلى أن فثوت التعيمة تعد من أكثر المأكولات التي تقدّم في مواسم الأعياد ومناسبات الزواج بالمدينة المنورة، خاصة مع النواشف عامة كالجبن والزيتون والحلوة وغيرها.

خبزة تساوي وجبة كاملة

بطعمه اللذيذ ورائحة الزكية يحتل الخبز الحساوي قائمة الوجبات اليومية المطلوبة في مهرجان الجنادرية، حيث يحرص الزوار والوفود المشاركة على تذوقه.

ويعد الخبز الحساوي، إحدى الصناعات التقليدية القديمة التي اشتهرت بها محافظة الأحساء، ومارس الكثير من سكان المنطقة صناعته كهنة برعوا فيها، في ماضي الأجداد .

ويقول الخباز حمزة الحكيم الذي يشارك في المهرجان، إن "الخبز الحساوي من الأكلات الشعبية التي اشتهرت بها المحافظة على اختلاف مسمياته، فهناك من يسميه الخبز الأحمر، والبعض يسميه خبز التمر وخبز التنور، وهو غني بالبروتينات والفوائد

تختلف أنواع المخبوزات ومسمّياتها في السعودية بحسب المجتمعات المحلية، ففي المنطقة الشمالية تتفن النساء إعداد خبز الصاج، وفي المدينة المنورة يفوز خبز الشريك على شكل حلقات بقلوب السعوديين والمقيمين يأكلونه مع الحليب أو المرق، فيما تصنع منطقة الأحساء الخبز الأحمر وتتخذ بعض العائلات مهنة تنوارتها عبر الأجيال. وبدأت السعوديات في الانسحاب من صنع الخبز في البيت بعد أن ظهرت الأفران التقليدية التي مازالت تتفنن في إعداد الأنواع المختلفة من الخبز الشعبي وتنافس مصانع الخبز الإفرنجي الذي انتشر بسرعة في المدن السعودية. ويسعى مهرجان الجنادرية للحفاظ على صناعة الخبز الشعبي كجزء من التراث والهوية الحاضرة من خلال تشجيع النساء والأفران على إعداده ليظل راسخا في ذاكرة السعوديين من الأجيال الجديدة.

سنوات وتعرضه للزائرين بابتسامة عُرفت عنها وعن أهل منطقتها. ويعد الرغيف أو الخبز الشمالي المطحن كما يسميه البعض أو خبز الصاج، من مميزات أهل المنطقة حيث تمتاز النساء بإعداده والعناية به بشكل دقيق، ويتم إعداده من البر الفاخر يضاف إليه الماء والملح والخميرة وتقوم النساء بعجنه جيدا وتركه لمدة من الوقت حتى يصبح جاهزا للطهي على الصاج والبعض يستخدم التنور الفخاري. واعتادت أم مهنا أن تجلس في أحد أركان جناح منطقة الحدود الشمالية بالقرب من الصاج، حيث تجهز الخبز المطحن والذي يتم تقديمه مع الشاي في بيت الاستقبال كما في بيوت أهالي المنطقة.

وتجلس أم مهنا بجانب الصاج منذ الصباح في أحد أركان الجناح حيث تعد الخبز وتستقبل الزائرين، وهناك بصر الزوار من الجنسيات الغربية على البقاء بالقرب منها كثيرا والتقاط الصور التذكارية معها، منبهرين بقدرتها على صنع الخبز بسرعة ومهارة وتقديمه لهم حارا ولذيذا.

ورغم أن أم مهنا لا تتقن اللغات الأجنبية إلا أنه باستطاعتها أن تشرح طريقة إعداد الخبز دون أن تتكلم، فحركاتها من عجن الخبز وجعله على شكل فطير ثم وضعه على الصاج درس تطبيقي واضح للحاضرين، أما السعوديات فيمطرنها بأسئلة عن مراحل إعداد هذا الخبز وخاصة بعد ما يتذوقته ساخنا.

وتجيب أم مهنا الزائرات، ولكنها لا تحدثن عن معاناتها أثناء طهي الخبز بسبب حرارة الصاج أو جمع الحطب كما كان في الزمن الماضي، لكنها تعدّد محاسن خبزها ولذته ومع ماذا يؤكل في الصباح وعند الغداء، وهي تقوم بحركاتها البهلوانية في رمي الخبز على الصاج حتى تحفرهن على أن يحاولن تجربة إعداده في المنزل.

ويتقاطر الزائرون على تذوق خبز أم مهنا الذي تنافس رائحته أثناء طهي الخبز الإفرنجي، ويدفعهم الحنين إلى خبز لم يعد لديهم الوقت لصناعته بالنسبة لمن تتقنه وهن قلائل، كما تسعى العائلات من وراء زيارة القرية التراثية إلى إطلاع أطفالها على تراث وخبز كان ضروريا في كل وجبات السعوديين في وقت الجوع والرخاء، وأصبح اليوم من الذكريات بعد أن انتشرت الأفران العصرية، لذلك يسعى مهرجان الجنادرية إلى إحيائه في مثل هذه المناسبات.



حاضر في كل الوجبات



حلقات لا تباع في أكياس البلاستيك المضرة

حلم «صلاح» يدفع أسرا مصرية لحض أبنائها على ممارسة الرياضة

● أمهات يشتكين الظروف الصعبة لتسجيل أبنائهن في النوادي ● الخطط الحكومية للحد من سمنة الأطفال بالمدارس غير مطبقة



حالمون بالنجومية والشهرة

وتتكبد العديد من الأسر المصرية المشقة المادية، وسط ظروف معيشية صعبة، وتدخر بعضها نصيبا من ميزانية المنزل، لدفع رسوم تدريب الأبناء في مختلف الرياضات، لكن تحظى كرة القدم بالنصيب الأكبر، وهناك فئة أخرى ترجح لعبة السباحة أو الجمباز، على اعتبار أنهما من أكثر الرياضات التي تساهم في بناء جسم الطفل بصورة جيدة.

وزاد الاهتمام بكرة القدم، دون اعتبار رغبة أو موهبة الطفل في اللعبة، وأراد البعض سواء من الآباء أو الأمهات أن يحقق في نجله حلم “محمد صلاح” دون مؤاعاة إن كان الأخير يتمتع بالموهبة الحقيقية، بل هناك أطفال لا يجيدون ممارسة اللعيات الجماعية، وتتفجر موهبتهم في الألعاب الفردية فقط، مع ذلك تصر أسرهم على دفعهم بثنتى الطرق لممارسة كرة القدم.

الأخر يذهب إلى مراكز الشباب في الأحياء الشعبية والفقيرة.

وفي مشهد مكرر تجلس الأم حاملة أمتعة أطفالها أمام ملاعب وقاعات التدريب، بعدها يتناول الابن وجبة سريعة على إحدى طاولات النادي، ثم يبدأ في أداء واجبه المدرسي، قبل العودة إلى المنزل، لأنه مع العودة يخلد للنوم. نسق يومي متسارع وضغط بالنسبة للطفل وهو “أم مرهق ماديا وجسديا”، وفق مشيرة رياض، التي تضطر لاصطحاب أبنائها من المدرسة ثم إلى النادي، ومذاكرة دروسهم قبل أو عقب التمرين لضيق الوقت.

وأوضحت رياض لـ“العرب”، أنها سعيدة بتقدم أبنائها في مجال الرياضة وحصولهم على المراكز الأولى في لعبة التايكوندو، والكثير من السيدات اللاتي تعرفهن يغلن الشيء نفسه.

الثراء من خلال كرة القدم قائلة “الكرة هي التي تجلب النقود”.

وتضيف أنها تظل جالسة تنتظر لما يقرب من ساعتين لحين انتهاء التدريب، وأحيانا تقوم بممارسة المشي حول الملعب مع زميلاتنا، فقد تحول الأمر من مسؤولية إلزامية إلى تجمع مع الأصدقاء.

وكشف المعهد القومي للتغذية أن 44 بالمئة من أطفال مصر يعانون من السمنة المفرطة، فيما كشفت الخريطة العالمية للسمنة أن 39.7 بالمئة من المصريين يعانون من السمنة المفرطة، وهو ما يجعل مصر تحتل المركز الثاني في السمنة عالميا.

وباتت شريحة من الأسر، بينها نسبة من محدودي الدخل، حريصة على ممارسة الأبناء للرياضة، بما يتناسب مع قدراتها المالية، ويشترك بعضهم في أندية رياضية، والبعض

لفت انتقاد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، لزيادة وزن المصريين، أنظار كثيرين إلى ظاهرة السمنة التي يعاني منها نحو 25 بالمئة منهم، ونصح السيسي الأطفال خاصة بممارسة الرياضة، ووضعت هذه الانتقادات على المحك قرار الكثير من الأمهات بتكريس حياتهن للاهتمام بالتربية البدنية لأبنائهن لكن ليس حرصا على اللياقة والصحة العامة، بل على أمل أن يصبحوا نجوما في المستقبل.

نجوى درديري

□ القاهرة – استقبل كثيرون كلمات السيسي باستنكار، كونها لعبت على وتر حساس عند أغلب الأمهات، ممن تدين في فكرة إنه “لا أحد يقدر تعبنا”، بينما عقدت أخريات العزم على تنفيذ مخطط لإنقااص الوزن، أما الأزواج البدناء، فتحسسوا بطونهم، وكان الرئيس عندما تحدث كان يقصدهم.

تبدو الخطط والبرامج الرسمية التي تضعها الحكومة للحد من ظاهرة زيادة الوزن عند أطفال المدارس كثيرة ظاهريا، لكنها غير منفذة على أرض الواقع، وسعت وزارة التربية والتعليم إلى تطبيق نصائح الرئيس سريعا، جعل التربية الرياضية مادة أساسية في جل المدارس المصرية.

لكن في الواقع غالبية المدارس الحكومية غير مؤهلة لتطبيق هذا التوجه فبعضها غير مجهزة بالملاعب، وبعضها أزيلت منها الملاعب والمساحات المخصصة لممارسة الرياضة لزيادة عدد المباني والتغلب على الكثافة في الفصول الدراسية.

◀ العديد من الأسر، بينها نسبة من محدودي الدخل، حريصة على ممارسة الأبناء للرياضة، بما يتناسب مع قدراتها المالية

وتحرص أمهات مصريات على تحريض الأبناء على ممارسة رياضات بعينها، آملات في أن يحققن حلم البطولة، ثم الشهرة والمكسب المادي. وتعتمد بعض الأسر إلى تحويل متعة اللعب، وهي نشاط أساسي للأطفال، إلى نشاط رياضي منتظم يساعد على تنمية القدرات الجسدية والعقلية والاجتماعية لدى الطفل، وينطوي على آفاق أفضل لمستقبله وحياته على الصعيد البدني والصحي وكذلك على صعيد مؤهلات النجاح.

خبراء: الأرق علامة على قدرات إبداعية استثنائية

وقبل عامين، قررت مارينا استغلال أرقها وساعات الاستيقاظ الإضافية على نحو إيجابي، وبدأت بكتابة مذكراتها تحت عنوان “الأرق”.

وفسرت الكاتبة حالتها قائلة “بدلا من محاولة النوم عثبا، قمت بتسخير الدوافع الإبداعية، إن الاستيقاظ في ساعات الليل مختلف، فهو يعطيك تركيزا مدهشا كما أن طريقة التفكير غالبا ما تكون مختلفة”.

وكانت دراسة قديمة أجراها باحثون بجامعة كانتربري في العام 2006، أظهرت وجود صعوبات أكثر في النوم لدى الأطفال المبدعين، ما يشير إلى أن قلة النوم قد تؤدي إلى حالة ذهنية تزيد من احتمال حدوث

□ لندن – أظهرت دراسة بريطانية حديثة أن الأرق لا يشكل عاملا سلبيا سيئا على الدوام، حيث توفر ليلة النوم غير الهانئة مهارة إبداعية فريدة من نوعها.

ويقول خبراء النوم إن أدمغة الأشخاص الذين يعانون من الأرق، تمتلك قدرات معرفية استثنائية يمكن أن تكشف عن موهبة غير معروفة لدى حاملها.

واعتمد الباحثون على مثال واحد يجسد تجربة امرأة استفادت من الأرق المزمن، وهي الكاتبة مارينا بينجامين (54 عاما)، التي قالت إن هذه المشكلة رافقتها منذ طفولتها، وتفاقم الأمر مع تقدمها في السن، حيث تراوح معدل نومها بين 4 و5 ساعات كل ليلة.

◀ أدمغة الأشخاص الذين يعانون من الأرق، تمتلك قدرات معرفية استثنائية يمكن أن تكشف عن موهبة غير معروفة

الإبداع. ويمكن أن يستغل الناس الذين يعانون من الأرق أوقات الاستيقاظفي محاولة إيجاد حلول محتملة مختلفة للمشكلات، أو توسيع طريقة تفكيرهم، الأمر الذي يؤدي إلى مجموعة أوسع من الأفكار الإبداعية في أنشطة العمل والترفيه، على حد سواء، وفقا

نغني للأطفال أم عنهم

الأطفال اليوم يغنّون ما ينتجه الكبار من كلام لا يمثلهم ولا يضيف إليهم شيئا، بينما أغاني الطفولة تكاد تغيب عن توجهاتهم بشكل يدعو إلى القلق على مستقبلهم.

بل وصل الأمر بالفضائيات إلى إقامة مسابقات تزعم أنها لتنمية مواهب الصغار، لكنها في حقيقة الأمر تشجع الصغار على أداء أغاني الكبار الحزينة والتي تتجاوز في أحيان كثيرة قدرة التعبير والاستيعاب لديهم.

يقول شاعر الطفولة العراقي جليل خزعل الذي اصدر أكثر من أربعين كتابا يُعنى بثقافة الأطفال “الأطفال بطبيعتهم ميّالون إلى الإيقاع، والكلمات المقفاة والمنعمة، فهم يغنون وينشدون في ألعابهم ونشاطهم اليومي، لذلك فآغنية الطفل فعالية مهمة في حياتهم، إذ يمكن عن طريقها أن نَقْدَم كل ما نريد من أفكار ورؤى، سواءً على صعيد التعليم أو التربية أو التنشئة الاجتماعية، لنعدهم الإعداد الأمثل للمستقبل.”

وأضاف خزعل الذي تحولت قصائده إلى أغان ملحنة في الجزء الجديد من

موضة

الفستان ذو الأهداب موديل الحفلات

□ يعدّ الفستان ذو الأهداب من الموديلات الرائجة بقوة في الحفلات؛ كونه يمنح المرأة إطلالة جذابة تخطف الأنظار.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية زيلكه جيرلوف أن الفستان ذا الأهداب يغازل في المقام الأول المرأة ذات القوام الذكوري قليل المنحنيات.وبالنسبة للمرأة الكيرفي ذات القوام الغني بالمنحنيات، فمن الأفضل اختيار موديل لا تسلط فيه الأهداب الضوء على المواضع الممتلئة كالصدر أو الخصر.
وأضافت جيرلوف أن الأهداب بشكل أساسي تجعل القوام يبدو ممتلئا، خاصة إذا كان لونها داكنا علي خلفية فاتحة.

ولتجنب ذلك ينبغي أن تكون الأهداب داكنة على خلفية داكنة. أما الأهداب فتجعل المنطقة تحتها تبدو أكثر نحافة ورشاقة.

وأشارت مستشارة المظهر إلى أن الأهداب بشكل عام تبدو رائعة مع الملابس ذات المظهر المستقيم أو على شكل حرف V؛ حيث تنسدل حينئذ بشكل عمودي رائع. أما الأهداب القطرية فتجعل القوام يبدو أكثر نحافة ورشاقة.

لدراسة أجريت عام 2013 في جامعة نورث كارولينا الأميركية. ويقول علماء في جامعة هارفارد، إن الاستيقاظ فجأة أثناء نوم حركة العين السريعة، يحسن الأداء المعرفي، خاصة في المهام الكتابية المعقدة. وتوضح دراساتهم أن عدد المرات التي نتعرض فيها لنوم حركة العين السريعة كل ليلة، يمكن أن يؤثر بشكل كبير على وظيفة التعلم والذاكرة، وكذلك الخيال.

ولا ينصح الخبراء بالحد من النوم بشكل متعمد، إلا أنهم يشجعون “بومات الليل” على قبول فكرة الاستيقاظ خلال أوقات النوم، واستغلاله بصورة إيجابية.

مسلسل “افتح يا سمسم”، “الغناء يكسب الأطفال مهارات في النطق والتذوق الجمالي، والإحساس بالموسيقى والكلمة، شريطة أن نحسن اختيار الأغاني المقدمة لهم، من حيث الكلام واللحن لتناسب طبيعة كل مرحلة من مراحل نموهم.”. لا يمكن إهمال التقصير الذي تمارسه المؤسسات التعليمية والاجتماعية والمحطات الفضائية ومن بعدها الأسر في إشاعة ثقافة أغاني الأطفال بين الصغار، وخطورة هذا الأمر تهدد وعي وذاكرة أجيال بأكملها في المستقبل، فلا أحد يعرف ماذا ينتظر الطفل عندما يكرر أغاني تشع البغضاء والضعيفة والسباب في نصوص شعبية رديئة. بينما لا يردد أناشيد الطفولة التي تعلمه احترام الآخر والسلوك القويم وتعيد تهذيب علاقته بالناس.

وقد أكد خزعل أن هناك جهلا كبيرا في عدة أوساط عربية باهمية ثقافة الطفل، وبأغنية الطفل على وجه الخصوص، وقد ما أدى إلى انحسارها وتراجعها، وقد وصل الأمر إلى درجة تحريمها في بعض القنوات والبلدان، أو استبدالها بأناشيد

بدنية واعظة مملة ورتيبة جداً، مشدداً على أن ما يزيد من رتابة هذه الأناشيد البديلة تجريدها من الآلات الموسيقية على اعتبار أن الموسيقى حرام وفق اعتقاد أصحاب هذا التوجه، إلا أن خزعل أشاد بتجربة برنامج “افتح يا سمسم” الذي فسح مجالاً واسعاً لأغاني الطفولة في فقراته، متيحاً لخزعل الفرصة لكي يكتب الكثير من الأغاني التي أثارت إعجاب الأطفال وشدت انتباههم في عموم الوطن العربي. نوعية الأغاني التي يسمعها الأطفال ليست بلا جدوى نظرا إلى أنها تترك أثرا كبيرا وواضحا على الطفل وتساعد على تشكيل هويته وشخصيته وذوقه كبائع، لذلك فهي درس أولي في غابة الأهمية، وإذا أهملناه فقد يؤثر ذلك على مستقبل أجيال كاملة، ومن الصعب بعدها إعادة تهذيب مسامع وذاكرة وأخلاق رجال استمعوا ورددوا في طفولتهم الرديء من أغاني الكبار، ولم تتح لهم الفرصة لسماع أغاني الطفولة التي تحت على التسامح والمحبة والسلوك القويم المهذب.

رياضة



«عودتي إلى منصب المدرب العام مع المدير الفني الجديد مارتن لازاراتي لا تقلل من شخصي على الإطلاق، سنعمل معا لبناء فريق قوي».

محمد يوسف
المدير الفني المؤقت للأهلي المصري



«أعرف أن الوداد فقد بعض الأمور مؤخرًا، لكننا بدأنا نستعيد مستواه الموهود من جولة إلى أخرى، الفريق يسير في الطريق الصحيح».

فوزي البنزرتي
مدرب الوداد البيضاوي



صراع عربي مرتقب

ملعب مدينة زايد الرياضية.. تحفة عالمية على أرض عربية

وتقام أربع مباريات أخرى على هذا الملعب خلال مرحلة المجموعات، تجمع بين العراق وفيتنام، والهند مع الإمارات، وسلطنة عمان ضد اليابان، بالإضافة إلى مواجهة السعودية وقطر. ويستضيف الملعب مباراة واحدة في دور الـ16 وأخرى في دور الثمانية، بالإضافة إلى المباراة النهائية للبطولة في الأول من فبراير المقبل.

مجموعة متشابهة للغاية مع نظيرتها في 2015. ويستهل المنتخب الأردني مسيرته في كأس آسيا 2019 بقاء المنتخب الأسترالي حامل اللقب ثم يلتقي نظيره السوري والفلسطيني في المباراتين التاليتين ضمن منافسات المجموعة الثانية. ولكن فريق "النشامى" يتطلع إلى تقديم نتيجة مغايرة لما حققه في 2015 عندما خرج من الدور الأول صفر اليدين بفوز واحد على نظيره الفلسطيني والهزيمة أمام أستراليا والعراق. كذلك رغم بدء مشاركاته في بطولات كأس آسيا لكرة القدم قبل نحو أربعة عقود، لم يستطع المنتخب السوري ترك بصمته أو عبور دور المجموعات في مشاركاته الخمس السابقة بالبطولة. ولكن الفريق يبدو قادرا هذه المرة على كسر حاجز الفشل في البطولة واجتياز دور المجموعات بل والوصول بعيدا في البطولة من خلال النسخة المرتقبة.

ويضم الملعب مناطق مخصصة للقاعات الإعلامية، وغرفا مخصصة للاعبين والحكام، ويضم 1436 مقعدا للضيوف و277 مقعدا للإعلاميين. ويستضيف ملعب مدينة زايد الرياضية 8 مباريات في كأس آسيا 2019، بما فيها مباراة الافتتاح التي تجمع بين الإمارات والبحرين في الخامس من شهر يناير.

المنتخب الفلسطيني وسوريا. وفي الجانب الآخر، تلعب عُمان في المجموعة الـ6، بجوار اليابان وأوزبكستان وتركمانستان.

حلم بالعبور

وفي سياق متصل ربما لم يحقق المنتخب الأردني سوى فوز واحد خلال المباريات الودية التي خاضها على مدار الشهور القليلة الماضية، ولكن الفريق يتمسك بفرصته في تقديم بطولة متميزة في النسخة الجديدة من كأس آسيا التي تستضيفها الإمارات خلال الأسابيع القليلة المقبلة. ومثلما حدث قبل أربع سنوات عندما أوقعت القرعة المنتخب الأردني (النشامى) في مجموعة صعبة مع المنتخب الياباني (حامل اللقب) وفريقين عربيين آخرين هما العراق وفلسطين، سيخوض الفريق فعاليات النسخة المرتقبة بالإمارات ضمن

أبوظبيي - يستضيف ملعب مدينة زايد الرياضية، المباراة الختامية للمنتخب السعودي في مرحلة المجموعات لكأس أمم آسيا 2019، التي تنطلق شهر يناير المقبل في الإمارات. ويقع الملعب في العاصمة الإماراتية أبوظبي، ويتسع لاستقبال أكثر من 43 ألف مشجع وافتتح في عام 1980 وتم تجديده قبل 9 سنوات.

استبدل أرنولد بالهولندي فيربيك، بعد الخروج من دور الـ8 في كأس آسيا 2007. وعمل أرنولد بعد ذلك مساعدا لفيربيك، عندما قاد المدرب الهولندي أستراليا إلى التأهل لكأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، حيث خرجت من دور المجموعات. وقال أرنولد في بيان إعلامي "مباراة عمان فرصة رائعة لمنح اللاعبين الذين لا يلعبون بانتظام مع أنديةهم بعض الدقائق في الملعب ضد أحد منتخبات غرب آسيا القوية". وتابع "ستكون من الجيد أيضا رؤية بيم مرة أخرى. نتقاسم الكثير من الذكريات الرائعة مع المنتخب الأسترالي وقام بعمل رائع مع عمان". وأضاف أرنولد "تتوقع مباراة صعبة، لكن أيضا مواجهة بروح عالية، لأن الفريقين يستعدان للبطولة". وستبدأ أستراليا رحلة الدفاع عن لقبها الآسيوي في المجموعة الثانية بالبطولة، بمواجهة الأردن قبل أن تلعب ضد

العرب يختبرون قدراتهم قبل موعد كأس آسيا 2019

● الإمارات تلاقي الكويت وديا في دبي

● العراق يواجه فلسطين تأهبا للاستحقاق الآسيوي

تختبر المنتخبات العربية قدراتها من خلال إجراء العديد من المواجهات الودية ضمن تحضيراتها لنهايات البطولة الآسيوية المقررة في الإمارات من 5 يناير إلى الأول من فبراير، حيث يلاقي المنتخب الإماراتي نظيره الكويتي في دبي، في حين يواجه منتخب العراق المنتخب الفلسطيني في الدوحة استعدادا للاستحقاق الآسيوي.

المنتخب العراقي مع نظيره الفلسطيني وديا خلال معسكره المتواصل في العاصمة القطرية ضمن تحضيراته لنهايات البطولة الآسيوية. وكان العراق فاز في الدوحة أيضا على الصين 2-1. وأوقعت القرعة العراق الذي توج بطلا للمسابقة عام 2007 بفوزه على السعودية بهدف وحيد ليونس محمود، في المجموعة الرابعة إلى جانب إيران واليمن وفيتنام، فيما تلعب فلسطين في الثانية مع سوريا والأردن وأستراليا بطلا النسخة الأخيرة.

أكد الجهاز الفني للمنتخب العراقي انه سيعمل القائمة النهائية للفريق في كأس أمم آسيا بالإمارات 2019 بعد انتهاء مباراة فلسطين الودية في الدوحة. واستدعى المدرب السلوفيني سريتشكو كانايتش 28 لاعبا لمعسكر الدوحة الجاري، ومن المتوقع أن تنقلص القائمة إلى 23 لاعبا هم من سيغادرون إلى الإمارات للمشاركة في بطولة آسيا.

وتستبر التسريبات التي تم الحصول عليها من داخل معسكر المنتخب العراقي إلى أن القائمة التي استقر عليها المدرب السلوفيني ستكون على النحو التالي: جلال حسن، ومحمد كاصد، ومحمد حميد، ووليد سالم، وعلاء مهاوي، وأحمد إبراهيم، وعلي فائق، وريبين سولاقه، وسعد ناطق، وعلي عدنان، وفرانس بطرس، وهمام طارق، وأحمد ياسين، وصفاء هادي، وبشار رسن، وأسامة رشيد، وأجد عطوان، ومهدي كامل، وحسين علي، وعلي حصني، ومهند علي، وأيمن حسين، وعلاء عباس. ويلعب المنتخب العراقي في المجموعة الرابعة مع منتخبات إيران، وفيتنام، واليمن.

اختبار هام

من جانبه يخوض منتخب أستراليا (حامل لقب أمم آسيا) مباراة ودية ضد نظيره العماني في دبي الأحد المقبل، إذ يلتقي المدرب غراهام أرنولد مع بيم فيربيك مدرب الكانغارو السابق، في آخر ودياته قبل انطلاق البطولة القارية. وفي نهاية فترته الأولى كمدرب لأستراليا،

دبي - يلاقي منتخب الإمارات لكرة القدم نظيره الكويتي الجمعة في دبي استعدادا لكأس آسيا التي ينظمها الشهر المقبل، فيما يلتقي العراف مع فلسطين في الدوحة استعدادا للاستحقاق الآسيوي أيضا. وحسب الاتحاد الإماراتي للعبة، تم الاتفاق على أن تكون المباراة "مغلقة" أمام الجماهير ووسائل الإعلام وذلك لاختبار جاهزية ملعب آل مكتوم الجديد الذي سيتم افتتاحه رسميا خلال استضافة البطولة القارية.

ويأتي اللقاء في ختام معسكر تدريبي قصير للكويت في دبي بقيادة المدرب الكرواتي روميو يوزاك في إطار برنامج يتضمن إبقاء المنتخب "الأزرق" البعيد عن المشاركات الدولية، في أجواء المنافسات استعدادا للمرحلة المقبلة، فيما ستكون "البروفة" الأخيرة لنظيره الإماراتي "الأبيض" قبل كأس آسيا.

المدرّب ألبرتو زاكIRONي يسعى إلى الاطمئنان على استعدادات رجاله لكأس آسيا والتي سيكون افتتاحها بمواجهة البحرين

ومواجهة اليوم هي الأولى للكويت في الخارج تحت إدارة يوزاك، بعد أن خاضت أربع مباريات دولية ودية على أرضها، فتعادت مع العراق 2-2، وتغلّبت على لبنان بهدف يتيم قبل أن تتلقّى هزيمة ثقيلة أمام أستراليا برعاية نظيفة، وأخرى أمام سوريا 2-1.

ويسعى منتخب الكويت الذي يحتل المركز الـ158 في التصنيف الدولي إلى تحقيق نتيجة تضمن له الارتقاء في ترتيبه، خاصة وأن منافسه يأتي في المركز العاشر آسيويا و79 عالميا.

من جهته، يسعى المدرب الإيطالي البرتو زاكIRONي إلى الاطمئنان على استعدادات رجاله لكأس آسيا والتي سيكون افتتاحها بمواجهة البحرين في المجموعة الأولى التي تضم أيضا تايلاند والهند. وفي الدوحة، يلتقي

مكافحة المنشطات على المحك في عام 2018

غرايم ستيل: حتى وإن قالوا إنهم ملتزمون بمحاربة المنشطات، فمن المستحيل ألا يفكر أعضاء اللجنة في ما هو أفضل للألعاب

في مايو الماضي تمهيدا لموافقتها على إعادة "روسادا".

وفي مواجهة الاتهامات بالتساهل، دافعت الوكالة التي تتخذ من مونتريال مقرا لها، عن حلها الوسطي الذي اعتبرته الطريقة الأفضل لدفع موسكو إلى تسليم بيانات الآلاف من الاختبارات التي أجرتها في مختبرها خلال فترة النشاط المنهج. وأملت الوكالة في أن يكشف النقاب عن المنشطين وأن تتخذ بحقهم الإجراءات التأديبية اللازمة. لكن العملية تندر بأن تكون عشوائية، طويلة ومكلفة.

واستنادا إلى مجريات الأمور في هذه القضية، هل باتت الوكالة الدولية التي تأسست عام 1999 "دمية" في يد اللجنة الأولمبية الدولية غير المتسعدة في مكافحة المنشطات، بحسب رئيس الوكالة الأميركية ترافيس تايجارت؟ دون الذهاب إلى هذا الحد، تطالب جهات بمراجعة تقسيم السلطات بين الحركة الأولمبية والحكومات والأركان والجهات المانحة للوكالة، لمنع الأخيرة المزيد من الاستقلالية. بالنسبة لمدير منظمة الوكالات الوطنية لمكافحة المنشطات غرايم ستيل "حتى وإن قالوا إنهم ملتزمون بمحاربة المنشطات، فمن المستحيل ألا يفكر أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية في ما هو أفضل للألعاب الأولمبية ونجاحها، أو أن يضع مسؤولون حكوميون الجيو-سياسة جانبا لمواجهة قوة روسيا". قدمت الوكالة الدولية جوابا على المطالبات: سينضم عضوان مستقلان إلى لجنتهما التنفيذية، واعتبارا من 2022 قد يكون رئيسها مستقلا عن القوى الأولمبية والسياسية.

حضور سون في أمم آسيا يؤرق توتنهام

السبعة حتى الآن في الدوري هذا الموسم في الديربي اللندني أمام الجار تشيلسي (3-1) في 24 منه.

وقال بوكيتينو "ماذا يمكنني أن أقول، سوني يقوم بعمل رائع للفريق". وأضاف "بعد فترة الراحة في شهر نوفمبر، حاول استعادة أفضل ما لديه وأعتقد أنه يفعل ذلك بطريقة رائعة" في إشارة إلى غيابه عن منتخب بلاده في فترة التوقف الدولية منتصف الشهر الماضي (مواجهة أستراليا وديا 1-1).

وكان توتنهام توصل في أغسطس الماضي إلى اتفاق مع الاتحاد الكوري الجنوبي بقضي غياب سون عن أول مباراتين لمنتخب بلاده في كأس آسيا 2019 من أجل السماح له بالمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية في إندونيسيا وهي البطولة التي لم يكن الفريق اللندني مجبرا على تحرير لاعبيه للمشاركة فيها.

هوساوي يعلن اعتزال كرة القدم

صفوف الهلال، قبل العودة مجددا إلى الوحدة بداية الموسم الحالي. و انضم هوساوي لأول مرة إلى المنتخب السعودي في كأس الخليج 2007 ومن ثم في كأس آسيا 2007.



أسامة هوساوي:
الإصابات المزمنة تعيق مشوار اللاعب، وكانت متعبة جدا لي

وأكد مدافع الوحدة "تحدثت مع حاتم خيمي، رئيس نادي الوحدة، وأخبرته بأنني لن أكون مع الفريق في الفترة الشتوية". وأضاف "الإصابات المزمنة تعيق مشوار اللاعب، وكانت متعبة جدا لي، ولم أكن مجبرا على الاعتزال".

الرياض - أكد أسامة هوساوي قائد المنتخب السعودي في كأس العالم 2018 في روسيا، قرار اعتزاله اللعبة عن عمر يقارب 35 عاما. وقال مدافع الوحدة السعودي في بيان له "أتذكر البدايات بحب الكرة وشغف اللعب بها من هواة إلى محترفين، في ذلك المستطيل الأخضر لم ندخر جهدا من أجل المنافسة".

وأضاف "في منصات التتويج كانت لنا وقفة مع الذهب، حصدت أغلى رصيد من حب الجماهير، اليوم أعلن للجميع اعتزالي لعب كرة القدم، هذه النهاية ستكون بداية لمستقبل أجمل". وبدأ هوساوي مسيرته في الوحدة موسم 2005، قبل الانتقال إلى الهلال بين عامي 2008 و2012، ثم خاض تجربة في أندرلخت البلجيكي لم تكمل بالنجاح.

وعاد إلى السعودية للانضمام إلى الأهلي بين 2012 و2016، ثم لعب الموسمين الماضيين في

المنشطات من البريطاني فروم إلى الفضيحة الروسية



رياضة



«لا أريد أي تغيير حالياً. أنا في أفضل فريق في العالم، وأجدد تحدياتي كل عام، لأريد تغيير فريق أو الدوري من أجل أهداف جديدة».

ليونيل ميسي

قائد فريق برشلونة الإسباني

ملاعب إيطاليا تغرق في العنصرية مجددا

● واقعة السنغالي كوليبالي تعري الكرة الإيطالية

● أنشيلوتي يهدد بانسحاب نابولي من الدوري



تستمر ظاهرة العنصرية في ملاعب كرة القدم الإيطالية، وهو ما يثير جدالا واسعا، حول ما يتعرض له اللاعبين السود والمنحدرون من الأقليات العرقية الأخرى، في الملاعب العالمية حتى يومنا هذا. ليكون مدافع نابولي الإيطالي الدولي السنغالي كاليدو كوليبالي ضحية جديدة لهتافات عنصرية.

موجود، عليك أن توقف المباراة، عليك فقط أن تعرف متى، من عدد الإعلانات. وإذا لم تكن تعرف، ففي المرة القادمة، نحن من سيتوقف عن اللعب».

أكد أنشيلوتي مدرب فريق نابولي أنه طالب المسؤولين ثلاث مرات باستبعاد مباريات الدوري الإيطالي لكرة القدم من ملعب إنتر ميلان. وأشار إلى أن جماهير إنتر ميلان دأبت على استهداف المدافع السنغالي لنابولي، كاليدو كوليبالي بشكل عنصري. وقال أنشيلوتي في تصريحات صحافية بعد المباراة «هناك قرارات لكنها ليست كافية، الجماهير مستمرة في ما تفعله، المرة القادمة سنتوقف عن اللعب حتى لو تمت معاقبتنا». وشدد مدرب نابولي على أن «الاستهداف العنصري استمر طوال المباراة» مما أدى إلى توتر أداء كوليبالي. وأشار أنشيلوتي «كوليبالي أصيب بنوبة غضب سريعة، عادة يكون هادئا جدا ومحترفا، لكن تمت إهانته طوال المباراة».

من جانبه دافع الجزائري فوزي غولام عن زميله في نادي نابولي كوليبالي الذي عانى من عبارات عنصرية في المباراة. ونشر فوزي غولام عبر حسابه الرسمي في التويتر «من المؤسف سماع عبارات عنصرية ضد أخي». وأضاف «الباقى يبقى أمر ثانوي، لا يبقى لنا سوى الحزن».

وأكد عمدة مدينة ميلانو جوزيبي سالا أنه «خجل» من الصيحات العنصرية التي أطلقها جماهير إنتر ميلان تجاه كوليبالي وتقدم «باعتذار» باسم مدينته لمدافع نابولي. واعتبر سالا في حسابه عبر فيسبوك أن «صيحات القردة التي وجهت لكوليبالي عار. عمل مشين، لاعب جدي يحمل بفخر لون بشرته».

وأضاف «ساستمر في الذهاب لمشاهدة مباريات الإنتر، لكن عند الصيحات الأولى سأقوم بلقطة صغيرة. سأقف وأغادر (الملعب). سأقوم بذلك لنفسى، إدراكا مني أن أولئك الذين يطلقون الصيحات العنصرية تجاه

فعله هو العودة للانتصارات وتقديم أداء جيد. لا أنسى من نحن ومدى كفاءة الفريق وهذه المجموعة الاستثنائية من اللاعبين».

وتابع «الحقيقة أننا خسرنا ثلاثا من أربع مباريات من بينها آخر مباراتين ولو أردنا المنافسة حقا على اللقب فيجب العودة إلى الانتصارات».

ويعتقد غوارديولا أن ليفربول وتوتنهام وصلا إلى قمة مستواهما في الوقت المناسب بينما تراجع أداء فريقه.

وأضاف غوارديولا «هما أفضل منا في الوقت الحالي وعلينا تقبل ذلك ومن المهم أن نتقبل أين نحن وأنهما يتطوران». وتابع «الحقيقة أن هناك فريقين أو ثلاثة أفضل منا. لا نتحدث عن تجاوز ليفربول أو

الوصول إليه أو ما شابه ذلك فالأمر يتعلق بالفوز في المباريات والتفكير كيف يمكننا التطور».

من جانبه قال بورغن كلوب مدرب ليفربول إن التقدم في صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز بفارق ست نقاط عن أقرب منافسيه «لا يعني أي شيء» بعد انتهاء نصف الموسم وخوض مباراتين صعبتين أمام أرسنال ومانشستر سيتي حامل اللقب الأسبوع المقبل.

وبين كلوب «هذا لا يعني أي شيء... سنستلعب ضد أرسنال وسيتي. الجيد أننا نتقدم بفارق ست نقاط عن أقرب منافس لكن هذا ما أردنا فعله دائما والتقدم بفارق حتى نهاية الموسم. الآن انتهى الجزء الأول».

«احتجنا إلى إظهار أننا لا نزال في المنافسة على المربع الذهبي، وهذا هو مواصلة الفوز في المباريات، عندما نخسر، يجب أن نرد سريعا، وهو ما حدث أمام واتفورد».

إيدين هازارد

لاعب تشيلسي الإنكليزي

تزايد الاهتمام باستضافة الأولمبياد

وأستراليا وإقليم راين رور بألمانيا لأولمبياد 2032. وأوضح باخ "يبقى ملفان لدول لديها إرث في الرياضات الشتوية، التي استضافت سبع بطولات عالم في الألعاب الشتوية في العقد الماضي، وسط رغبة في استغلال 80 بالمئة من المواقع القائمة أو المؤقتة لاستضافة المنافسات الرياضية".

توماس باخ:

هذا ما أردناه، نريد العودة إلى الجذور من خلال النسخ المقبلة من الأولمبياد

وأضاف "هذا ما أردناه، نريد العودة إلى الجذور من خلال النسخ المقبلة من الأولمبياد، وأنا اتفق من أنه بحلول عام 2026 سيكون هناك مرشح متميز لاستضافة ألعاب الأولمبياد الشتوية".

وقال باخ الذي يكمل عامه الخامس والستين بعد غد السبت إن الرفض الشعبي لاستضافة الألعاب الأولمبية في السنوات الأخيرة يتماشى مع "عدم ثقة عامة في المنظمات الدولية الكبرى"، وليس فقط في الرياضة.

فيدرر جاهز لخوض موسمه الـ22

وستكون تلك المباراة فرصة لمعركة بين بطلين كبيرين في تاريخ كرة المضرب حيث أحرز السويسري مع الأميركية (37 عاما وثلاثة أشهر) بمفردهما 43 لقباً كبيراً (23 لوليامس). وعلق فيدرر على هذه المباراة قائلاً "ستينم التقليل من شأنها. سيفال إنها ليست مهمة بالنسبة إلينا، وهي مجرد مباراة لا أكثر، لكن الوقائع غير ذلك لجهة أنها ستكون المباراة الأولى والأخيرة بيننا". وتابع النبل السويسري "لهذا، أمل أن تكون، نحن الاثنين، في أفضل مستوى في الموعد المنتظر".

مثال حي

يمكن للثورة أن تنتظر في عالم كرة المضرب. فرغم ثقل السنين أثبت الثلاثة الكبار، يتقدمهم الصربي نوفاك ديوكوفيتش، مع الإسباني رافائيل نادال والسويسري روجيه فيدرر، أنهم لا يزالون الرقم الصعب على الساحة العالمية. وإذا كان من المتوقع أن تستمر هذه السطوة ولو لعدد محدود من السنوات، إلا أنها شهدت بعض الاختراقات في العام الحالي ولا سيما من قبل الألماني ألكسندر زفيريف المتوج بلقب بطولة الماسترز الختامية للموسم، في مقابل تراجع مستوى المصنف أول عالميا سابقا، البريطاني أندي موراي، بسبب الإصابة.

لم ترحم الإصابات الكبار الثلاثة أيضا هذا العام، كما في الأعوام الماضية. الفارق أن ديوكوفيتش ونادال وفيدرر الذين حصوا في ما بينهم 51 لقبا في البطولات الكبرى، أثبتوا دائما قدرتهم على العودة. وكان 2018 عام ديوكوفيتش بامتياز. الصربي البالغ 31 عاما غاب عن جزء كبير في مطلع العام، ولم يبدأ موسمه فعليا سوى في مارس مع تعافيه من الجراحة الطفيفة التي أجراها لمعالجة إصابة في المرفق.

لكن الصربي صاحب الشخصية المرححة والمحبة، نجح -بعد عودة صعبة البداية- في تحسين مستواه، وإحراز لقبين كبيرين في ويمبلدون الإنكليزية وفلاشينغ ميدوز الأميركية، ولقبين في دورات الماسترز للألف نقطة (شنغهاي الصينية وسينسيناتي الأميركية)، ليصبح أول لاعب منذ الروسي مارات سافين عام 2000، يتمكن من احتلال صدارة التصنيف العالمي بعدما كان خارج العشرين الأوائل في مايو من العام نفسه.

□ بيرث (أستراليا) - قال السويسري روجيه فيدرر الذي يبدأ، في سن الـ37 عاما، موسمه الثاني والعشرين مع الأمل بإحراز اللقب رقم 100 في مسيرته، الخميس إنه "متحمس جدا" لبدء ما يتمنى في أن تكون سنة جديدة "رائعة".

وتبدأ بداية العام 2019 مزدحمة بالنسبة إلى السويسري المصنف ثالثا عالميا حيث من المنتظر أن يدافع عن لقبه في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى والمقررة بداية من 14 يناير، وقد توج لعامين متتاليين (2017 و2018).

لكن قبل ذلك، يبدأ فيدرر استعداداته في كاس هوبمان للمنتخبات المختلطة من 29 ديسمبر إلى الخامس من يناير. ورغم ألقابه الـ20 في بطولات الغراند سلام (رقم قياسي)، يبقى السويسري حذرا، وقال في هذا الصدد في مدينة بيرث "أعتقد بأنه في سني، يدرك الآخرون أنني إذا استطلعت القيام بشيء استثنائي (في ملعبورن حيث تقام البطولة الأسترالية)، فسيكون ذلك أمرا مذهلا".

وأضاف "أما في حال الفشل، فسيكون ذلك في النهاية أمرا منطقيا لأنه من الصعب تقديم كرة مضرب من مستوى عال كل عام. يجب أيضا أن يوجد بعض الحظ، وأن تكون القرعة مناسبة".

واستدرك قائلا "لكن، أمل بأن تكون بداية الموسم الجديد رائعة بالنسبة إلي، على صورة العامين الماضيين اللذين كانا جديدين بالطبع".

تحمل الصدمات

أكد السويسري الذي تخطى سن الـ37 بنحو ستة أشهر، أن جسمه يستطيع دائما تحمل الصدمات، وأنه "سعيد بالطريقة التي سارت عليها فترة ما بين الموسمين".

وأوضح "الأسابيع

الثلاثة أو الأربعة

الماضية كانت مكثفة

جدا". ويبدأ فيدرر

الأحد مشاركته

في كاس هوبمان

التي أحرزتها

سويسرا العام

الماضي، في

مواجهة منتخب

بريطانيا،

وسيخوض في

الأول من يناير مباراة

الزوجي مع بلندا بنسيتش

ضد الولايات المتحدة التي

يمثلها فرانسيس تيافو

وسرينا وليامس.

رامسي على رادار سان جرمان

على المماطلة في تجديد تعاقد. وفي سياق متصل يميل الحارس الإيطالي المخضرم، جيانلوجي بوفون، لمواصلة مغامرته في الملاعب.

وذكرت صحف فرنسية أن بوفون قرر تفعيل البند الموجود في عقده بدم ارتباطه مع "بي.أس. جي" موسم إصافي ليبقى في صفوف الفريق حتى صيف 2020.

وذكرت وسائل إعلام أن الحارس الإيطالي سعيد بأجواء المعيشة في العاصمة الفرنسية، ويسعى لمواصلة عملية تطوير الفريق الباريسي. ولفتت إلى أن قرار جيانلوجي بوفون بتجديد عقده لم يتأثر بقيام إدارة النادي بتجديد تعاقد حارس المرمى الشاب الفوش أريولا حتى صيف 2023. وأشارت إلى أن بوفون (41 عاما) أكد في وقت سابق أن فريق باريس سان جيرمان سيكون محطته الأخيرة مع كرة القدم.

□ باريس - يسابق نادي باريس سان جرمان الفرنسي الزمن لتدعيم صفوف الفريق بلاعب وسط خلال فترة الانتقالات الشتوية التي ستبدأ بعد 4 أيام.

وتفكر إدارة النادي الباريسي بجدية في ضم الويلزي أرون رامسي لاعب أرسنال الذي ينتهي تعاقد مع النادي الإنكليزي في يونيو المقبل. وجهزت الإدارة الباريسية عقدا مدته موسم ونصف لأرون رامسي.

وبات مسؤولو باريس سان جرمان أمام تحد كبير لتدعيم خط الوسط خلال شهر، وهي المهمة التي فشلوا فيها على مدار 3 أشهر في فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة. وأكد توماس توخيل مدرب الفريق أكثر من مرة حاجته لضم ثنائي في خط الوسط لتعويض تياغو موتا الذي اعتزل الموسم الماضي، وأدريان رابيو الذي صدر قرار بتجديده إلى نهاية الموسم الجاري عقابا له

متسلّق القمم السبع أول شخص يجتاز القطب الجنوبي دون مساعدة



رقم قياسي جديد ينضاف إلى رصيده

حقق أوبرادي رقما قياسيا في العام 2016 حين تسلّق أعلى القمم في سبع قارات في 132 يوما، فصار لقبه "متسلّق القمم السبع".

الأولى من دون مساعدة. وفي العام 2016 قضى الضابط البريطاني هنري وورسلي فيما كان يحاول تنفيذ المهمة. وسبق أن

الأطباء بأنه قد لا يُحسن المشي بشكل عادي بعد ذلك. وهي ليست المرة الأولى التي يجتاز فيها مغامرون القارة الجنوبية، لكنها المرة

نجح رياضي أميركي محترف في تسلّق الجبال وحصل على لقب "متسلّق القمم السبع" في اجتياز القارة المتجمدة الجنوبية وحيدا من دون مساعدة في سابقة هي الأولى من نوعها.

والأدوات اللازمة لرحلته ووزنها الإجمالي 180 كيلوغراما. وبدأت مغامرته في الثالث من نوفمبر مع ضابط بريطاني في التاسعة والأربعين يدعى لويس رود، ثم انفصلا وسلك كل منهما طريقا مختلفا.

ونجح الاثنان في إتمام الرحلة لكن أوبرادي كان أول من وصول، فبعدها اجتاز القطب الجنوبي في الثاني عشر من ديسمبر الحالي، وأصل مسيرته في هذه الصحراء الجليدية إلى أن بلغ الأربعاء حاجز روس المطل على المحيط الهادئ، ثم وصل لويس رود بعده بيومين.

وأكد أوبرادي "مع أن الساعات الاثنتين والثلاثين الأخيرة كانت الأصعب في حياتي، لكنها كانت أيضا من أحلى الأوقات التي عشتها".

وتابع كتابة أفكاره على موقع إنستغرام إلى أن قال "أنا أهذي بعض الشيء، لأنني لم أتم".

ووصفت صحيفة "نيويورك تايمز" رحلته بأنها من الأهم في تاريخ الرحلات القطبية، وقارنتها بـ"السباق القطبي" بين النرويجي رولد أموندسن والبريطاني روبرت فالكون في العام 1911. ولد أوبرادي في بورتلاند في ولاية أوريغون (الساحل الغربي للولايات المتحدة)، ودرس الاقتصاد في جامعة يال، وكان عضوا في فريق السباحة فيها.

تعرّض في العام 2008 لحادث في تايلاند فاصيب ربع جسمه بحروق، وصارحه

لا واشنطن - أنهى الأميركي كولن أوبرادي، وهو رياضي محترف، رحلة اجتاز فيها وحيدا 1600 كيلومتر من القارة المتجمدة الجنوبية في 45 يوما. وهي المرة الأولى التي يتمكن فيها شخص من اجتياز القارة الجنوبية وحيدا من دون مساعدة.

وتمكن أوبرادي البالغ من العمر الـ33 من العمر، من إتمام رحلته وحيدا في أقسى مناطق الأرض، ونشرت تفاصيل مغامرته يوما بيوم على موقع "كولينوبرادي.كوم"، إذ كان جهاز لتحديد المواقع الجغرافية يرسم خط المسار مباشرة.

وقال على حسابه على إنستغرام "لقد حققت هدفي، وصرت أول شخص في التاريخ يجتاز القارة المتجمدة الجنوبية منفردا من أقصاها إلى أقصاها من دون مساعدة".

وفي تميّز عن الرحلات السابقة المماثلة، قطع أوبرادي 125 كيلومترا إضافيا. وفي المرحلة الأخيرة، وبعد 33 ساعة من دون نوم، وصل الأربعاء الماضي إلى وجهته النهائية. وروى المغامر الثلاثيني أنه تناول طعام الفطور يوم الميلاد، وقرر بعدها أن يحاول إتمام المرحلة الأخيرة من الرحلة من دون توقف.

وأضاف "في اللحظة التي انتعلت فيها حذائي أصبحت هذه الخطوة المستحيلة حقيقة".

وسبق أن اجتاز مغامرون القارة الجنوبية لكنهم كانوا يتلقون مساعدة. وكان أوبرادي يجزّ على مزلاج أمتعته

سجن مصرية 3 سنوات بتهمة التحرش بقرد

القذافية (مصر) - قضت محكمة مصرية، الخميس، بحبس سيدة لتحرشها بقرد في أحد محلات بيع الحيوانات في مدينة المنصورة محافظة الدقهلية (شمال شرق مصر)، وفقا لمصادر إعلامية محلية. ووجهت المحكمة لهذه السيدة اتهامات بالتحرّض على الفسق وإثارة الغرائز والفعل الفاضح بالطريق العام. وكانت مباحث مديرية أمن الدقهلية قد تعاملت مع المعلومات الواردة إليها، بانتشار أحد الفيديوها في أوساط الشباب وطلبة المدارس، لإحدى السيدات أثناء قيامها بلامسة أجزاء حساسة لقرد بأحد المحلات العامة، حيث تم تحديد هوية السيدة، ومن قام بتصوير مقطع الفيديو أثناء إثارتها للقرد داخل القفص.

وبحسب موقع روسيا اليوم، تبين بالتحرّري أن السيدة قد سبق اتهامها في قضية دعارة، وأنها تحاول الترويج لنفسها باستخدام هذا الفيديو، حيث اعترفت أمام وكيل النيابة بارتكاب الواقعة، لكنها قالت إنها لم تكن تقصد أي فعل فاضح، وإنما كانت تسير برفقة بعض أصدقائها وتوقفوا أمام أحد المحلات بشوارع المنصورة، وفور مشاهدتها لقرد في قفص أمام محل لبيع طيور الزينة والحيوانات الأليفة، بدأت في مداعبته وتطورت المزحة بلامسة عضوه الذكري، فتفاعل القرد، وقام أحد مرافقيها بتصوير الواقعة.

وأضافت بان ما فعلته كان على سبيل المزاح، ولا تعلم كيف انتشر مقطع الفيديو.



أرملتان تتسلقان إيفرست وفاء لزوجيهما

ونكرت نياما (36 عاما) أنهما استكملتا التدريبات وصعدتا قمّتين صغيرتين. وتضمّ نيبال ثمانية من أعلى 14 جبلا في العالم. ويمتد جبل إيفرست على الحدود بين نيبال والصين ويمكن تسلقه من الناحيتين. ونجح في هذه المغامرة 4833 شخصا منذ أن وصل النيوزيلندي إدmond هيلاري ومرافقه الشيربا تنسينج نورجاي إلى قمة الجبل عام 1953 وفقا لما نشره آلان أرنيثي المدون الذي يتابع تسلق إيفرست.

ويقول مسؤولون إن نحو 500 امرأة فقط نجحن في تسلق الجبل. وأقادت فوريديكي، وهي أم لطفلين، أن وفاة زوجها سببت لها متاعب اقتصادية جمة، مضيفة "وفاة زوجي ليست نهاية حياتي.. سأقوم بالرحلة لتوجيه رسالة بأن الأمل يمكن أن ينجّز حتى هذه المغامرات الصعبة".

كما تاندو - ستحاول أرملتا اثنتين من متسلقي الشيربا لقبيا حتقهما على جبل إيفرست، تسلق أعلى قمة في العالم لاستكمال المغامرة التي بدأها الزوجان وإلهام النساء غير المتزوجات.

ويقدم الشيربا الخدمات والمساعدة لمتسلقي إيفرست.

وتوفي زوج فوريديكي وهو يئث حبلا لمتسلقين أجانب على الجبل الذي يبلغ ارتفاعه 8850 مترا في عام 2013.

وقالت فوريديكي (42 عاما) إنها ستتسلق الجبل في مايو المقبل مع نياما دوما زوجة واحد من 16 من الشيربا قتلوا في انهيار جليدي قرب المعسكر الرئيسي في 2014.

وأكدت الزوجتان في بيان "نعتزم تسلق الجبل كي نضع نهاية لآلامنا ونكرم ذكرى زوجينا بالوصول إلى القمة التي لم يتمكننا من الوصول إليها".

زواج مايلي سايروس بعد انتظار 10 أعوام

ونشر ليام (28 عاما) صورة كتب أسفلها "حبي". وكان مايلي وليام التقيا أثناء تصوير فيلم "ذا لاست سونغ" (الأغنية الأخيرة) في عام 2009. وبعد أن أعلنّا خطوبتهما في عام 2012، انفصلا قبل أن يعودا لبعضهما البعض مجددا في عام 2016.

وأقيم حفل الزفاف بمنزل مايلي في ولاية تينيسي الأميركية.

لوس أنجلس - أكدت المغنية الأميركية مايلي سايروس زواجها من صديقها الممثل الأسترالي ليام هيمسورث، حيث نشرت سلسلة صور لحفل زفافهما على صفحتها على موقع إنستغرام.

ونشرت مايلي (26 عاما) صورة لها مع ليام أمام باقة ورود، وكتبت أسفلها تاريخ 23 / 12 / 2018 مما يشير إلى أن الزواج حدث الأحد الماضي. كما نشرت صورة أخرى وكتبت أسفلها "بعد عشرة أعوام".

طفل ألماني يستدعي الشرطة لسانتا كلوز

برلين - اتصل طفل ألماني في التاسعة من عمره بالشرطة ليشكو لها استيائه من الهدايا التي تلقاها في عيد الميلاد من سانتا كلوز، ما دفعها لإرسال عناصر إلى منزله للتدخل، بحسب مفوضية الشرطة المحلية.

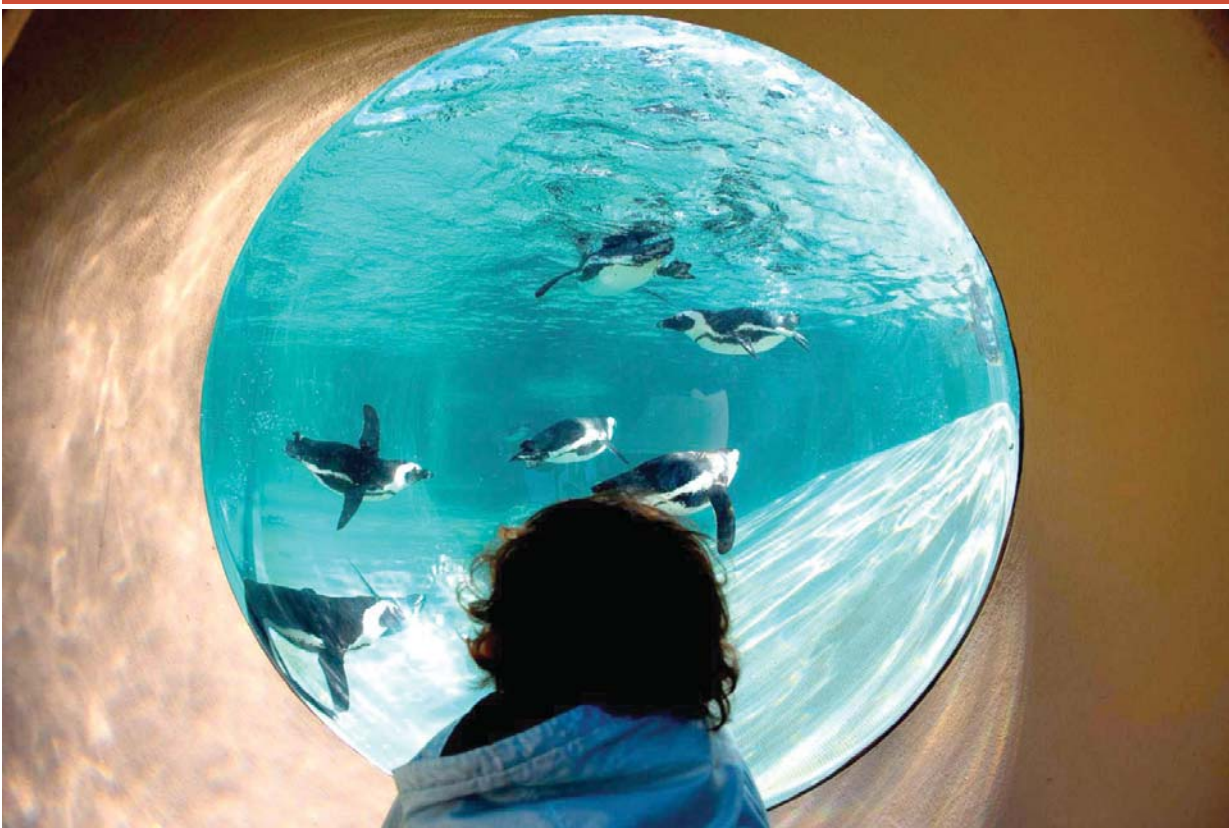
هذا الفتى المقيم في زيتيل على ضفاف بحر الشمال، اتصل برقم الطوارئ الخاص بالشرطة. وأبلغ الشرطيين بأنه لم يتلق الهدايا التي كان قد أبدى رغبته بالحصول عليها في عيد الميلاد.

وأوضح متحدث باسم الشرطة في تصريحات أوردتها صحيفة محلية أن "العناصر وصلوا ورأوا الفتى في حالة من الغضب الشديد".

واستفاد رجال الشرطة من حالة الهدوء على صعيد المهام المنوطة بهم وقرروا خوض هذه اللعبة إذ تفحصوا القائمة الأساسية وقارنوها مع الهدايا المقدمة وأجروا وساطة عائلية.

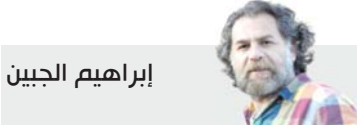
ونجحوا أخيرا في فض هذا الإشكال بعدما علوا للطفل ما حصل بالتباس حصل لدى سانتا كلوز بين قائمة هداياه وتلك العائدة لطفل آخر.

ولم تكشف مفوضية الشرطة في مدينة أولدنبيرغ (شمال ألمانيا)، عن مضمون قائمة الهدايا التي طلبها هذا الطفل الغاضب من سانتا كلوز.



طفل ينظر إلى طيور البطريق الأفريقية خلال افتتاح منطقة جديدة مخصصة لها في حديقة الحيوان الإيطالية بيوباركو في لاتسيو بروما

صباح العرب



إبراهيم الجبين

عن الأطفال

وأصوات الأشياء

يمر الإنسان بمرحلة عمرية أولية يلقي بها بالأرواح على الأشياء، ويستنطقها. فيصبح للذب المصنوع من الصوف للسيارة والكلب البلاستيكي وباربي الرشيق شخصيات والسنة يتحدثون بها مع الأطفال مثلما الصغار يتحدثونهم. وحين تدخل على طفلة في غرفتها ستجدها تجري حوارات طويلة مع ألعابها تسمعها وحدها.

ولكن العلماء نشروا مؤخراً خبراً حزيناً في جزء منه كما يقولون "جانبا مخيباً للآمال". أما بالنسبة إلى فإن الجزء الثاني كان الأهم، وهو ما يحيي آمال الأطفال أكثر. ففي العام 1977 وصلتنا رسالة صوتية للمرة الأولى عبر الكون الواسع. عرفها العلماء بإشارة "واو" التقطها الفلكي جيري إهمان في أوهايو.

وعبر جهاز عملاق للتنتصت على الكون تمكن إهمان من التقاط كلمة الكائنات الفضائيات البعيدة التي تعيش في المجموعة الشمسية "تشي ساغيتاري" في كوكبة القوس التي تبدو من نصف الأرض الشمالي وكأنها شخص يرمي السهم بقوسه.

تلقت إهمان تلك النبضة الصوتية التي كان طولها 72 ثانية فقط. وخلال العقود الأربعة الماضية، كانت "واو" إهمان هي دليلنا الأكبر على وجود كائنات تشاركنا الاحتفال بأعياد رأس السنة، في مجراتها، كما يفعل الأرضيون ها هنا.

وبقينا نعيش هذا الخيال الممتع حتى جاء أنطونيو باريس ليرصد إشارة "واو" ذاتها، تصدر عن مذنبين يعبران كوكبة القوس ملفوفين بسحب عملاقة من غاز الهيدروجين، عند التردد 1420 ميغا هيرتز أي الذبذبة التي يطلقها الهيدروجين. وبما أن مذنب السيد باريس كان في المنطقة الكونية ذاتها. فقد تحطمت نظرية أن هناك أحياء في ذلك المكان، فالصوت لم يكن سوى صوت الهيدروجين.

لكن إشارة "واو" كانت صوت شيء، مثل الدب والسيارة والكلب وباربي الرشيق. أي أن الأطفال لم يكونوا على خطأ حين اعتقدوا أن الأشياء لها أرواح وتتحدث معهم.

ولكن من قال إن الأطفال ليسوا كائنات فضائية أصلاً؟

تقول الحكايات الشعبية القديمة إن هؤلاء الأنقياء الصغار كانوا يعيشون في مملكة السماء، وأنهم ياتون من فوق، في "بقعة" قماشية يحملها طائر اللقلق الأبيض بمنقار. والمدهش أن دراسة طبية أميركية برهنت في العام 2015 على أن البيوت والبنائيات الشاهقة التي يعيش فوق مداخنها طائر اللقلق تنجب الزوجات فيها. بالفعل، أطفالاً بعد سنوات من انتظار الحمل.

ومن إشارة "واو" التي يردها الأطفال يبدأ كل شيء. فليكن العام الجديد عاماً ننتبه فيه إلى صفاء عقول أطفالنا التي تتعالى عليها، رغم أن نضجنا وخبرائنا، نحن الكبار، لا يستحان كل هذا الاعتداد بالنفس.